في لقاء مع لجنة الشؤون الخارجية

رئيس الوزراء يتهم الاحزاب بالتمويل الخارجي ومعايطة يستنكر تصغيره والى ما لديه من معلومات

المجالي : المصريون متحسسون لانه لم يكن لهم دور في «المعاهدة» والسوريون يعاملوننا كما يعاملون " المنظمة "

بدأ الغزو الذي حذرنا منه...

اعلانات جنسية فاضحة (بالعربية) في الصحافة العبرية لاستدراج الزبائن العرب !!

تسمم ١٠ مواطنا ... في احد فنادق العقبة ومحاولات للتستر على الحادث



عمان - الاردن - العدد السابع والخمسون - السنة الثانية - الثلاثاء ٢٥ جمادى الثانية - ١ رجب ١٤١٥هـ الموافق ٢٩ تشرين الثاني - ٦ كانون الاول ١٩٩٤م



مهرجان غزة ادانة لـ«السلطة» واستفتاء على قوة حماس

صحفيون اجانب : حماس حشدت ثلاثة اضعاف مسيرة فتح

■ د. الزهار للسبيل : حماس رقم لا يمكن تجاوزه و (السلطة الفلسطينية) خصم سياسي وليس عدواً ■



بعد فشل حوارهم مع ادارة الجامعة حول العلامة المعادة

طلبة الاردنية يلجأون الى الاضراب

البيان الانتخابي للمرشح نضال السعودي

ص - ٢٣

مواطن بلا يدين ولا ساقين يعيش من عرق جبينه!

أكثر من كلمة

الطرف الثالث!

■ حلمي الأسمر

يصعب على الوجدان التقي النقي الطاهر ان يُصدّق ان الذين صوّبوا بنادقهم الى صدور اخوانهم في غزة هم بريئون من تهمة العمالة للعدو الصهيوني. فاحداث غزة الدامية تذكرنا بما كان يحصل على الساحة اللبنانية حيث كان هناك دائماً طرف ثالث يبدأ باطلاق النار على الجهتين ثم يتوارى ليبدأ سفك الدم المحرم اهراقه في هذه الظروف العصيبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني!!

في العرف الامني، عندما تقع جريمة ما، يبدأ المحققون بالبحث «اولاً» عن المستفيد الاول من الجريمة كمتهم او ظنين في تنفيذ هذه الجريمة، وفي حالة غزة فان اليهود وعملاءهم هم المستفيدون بشكل مباشر مما وقع.

ان هذا لا يعني ان مسؤولية ما حدث يتحمله فقط اليهود وعملاؤهم- وهم موجودون حتى داخل الشرطة والسلطة الفلسطينية- ذلك ان تصعيد الحدث الدامي تتحمله السلطة المهيمنة على الساحة وهي هنا السلطة الفلسطينية، فحتى لو بدأ اطلاق النار من داخل المسجد كما تقول رواية السلطة فهل من المعقول ان يكون الرد بقتل ١٥ من ابناء الشعب واصابة مئتي انسان جروح ٢٥ منهم خطيرة؟!

ان ما جرى خطير، وينذر بسوء كبير، وشر مستطير وما لم يهبّ العقلاء من جميع الاطراف ويلتفوا حول مائدة التفاهم والتحاور فاننا امام حلقة اخرى من حلقات النزيف الداخلي المدمر الذي يطال اذاه ليس الشعب الفلسطيني في الداخل فحسب، بل يهدد الاستقرار- النسبي- في المنطقة كلها ويترك ندوباً في الوجدان يصعب التخلص من

العلامة السيد محمد حسين فضل الله للسبيل:

شعروا ان الاتفاقات دجنت الاسلاميين، فكانت المفاجأة في عملية تل ابيب

■ الاختلاف المذهبي بين السنة والشيعة لا يمثل مشكلة كبيرة للمسيرة الاسلامية ■

اسرائيل تشعر بخطورة الخبرة الامنية اكثر من الخبرة العسكرية

لا يمكن ان نعترف بشرعية الوجود الاسرائيلي

للحديث مع سماحة العلامة السيد محمد حسين فضل الله سمات قلما وجدت في شخصيات سياسية ودينية، فهو عالم دين من الطراز الاول وفي ذات الوقت رجل سياسة من نفس الطراز، يتمتع بوقار عالم الدين وحنكة عالم الدنيا، تحار من اين تبدأ الحديث معه، يداهمك الوقت لتكتشف ان الوقت المخصص للمقابلة وضعفه قد انتهى وانت لم تطرح اسئلتك كلها، فتود وانت تطمح بمقابلة جديدة وتعذره لتعدد مهامه ومتابعاته لشؤون محبيه ومراجعيه.

■ *بيروت - خاص بالسبيل- من مصلح الهباهبة* ■

■ ■ تشهد منطقتنا العربية حالة انهيارات وتوقيع اتفاقات مع العدو الصهيوني، وبصفتكم احد المراجع الدينية ، ما هو الحكم الشرعي لمثل هذه الاتفاقات من وجهة النظر الدينية؟

- ان العنصر الاساسي في المشكلة هو الاعتراف بشرعية وجود اسرائيل كدولة يهودية على ارض فلسطين هو امر محرم شرعاً لنقطتين:

الاولى: فقهية بالمعنى القانوني للمسالة، فان الفقهاء مجمعون انه لا يجوز التصرف في مال امرىء مسلم الا برضاه ولا يجوز تملكه الا بموافقته، ومن هنا فان استيلاء اليهود على ارض المسلمين وغير المسلمين الداخلة في عهد المسلمين بالقوة هو امر غير شرعي حتى ولو دخل اليهود في الاسلام، لان هذا مالا نقبله من المسلمين فكيف نقبله من غير المسلمين، فلا يجوز لمسلم ان يتصرف في مال مسلم الا باذنه.

الثانية: فهي سيطرة غير المسلمين على بلاد المسلمين فنحن نقرأ في القرآن الكريم «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً» وقد فسرت هذه الآية بانها تشمل اي سبيل بمعنى السلطة والحق الذي يجعله الكافر لنفسه على المسلمين، فان ذلك مرفوض اسلامياً واذا كان المسلمون يخضعون لغير المسلمين في بعض البلدان فان ذلك لا يمثل حالة طبيعية في منهج السلوك الاسلامي، بل يمثل حالة اضطرار، ولذلك فان سيطرة اليهود على المسلمين في فلسطين ومصادرتهم لارض المسلمين لحسابهم هو امر مرفوض من ناحية القاعدة الاسلامية، وعلى هذا الاساس فلا يمكن لاي مسلم ان يعترف بشرعية هذا الوجود، لانه لا يمكن لمسلم ان يحلل الحرام، لا يمكن لمسلم بالعالم ان يعترف بحلية الخمر وكذلك لا يمكن ان يعترف بحلية الغصب، غصب الارض وغصب السلطة، هذا بالاضافة الى العناوين الاخرى التي يمكن ان تحدث من خلال شرعية الوجود الاسرائيلي وهو سيطرة اليهود على مقدرات المسلمين في المنطقة العربية والاسلامية، باعتبار ان هذه الاتفاقات تتحول بفعل الضغط الامريكي الذي يريد للصلح ان يسير جنباً الى جنب مع التطبيع الذي يشمل كافة العلاقات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية والامنية.

ان هذا قد يشكل بفعل الواقع الذي يعيش فيه العالم العربي حالة انعدام الوزن امام التحالف الامريكي-اليهودي الاستراتيجي، ان هذا سوف يربك كل الواقع العربي والاسلامي ويؤدي في النتيجة الى اذلال المسلمين، وهذا امر غير مسموح به في الخط الاسلامي، فان الله سبحانه وتعالى يقول« ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين» وقد فسره الامام جعفر الصادق بقوله :ان الله فوض للمؤمن اموره كلها ولم يفوض اليه ان يكون ذليلاً.

وفي ضوء ذلك فانا كمسلمين لا يمكن لنا ان نعترف بشرعية الوجود الاسرائيلي ان من حيث السلطة او من حيث السيطرة على الارض وعلى المسلمين الذين يعيشون هناك، والقضية لا ترتبط بالاسلاميين الحركيين بل انها تتصل بكل مسلم يحترم اسلامه فانه لا يجوز لاي مسلم ان يقر بشرعية الغصب كما لا يجوز له ان يقر شرعية الزنا.

■ ■ هناك من يفسرون التصالح مع العدو الصهيوني ببعض الآيات القرآنية، ومنها «وان جنحوا للسلم فاجنح لها» فهل هذه التفاسير صحيحة؟

- ان هذه الآية تتحدث عن مسالة انهاء الحرب وانهاء الحرب عندما يكون انهاؤها في مصلحة القوة الاسلامية او في مصلحة التوازن الواقعي السياسي والاجتماعي والاقتصادي للحياة الاسلامية من دون ان يقدم المسلمون اية تنازلات حيوية استراتيجية لمصلحة العدو لان معنى ذلك ان العدو سوف يربح بالسلم مالا يربحه بالحرب، ان السلم مشروع في الاسلام كعنوان لانهاء الحرب عندما يكون هناك مصلحة في السلم، لا في وجود مفسدة في السلم، ولا يمكن لاية قيادة اسلامية ان تقدم التنازلات للاعداء، حتى ان ذلك كان وعي الصحابة في عهد الرسالة عندما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقدم بعض التنازلات التكتيكية لمصلحة الخطة الاستراتيجية، فان المسلمين كانوا يقفون ويقولون اننا لا نعطي الدنية في ديننا، واننا كنا لا نتنازل لهم قبل الاسلام فكيف نتنازل لهم بعد ان اعزنا الله بالاسلام لذلك فان هذه المقولة ليست دقيقة في هذا المجال باعتبار ان السلم هنا يعطي اسرائيل الحق في امتلاك الارض الفلسطينية وفي تشريد الشعب الفلسطيني وفي الضغط عليه في ما يسمى بالاراضي المحتلة، بالمستوى الذي يبقى فيه تحت احتلاله من الناحية السياسية والاقتصادية، لتبقى له حرية ادارة شؤونه البلدية، لان اسرائيل تصرح علنا انها لا توافق على الدولة الفلسطينية كما ان اميركا تصرح بنفس المعنى لذلك فان هذا لا يشمل الجنوح في مقابل رغبة الآخرين بالسلم انما تكون في الحالات التي يؤدي فيها السلم الى توازن الحياة الاسلامية من دون تقديم اية تنازلات لمصلحة العدو بالمستوى الذي يمثل هزيمة المسلمين امام العدو.

■ ■ بوصفكم المرشد الروحي للمقاومة الاسلامية في لبنان والآن تشكل الحركات الاسلامية راس الحربة في التصدي لمشاريع التنازل والتسوية وكانت اخر نشاطاتها قيام مجاهدي حركة حماس بتنفيذ عملية تل ابيب البطولية، والتي قام لها العالم ولم يقعد تضامناً مع قتلى العدو، فما هي رؤيتك لمستقبل المعارضة الاسلامية للتسوية؟ وما هو تقييمكم لانشطة حركة حماس الجهادية ضد العدو؟

- بالنسبة لمستقبل المعارضة الاسلامية فاننا قد نلاحظ ان هناك مشاكل وتعقيدات سوف تواجه المعارضة الاسلامية في اكثر من موقع ولا سيما في مواقع جهادها الطبيعية في الدائرة الفلسطينية واللبنانية المنفتحة على الدائرة الفلسطينية ، لان هناك حرباً عملية ضد الاسلام الحركي المنفتح على قضية الحكم الاسلامي في ايام واقع يعيش فيه المسلمون والعنفوان الاسلامي في كل موقع يمكن ان تتحرك فيه القضايا الاسلامية في الشؤون العالمية وهذا مما لا يقبله الاستكبار العالمي المتحالف مع الكفر العالمي والاستكبار الصهيوني، لان الاسلام في المفهوم الامريكي هو الدين الذي يسترخي ليمنعهم من مواجهة الاستكبار والكفر والظلم والطغيان وما الى ذلك، والذي يستسلم للامر الواقع ويتحرك في خط الاعتدال الذي يمثل التحرك بالطريقة الهادئة العاقلة التي لا تزعج مستكبراً ولا ظالماً ولا طاغية ولا تدعو لتغيير الواقع لمصلحة الاسلام ولا تفكر في تطبيق الشريعة الاسلامية وما الى ذلك من الكلمات الدائرة في الاعلام الاستكباري التي تصنف الاسلاميين الحركيين في خانة المتطرفين او المتعصبين والارهابيين بفعل نشاطهم الجهادي هنا وهناك.

انني اعتقد ان هناك مشاكل كثيرة سوف تواجه الاسلاميين في كل مواقع العالم ولا سيما في الموقع الفلسطيني، لان الموقف الفلسطيني يمثل الموقع الاستراتيجي الذي يمكن للولايات المتحدة المتحالفة مع اسرائيل ان تضرب ضربتها القاضية من خلال سقوطه لكل المنطقة، ليعيش تحت النفوذ الامريكي ولتتحول المنطقة الى مزرعة للسياسة والمصالح الامريكية، لان القضية الفلسطينية كانت تختصر كل الصراع ضد الاستكبار العالمي والصهيوني في النصف الاخير من هذا القرن ولذلك فان سقوط كل حركة الصراع وهذا ما عبر عنه احد قادة العدو عند توقيع اتفاق غزة - اريحا، بانتهاء الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي الذي هو قاعدة الصراع العربي-الاسرائيلي وبذلك سقط الصراع العربي- الاسرائيلي بسقوط الصراع في دائرة فلسطين.

لذلك نجد هذه الشراسة وهذه الوحشية على المستوى الاعلامي والسياسي والامني ضد الاسلاميين الذين ما يزالون يقفون بكل قوة في فلسطين وفي لبنان مما يجعل وزير خارجية العدو يتحدث قبل ايام على اساس دعوة العالم لمحاربة حزب الله وحركة حماس ونجد ان رئيس امريكا كلنتون بعث برسائل الى قادة العالم.

ان المسالة تمثل خطورة فوق العادة لانهم شعروا في الآونة الاخيرة ان الاتفاقات قد استطاعت ان تدجن الاسلاميين او تجعلهم يسترخون ويتراجعون او يتعبون امام الاوضاع الجديدة التي فرضت على الفلسطينيين في هذا المجال ولذلك كانت المفاجأة الكبرى في العمليتين النوعيتين اللتين قامت بهما حركة المقاومة الاسلامية حماس من خلال خطف الجندي الاسرائيلي بحيث اصبح الجنود الاسرائيليون لا يشعرون بالامن من ان يخطفوا من قبل المجاهدين الفلسطينيين في اي وقت وفي العملية الاستشهادية في تل ابيب التي استطاعت ان تخترق الواقع الامني الاسرائيلي لتحقق هذه العملية الجريئة البطولية وفي قلب السلطة الاسرائيلية مما يعني انه ليس هناك مكان آمن في اسرائيل.

اننا نشعر بان هذه العملية قد زادت الضراوة الوحشية التي كان يتحرك بها المستكبرون لذلك فاننا نعتقد ان على الاسلاميين ان يدرسوا الواقع بكل عمق وبكل دقة وان يستشرفوا المستقبل حتى

البقية ....ص ٢٩

الخط الساخن

مع

السيد محمد حسين فضل الله

السبيل

تصدر عن شركة
دار السبيل
للصحافة والتوزيع
عمان - الاردن
هاتف :٦٩٢٨٥٢ - ٦٩٢٨٥٣
فاكس : ٦٩٢٨٥٤
العنوان البريدي :
ص.ب :(١٠٨)/ طارق ١١٩٤٧
المراسلات باسم رئيس التحرير

رئيس التحرير
حلمي الأسمر

نائب رئيس التحرير
سميح المعايطة

سكرتير التحرير
ياسر ابوهلالة

المستشار القانوني
المحامي
زهير ابو الراغب

الاشتراك السنوي
داخل الاردن :
للافراد: 20 دينارا
للمؤسسات: 30 دينارا
للخارج :
البلاد العربية :60 دولارا
اوروبا : 70 دولارا
الامريكيتين :80 دولارا

اولمرت : هزيمة الديمقراطيين في الانتخابات سببه عدم صلاة كلينتون عند حائط المبكى

قال رئيس بلدية القدس عضو البرلمان الاسرائيلي عن حزب «الليكود» المعارض ايهود اولمرت ان هزيمة الحزب الديمقراطي الذي يتزعمه الرئيس بيل كلينتون امام الحزب الجمهوري في الانتخابات الاخيرة لملء عدد من مقاعد مجلس النواب والشيوخ الامريكيين وحكام الولايات جاء بسبب «اغضابه للناخبين اليهود وعدم قيامه بزيارة حائط المبكى».

وقال اولمرت «بالنسبة للسياسيين الامريكيين فانه من المهم جداً التقاط صور لهم قرب حائط المبكى، وهو موقع ملاصق للمسجد الاقصى سيطر عليه الاسرائيليون منذ سنوات الصراع الاولى».

تجدر الاشارة الى ان نسبة ٨٥٪ من الناخبين اليهود ادلوا باصواتهم لصالح الحزب الديمقراطي الحاكم ●

شهد وعلقم

■ يوسف العظم

من استحقاقات السلام

السلاح النووي .. في قبضة الشيطان !

منذ انهيار الاتحاد السوفييتي وتفرد امريكا بالقرار الدولي عبر مجلس الامن وما يرتبط به من مؤسسات اصبحت خاضعة للقرار الامريكي او المزاج الامريكي وهي تحاول جاهدة ان تخلي العالم من السلاح النووي او اي سلاح من اسلحة الدمار تبحث عنه في كل مكان لتزيله او تدمره او تحاصره وتسيطر عليه الا في ربيبتها المدللة «اسرائيل» او في دولة بينها وبين المسلمين عداء مستحكم لتظل عصا في يد امريكا تلوح بها وتحركها متى شاءت كما هو الحال في الهند في مواجهة باكستان، والركائز والدوافع التي تستند اليها امريكا او تدفعها لذلك هي:

اولاً: ارتباطها الديني باسرائيل باعتبار ان التوراة هي الكتاب المقدس المشترك بين اليهودية العالمية والمسيحية الغربية وهو الذي يدعو ويبشر باقامة مملكة الرب مما دعا الكثيرين من رجال الدين المسيحي بامريكا الى تهويد الكنيسة في الولايات المتحدة وما يتبعها من كنائس في شتى انحاء العالم حيث صارت تعلق اعلاناً يحث المصلين ان يزوروا مملكة الرب مع خارطة ملونة مفصلة للارض التي تحتلها «اسرائيل» من فلسطين.

ثانياً: العداء المشترك الذي يكنه اليهود وعبر التاريخ للمسلمين وتحمله الصليبية الدولية بعد هزيمتها في حطين ولقاءات الانتحار التي منيت بها امام صلاح الدين الايوبي رضي الله عنه.

ثالثاً: ونتيجة لذلك اعتماد اسرائيل قاعدة اقتصادية وسياسية وعسكرية وتجسسية في العالم العربي والاسلامي الذي يسمونه الشرق الاوسط في القاموس الامريكي الحديث تسهم في اضعاف العرب والمسلمين والتمكين لامريكا ونفوذها في المنطقة مستغلة تشتيت العرب وتفرق زعمائهم.

رابعاً: زرع اسرائيل اجتماعياً في قلب العالم العربي لتكون النموذج المطلوب والنمط المحتذى في المجتمعات ليتخذها العالم العربي قدوة له ونموذجاً امثل في الانحلال والتفسخ والحضارة التي تعتمد العري والجنس والمخدرات والضياع مما يمهد لهدم اجيال وتدمير القيم الامر الذي يسهم في خدمة الحاقدين على الامة في شتى بقاع العالم.

ولذا كانت الملاحقة لباكستان ان تلتزم، وان تخضع نووياً للبرنامج الامريكي ونفوذ النظام العالمي الاحادي المسيطر لئلاً يأتي يوم تتحرك فيه اطراف العملاق من القمقم.

وكانت الضربة للعراق على مراحل، بدءاً بضرب المفاعل النووي العراقي عبر اسرائيل ومروراً بتوريطه في حرب ايران وزجه في حرب الخليج وكشفه عن «ترسانة» سلاحه بافتعال وتبجح وانتهاء بتجويع اطفاله ومحاصرته والمحاصرة اللاانسانية الجائرة، وتعدي الامر لتفتيت القوة السوفييتية وتفكيك سلاحها وبيع بعضه في الاسواق العالمية مثلما يباع «الحديد الخردة» لئلاً يفيد العرب من نفوذ الاتحاد السوفييتي او قواته في التحالف او التوازن الدولي الذي كان قائماً يومذاك.

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل تعداه الى كوريا الشمالية تحاورها وتضيق عليها وتحاصرها وتربطها اخيراً باتفاقات لئلا يأتي يوم تفكر فيه كوريا بدعم العرب او بيعهم شيئاً من هذا السلاح او فكر قادتهم او تحركت شعوبهم للخلاص من ربقة التبعية للولايات المتحدة المتسلطة او تحرك فيهم «الرفض» و «التمرد» على اسرائيل وحليفتها الاستراتيجية التي تخزن اسلحة فيها لتنحر بها كل من يقول لا... للقرار الامريكي والرغبات اليهودية المذلة!

ومن هنا.. جاء الاذلال في ثياب السلام، وجاء الهوان والانبطاح في مسوح معاهدات الصلح وحسن الجوار حتى نغزى في عقر «كل الديار» بعد ان غزينا في عقر اجزاء منها!

المهم لدى امريكا.. الا يقوم لامتنا قائمة.. والا تشاك الدولة اليهودية بشوكة لينبت لامريكا في كل بقعة من عالمنا جناح.. وتكسر امريكا للآخرين في كل بقعة جناحاً...

وعندها يقوم السلام المشرف العادل الشامل الذي ترضى عنه الاجيال! ⊛

السبيل على غلاف الجروسالم بوست


THE JERUSALEM POST
Rubi
maj
Orie

السبيل كانت على غلاف الجروسالم بوست (الاسرائيلية) وهو يحملها النائب ذيب انيس عند حديثها عن موافقة البرلمان الاردني على اتفاقية معاهدة الصلح مع (اسرائيل) ⊛

ارتفاع الاسعار من يوقفه ؟؟

شهد السوق الاستهلاكي ارتفاعاً في اسعار عدد كبير من السلع خلال هذا الشهر ولا نعلم اذا كان هذا الارتفاع جاء نتيجة لخفض الجمارك على السيارات وبعض الاجهزة الكهربائية ام لا ، فالمواطن الذي يتقاضى مئة دينار شهرياً هل يهمه كثيراً خفض جمارك السيارات والاجهزة الكهربائية او خفض اسعار الفستق الحلبي او الصنوبر؟

لقد شهد قوت المواطن اليومي ارتفاعاً اثر على مستوى معيشة الطبقة الفقيرة التي باتت تشكل ٥٠٪ من مجموع السكان.

فقد ارتفعت اسعار الماكولات الشعبية ١٠٪ ووصل سعر كيلو الحمص من (٤٥) قرشاً الى (٩٠) حتى ان بعض المطاعم اقلعت عن تقديم هذه الوجبة الشعبية التي تعتبر قوت الفقراء اليومي، كذلك شهد السوق اختفاء مادة العدس ولم تعد الى السوق حتى الآن ناهيك عن ارتفاع اسعار الزيوت والسمن واسعار الخضروات والفواكة.

ومن المتوقع ان تشهد الاسواق سلسلة من الارتفاعات في الاسعار تؤثر على مستوى حياة المواطن العادي. يأمل المواطنون ان لا يكون هناك ارتفاعات جديدة في الاسعار، وان تكف الحكومة عن تطبيق سياسة الدفع باليمين والاخذ باليسار ⊛

اهالي منطقة جبل المنارة يرفعون مذكرة احتجاج الى وزارة الاوقاف

وزارة الاوقاف تنهي خدمة امام مسجد لموقفه من اليهود!

قام عدد من مصلي مسجد المنارة - في منطقة المنارة (٨٢ مواطناً) برفع برقية احتجاج الى وزير الاوقاف احتجاجاً على انهاء خدمات الشيخ محمد عيسى ابو قدوم، وذلك بعد ان وُجه له انذار لوجود آيات ملصقة على باب المسجد تتحدث عن اليهود، اذ اعتبرت شعارات حزبية، كما تم منعه من الخطابة لروايته في خطبة الجمعة حديث الرسول عليه السلام الذي يتكلم عن قتال اليهود.

الكتاب علل الفصل بحجة السن رغم ان عدداً كبيراً من ائمة المساجد تجاوزوا السن القانونية؟! الاهالي ختموا مذكرتهم بالمطالبة باعادة الشيخ وهذا ما نامله من الوزارة ⊛

صباح فخري يحصد ٥٠ الف دولار في ليلة

في الحفلة التي اقامها في احد فنادق الخمس نجوم في عمان حصل الفنان صباح فخري على (٥٠) الف دولار عداً ونقداً... والسؤال ان كان سيدفع الضريبة ام ستتم مراعاته كما جرت العادة مع الفنانين والفنانات ⊛

مسجد معان الكبير وهذه القضية

بعث مجموعة من شباب مسجد معان الكبير منهم اسماعيل محمد وابراهيم عبود وامجد عبدالستار برسالة لوضعها امام مدير اوقاف معان وهي تدعو المديرية لفرش المسجد والاهتمام باجهزته الصوتية. ⊛

اين أسس النقل في مستشفى الايمان في عجلون

اولوية النقل في مستشفى الايمان في عجلون تعتمد اولاً على مدة الخدمة، ثانياً على الحالة الاجتماعية حيث تقدم المتزوجة وثالثاً حسب صعوبة المواصلات.

المفاجأة كانت في نقل (٨) ممرضات تخرجت (٦) منهن في نهاية عام ٩٣ اي ليس لهن خدمة والثماني غير متزوجات و (٧) منهن يسكن في مدينة عجلون ... فاين الاولوية يا مستشفى الايمان؟ ⊛

فوز كتلتي الحق والعمل في انتخابات مجلس الطلبة ... في كلية الدعوة واصول الدين

■ كتب محرر الشؤون المحلية

شهدت كلية الدعوة واصول الدين مؤخراً، انتخابات مجلس طلبتها وعلى الرغم من سخونة المعركة الانتخابية، الا انها كانت مشحونة بالمحبة والمودة، وقد حددت عمادة الكلية ايام الترشيح لانتخابات مجلس الطلبة من صباح يوم السبت ١١/١٢، حتى مساء يوم الثلاثاء ١١/١٦.

وقد بلغ عدد الطلبة المرشحين (٢٦) طالباً، تنافسوا على (٧) مقاعد، تشكل مجلس الطلبة.

كما حددت العمادة ايام الدعاية الانتخابية بثلاثة ايام، من صباح يوم السبت ١١/١٩، حتى مساء يوم الاثنين ١١/٢١.

وقد تمثلت الدعاية الانتخابية في اليافطات واللافتات، واللوحات، والبيانات والبرامج الانتخابية.

وشهدت الانتخابات ظهور كتل انتخابية متماسكة، ببرامج عملية واقعية واضحة ممكنة التحقيق وهذه الكتل هي:

١- كتلة الحق، وعدد اعضائها (٣) طلاب.
٢- كتلة العمل، وعدد اعضائها (٣) طلاب.
٣- كتلة الاتحاد، وعدد اعضائها (٥) طلاب.
٤- كتلة التطوير والتحديث، وعدد اعضائها (٥) طلاب.

وباقي الطلبة المرشحين كانوا مستقلين!.

وبعد انهاء عملية الفرز كانت النتائج على النحو التالي:-

١- احمد ابو دية (٣٠٤) اصوات (مستقل).
٢- عدنان حميدان (٣٠١) صوتاً (العمل).
٣- عبد القدوس القضاة (٢٨٦) صوتاً (الحق).
٤- اشرف حبيب (٢٨٥) صوتاً (الحق).
٥- احمد النبش (٢٨٠) صوتاً (العمل).
٦- حاتم البرقاوي (٢٧٩) صوتاً (العمل).
٧- باسل الصدر (٢٧٨) صوتاً (الحق). ⊛

رئيس الوزراء لنظيره المصري

نعامل «الاخوان» بالحوار

في اللقاء الاخير الذي تم بين رئيس الوزراء د. عبدالسلام المجالي ونظيره المصري عاطف صدقي، ساله الاخير الذي تعاني بلاده من اضطراب داخلي عن الطريقة التي تعامل بها الحكومة الاردنية جماعة الاخوان المسلمين، فقال المجالي ان التعامل يتم على اساس الحوار، والقدرة على التفاهم واضاف ان العنف والبندقية لا ياتيان بنتيجة.

المامول من المجالي رفع سقف الحوار حتى ياتي بنتيجة ⊛

عويضة يؤيد موقف رابطة الفنانين

بعث الدكتور محمد عويضة بمذكرة الى رئيس رابطة الفنانين الاردنيين ايد فيها موقف النقابة الرافض لعملية التطبيع مع العدو الصهيوني ومما جاء في المذكرة« اننا نقدر موقفكم المشرف ضد التطبيع واثلج صدورنا القرار الذي اتخذتموه في تحصين امتنا ضد من يتعاملون مع العدو الصهيوني».

وطالب عويضة رئيس النقابة باتخاذ الاجراءات اللازمة مع الفنانين الذين يتعاملون مع العدو الصهيوني ⊛

ندوة في جبهة العمل الاسلامي في فرع اربد

يقيم حزب جبهة العمل الاسلامي في اربد ندوة بعنوان (المعاهدة والتحديات التي تواجه الامة) يشارك فيها د. محمد ابو فارس، والمهندس ليث شبيلات والكاتب الصحفي جورج حداد وذلك في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الاحد ١٩٩٤/١٢/٤ في مقر فرع الحزب في المدينة ⊛

القطان : استبدال الآيات في الكتب المدرسية من أصعب الأمور

في حديث لصحيفة الجوردان تايمز حول التطبيع في المناهج المدرسية قال مدير المركز الثقافي الملكي اياد القطان بان اية اشارات عدائية لاسرائيل سيتم تغييرها على انه اضاف ان اصعب الامور استبدال الآيات القرآنية الموجودة في الكتب المدرسية والتي تشير الى العداء نحو اليهود بآيات اخرى (غير معادية) ⊛

باعلانات جنسية فاضحة

الصهاينة يستدرجون الاردنيين والعرب

منذ توقيع معاهدة الصلح مع العدو الصهيوني لوحظ ان الصحف الصهيونية الصادرة باللغة العبرية بدات تمتلىء باعلانات جنسية باللغة العربية تدعو من خلالها زبائنها الجدد من الاردن والاقطار العربية الاخرى لممارسة الفاحشة على الهاتف او للتعرف على المومسات اليهوديات وعناوينهن تمهيداً للزيارة!!

هذه الاعلانات التي تصاغ بطريقة جنسية مثيرة ليس المقصود منها فقط تسويق الجنس اليهودي عربياً بهدف تمييع البيئة الاخلاقية والقيمية لمجتمعنا ونشر الامراض الجنسية مثل الايدز وغيره فحسب، وانما قد تكون ذات اهداف امنية يتم من خلالها عمليات تجنيد لصالح اجهزة الامن الصهيونية، وهذه الاساليب ليست جديدة على اجهزة الامن الصهيونية، وقد مورست بشكل كثيف خلال عقود الاحتلال، سقط من خلالها مئات الاشخاص في براثن العمالة.



الصهاينة لم يضيعوا وقتاً وقد بدات عملية استغلالهم للمرحلة في شتى المجالات، ولن تكون المومسات الشقراوات سوى مجندات لصالح الاهداف الصهيونية الخبيثة ⊛

اضراب في كليتي الهندسة والعلوم اليوم بعد انقطاع الحوار

مجلس الطلبة : بعد ان نفدت الاساليب الهادئة على الادارة ان تختار .. التعديل او الاضراب

طالب مجلس الطلبة في الجامعة الاردنية ادارة الجامعة بانهاء قضية العلامة المعادلة التي طال البحث فيها حيث قام المجلس بعمل دراسات علمية حول القضية وقدم لرئيس الجامعة نتائج هذه الدراسات الا ان رئيس الجامعة كما يقول بيان صادر عن مجلس الطلبة لم يطلع على هذه الدراسة بعد واستغرب البيان المماطلة التي تقابل بها ادارة الجامعة اصرار الطلبة وكان المجلس قد قدم عدد من الاقتراحات منها رفع سقف العلامة الجديدة بعد الاعادة من ٦٠٪ الى ٧٥٪ مع السماح للحاصل على علامة تقل عن ٦٠٪ باعادة المادة.

واوضح البيان ان الطلبة يعطون رئاسة الجامعة مهلة اولى واخيرة لتعديل هذه التعليمات حتى نهاية دوام يوم الاثنين والا فان طلبة الجامعة سيضطرون اسفين للبدء بتنفيذ سلسلة من الاضرابات في الجامعة حتى تتحقق مطالبهم.

كما طالب البيان بالغاء الانذارات الموجهة الى طالبتين من طالبات المنازل الداخلية في الجامعة والتي وجهت اليهما دون اسباب مقنعة او تجاوزات حقيقية.

هذا وقد تم عقد اجتماع علني مع عميد شؤون الطلبة حاول فيه العميد حسب قول بيان المجلس "اثارة الفتنة" واعلن مجلس الطلبة انه "بعد أن وصلت الامور هذا الحد وازاء التصرفات السلبية من ادارة الجامعة سيضطر المجلس لتنفيذ ما تعهد به في بياناته السابقة محملاً ادارة الجامعة المسؤولية الكاملة بعد أن قطعت حبال الحوار" ⊛

تكلفة السلام في سؤال للعموش

وجه النائب بسام العموش سؤالاً الى وزير المالية طالب فيه ببيان "الارقام المالية التي تحملتها خزينة الدولة منذ مؤتمر مدريد وحتى توقيع المعاهدة مع العدو من نفقات للوفود المفاوضة ومياومات على صورة اجمالية امام كل بند (فنادق، مياومات، نقل...الخ) كما طالب «بارفاق كشف باسماء الاشخاص الذين اشتركوا في الوفود والمبلغ الذي تسلمه كل واحد منهم». ⊛

لان آراءه لم تعجب الوزير

اصبح كاتباً بعد ان كان مدرساً جامعياً

يعمل الاستاذ محمد علي ابو صيعليك مدرساً في كلية الزرقاء الحكومية ويحمل ماجستير لغة عربية ويُحضر الآن لدرجة الدكتوراه وهو موظف في الدرجة الخامسة، كل هذه المؤهلات لم تمنع وزير التعليم العالي من نقله من عمله في كلية الزرقاء كمدرس لمادة اللغة العربية الى «كاتب» في دار الوزارة.

وكان سبب النقل كما يقول ابو صعيليك: في ٩/١٦ زار وزير التعليم العالي كلية الزرقاء الحكومية والتقى بالهيئة الادارية والتدريسية وتطرق الوزير الى موضوع الاختلاط في هذه الكلية، ودوام الطلبة والطالبات في فترتين منفصلتين.

وقال في الاجتماع انه غير مرتاح لوضع الكلية وانه وبناءً على طلب البعض قرر اعادة الامور الى نصابها وجعل الكلية فترة واحدة ومختلطة، وبعد سماعي وجهة نظر الوزير ولاعتقادي بوجود ديمقراطية ابديت وجهة نظري في الموضوع المطروح، وقد استمع الوزير الى وجهة نظري المخالفة لوجهة نظره ولم يبد اي تحفظات ولكن المفاجأة كانت بعد عشرة ايام من الزيارة المذكورة حيث عينت الوزارة احد الزملاء لتدريس المادة التي أدرسها وبعد هذا التعيين اصدر الوزير قراراً بنقلي الى مركز الوزارة بوظيفة كاتب.

ولقد اعترضت على القرار مراراً ولكن بدون فائدة حتى ان الوزير قال للشيخ عبدالباقي جمو ان المذكور لا يوجد له عمل في الكلية ولذلك اضطررنا لنقله، ورد معاليه على استفسار لاحد النواب انه لا يعلم بهذا الموضوع وان الامين العام هو الذي اتخذ القرار.

وبغض النظر عمن اصدر هذا القرار- الوزير او الامين- فهل يجوز ان يعمل هذا الاستاذ كاتبا في الوزارة مع العلم ان مؤهل الكاتب لا يتجاوز شهادة التوجيهي، ولماذا لم ينقل يا معالي الوزير هذا المواطن من قبل، وهل من المصادفة مجيء قرار النقل بعد أن قام هذا المدرس بابداء وجهة نظره ⊛

مديرة مدرسة أم مصارعة

مديرة احدى مدارس الثانوية للبنات في الزرقاء، هبطت من الطابق الذي كانت تراقب الطابور من خلاله مهرولة تجاه طالبة ظنت انها تلوك "العلكة" اثناء الطابور، وعندما وصلت الى الطالبة امسكت بها من شعرها وطرحتها ارضاً امام الطالبات ثم انهالت عليها ضرباً بشكل هستيري مما أثار فزع الطالبات اللاتي بدأن بالبكاء لما رأين، وقد حاولت المعلمات تخليص الطالبة من بين يدي المصارعة عفواً نقصد المديرة حتى تمكنّ من تخليصها بشق الأنفس، على فكرة، هذه المديرة تتفاخر دوماً أمام الطالبات بقولها: «انا امرأة، لكن الله أعطاني قوة الرجال». ⊛

منحة رئيس جامعة الزرقاء الاهلية للطلبة الاوائل

قدم رئيس جامعة الزرقاء الاهلية الاستاذ الدكتور اسحق فرحان منحة (شخصية) من حسابه الخاص للطلبة المتفوقين في الفصل الدراسي الاول، مقدارها خمسماية دينار، توزع على النحو التالي:-

أ- جائزة مقدارها مائتا دينار للطالب صاحب المعدل التراكمي الاعلى على مستوى الجامعة.

ب- جائزة مائة دينار للطالب صاحب المعدل التراكمي الاعلى في كلية الشريعة.

ج- جائزة مائة دينار للطالب صاحب المعدل التراكمي الاعلى في كلية الآداب. (تخصص اللغة العربية او التاريخ).

د- جائزة مائة دينار للطالب صاحب المعدل التراكمي الاعلى في كلية التربية.

وتأتي هذه المنحة تشجيعاً من رئيس الجامعة لطلبة الجامعة المتفوقين وتقديراً لجهودهم ⊛

أبو زنط ينتقد قرار أمانة عمان بهدم (١٤٠) منزلاً في وادي عبدون

انتقد النائب عبد المنعم ابو زنط سوء تخطيط امانة العاصمة في عملية بناء العبارة الكبرى في وادي عبدون مما ادى الى تدفق كميات هائلة من الماء على بيوت المواطنين وأصبحت هذه العبارة تهدد الف مواطن بالتشرد ويضيف ابو زنط رغم المأساة فقد قطعت الكهرباء عن (٧٧) عائلة.

امانة العاصمة من جهتها وجهت انذاراً للعوائل التي تسكن تلك المنطقة باخلائها خلال تسعين يوماً لان الارض مملوكة للامانة وسيتم التعويض فقد ذكر معالي أمين عمان السيد ممدوح العبادي في مذكرة تداول للمواطنين «لمعالجة الوضع الناشئ عن تعرض البناء والموقع الذي تسكنونه لمداهمة مياه الامطار وكون البناء مقام على ارض للامانة، قضى القرار بهدم البناء والتعويض عن ذلك وسيتم الهدم عند انقضاء مدة تسعين يوماً وفي حالة قيامكم باخلاء البناء وتسليمه للامانة لتقوم بهدمه، سيتم اعطائكم قسيمة الارض ومما يذكر ان منازل العائلات المهددة بالهدم بلغت حوالي (١٤٠) منزلاً ⊛

ادارة جامعة اليرموك تلغي ندوة بعد حضور المحاضرين!

اربد - السبيل

قام رئيس جامعة اليرموك بالوكالة بالغاء ندوة دعا اليها اتحاد طلبة الجامعة قبل ساعتين من موعدها وبعد حضور المحاضرين.

اتحاد الطلبة كان قد دعا الى ندوة بعنوان «مشروع النهضة العربية ومعاهدة السلام» يشارك فيها النائب د. همام سعيد، والنائب بسام حدادين والمحامي سليم الصويص، وقد كفلت اللوائح والانظمة حق الاتحاد كشخصية معنوية باتخاذ القرارات بالدعوة الى النشاطات الثقافية والاجتماعية.

الهيئة الادارية في اتحاد الطلبة التقت برئيس الجامعة ونائبه اثر قرار الالغاء وبدورهم بررّوا ذلك بسبب معلومات وردتهم بنية الطلاب من الاتجاه المعارض للمحاضرين باثارة الشغب ولا داعي «لاحداث نحن في غنى عنها خاصة في ظل العواطف المتأججة».

نائب الرئيس ياسر العدوان قال «اذا مشت الامور مثل ما بدكم ستكون العواقب غير محمودة.. فالبلد فيها اتجاهات وكجامعة يهمنا الا تتأثر مسيرتنا والآراء المختلفة مطروحة في الصحف».

رئيس مجلس الطلبة منتصر الصمد رد على الرئيس ونائبه بقوله: لقد قام الاتحاد بمسيرة وقت توقيع المعاهدة وكانت العواطف متأججة ولم يحدث شيء، واضاف انه لم يتم تبليغ الاتحاد بالالغاء قبل وقت كاف. كما اكد رئيس الاتحاد ان النواب المعارضين ليسوا اقل حرصاً على المصلحة العامة فهم يمثلون الشعب بفئاته كافة.

النائب همام سعيد شكر الاتحاد واعتبر ان ما قامت به الجامعة مناف للعمل الجامعي، اما المحامي سليم الصويص فقال على الجامعات الا تهدم الجسر بين الاجيال وان تدع الديمقراطية تتطور ⊛

السياحة بين الاردن والكيان الصهيوني

اقبال يهودي كبير يقابله فتور أردني

الحكومة سترسل أبناء المدارس والجامعات للخروج من المأزق

■ كتب محرر الشؤون المحلية

لم تنقطع افواج السياح "الاسرائيليين" عن زيارة الاردن منذ توقيع الاتفاق الاردني -"الاسرائيلي"، والسياح "الاسرائيليون" يتدفقون وبشكل يومي الى الاردن، ولكن ماذا عن الجانب الآخر؟

اقبال اسرائيلي يقابله فتور اردني

انه وفي الوقت الذي يبدي فيه اكثر من نصف مليون "اسرائيلي" رغبتهم في زيارة الاردن، يقابل المواطن الاردني هذا الشغف والتعطش بالفتور واللامبالاة وعدم الاكتراث بفتح الحدود للسياحة بين البلدين، ولم تستقبل "اسرائيل" اية افواج سياحية اردنية منذ توقيع الاتفاقية والى اليوم، ولم تشهد مكاتب السياحة التي أبدت استعدادها لتسيير رحلات الى المناطق "الاسرائيلية" والاماكن المقدسة هناك اي اقبال يذكر كما كان متوقعاً او كما روّجت لذلك اجهزة الاعلام الرسمية.

الحكومة تحاول الخروج من المازق

وقد كان ذلك بمثابة الصدمة للحكومة الاردنية مما وضعها في موقف حرج امام الاقبال الكبير والفرح "الاسرائيلي" الغامر بزيارة الاردن حيث قوبل ذلك بفتور اردني غير متوقع مما ارغم الحكومة على اتخاذ خطوات عملية لتحريك الجمود الاردني السياحي وخلق التوازن في الاقبال بين الطرفين، وقد بدأت الحكومة بالتفكير جدياً لابتعاث أبناء المدارس والجامعات في رحلات سياحية جماعية "لاسرائيل" علّ ذلك يخرجها من زاوية الحرج.

السلطات "الاسرائيلية" متخوفة من سواح الاردن

رغم ان التدفق "الاسرائيلي" كبير جداً الى الاردن ولا يتناسب اطلاقاً مع حركة الاقبال الاردنية لزيارة "اسرائيل"، الا ان السلطات "الاسرائيلية" مرتاحة لذلك الآن على الأقل، حيث انها متخوفة جداً من تدفق السوّاح الاردنيين وأهداف تلك الزيارة الحقيقية، وحقيقة ما اذا كان السائح الاردني مؤيداً أم معارضاً متعصباً أم متحرراً، ويظهر هذا التخوف جلياً بالتعقيدات التي تضعها السلطات "الاسرائيلية" امام الاردنيين الراغبين في زيارة المناطق هناك، حيث تطول الاجراءات الامنية "الاسرائيلية"، وتبعث بأسماء الراغبين في الزيارة لتدقق من جانب سلطات الامن "الاسرائيلي". أضف الى ذلك كله الروتين وبطء الاجراءات والمدة التي يستغرقها السائح لاستخراج تاشيرة لزيارة "اسرائيل" والتي تقدر بنحو أسبوعين في حين يحصل "الاسرائيلي" عليها في غضون اقل من خمسة ايام، فكل ما سبق يظهر وبشكل جليّ تخوف السلطات "الاسرائيلية" من تدفق السياح الاردنيين ولهذا وضعت العقبات الآنفة للحد من هذا التدفق في الوقت الحالي.

شركات السياحة الاردنية تنفي تسييرها لاي رحلة لاسرائيل

كما أشيع مؤخراً ان هناك مكاتب سياحية اردنية قامت بتسيير رحلات تقل سوّاحاً اردنيين الى اسرائيل، وقد نفت تلك الشركات هذه الشائعات نفياً قاطعاً وعلقت شركة الصقر العربي للسياحة والسفر في حديث صحفي على ذلك بقولها «ان هذا الخبر لا أصل له من الصحة وهو غير موجود في خططنا القريبة للشركة أما الفوج الذي تم ارساله الى اسرائيل فهو فوج من السوّاح الفلسطينيين المقيمين اصلاً في "اسرائيل" اي من عرب ٤٨ والذين كانوا في زيارة للاردن.

ان هذا التخوف "الاسرائيلي" والفتور الاردني لهو استفتاء مبدئي على مدى حرارة العلاقة المستقبلية بين "الاسرائيليين" والاردنيين فمهما حاولنا اظهار المودة ومهما حاولوا اقناعنا بصدق وروعة السلام، فان التخوف هو العلاقة الحقيقية بين الجانبين، فكما أنهم لا يرقبون فينا إلاً ولا ذمة، فانا لا نرقب فيهم سوى الخداع والخيانة والغدر ⊛

الاعلام الاردني وأحداث غزة

الى الآن ورغم النقد الذي وُجه للاعلام الرسمي وشبه الرسمي وكان اول المنتقدين جلالة الملك مروراً بكثير من الشخصيات والفعاليات ما زال هذا الاعلام يبدو وكأنه يسير بلا استراتيجية او رؤية تضيء له الطريق، وحتى عندما يريد ان ينسجم مع تطور سياسي مثل المعاهدة الموقعة مع العدو الصهيوني فانه لا يدري كيف يوفق بين هذه المعاهدة وبعض علاقاته العربية وبين البعد المهني ومشاعر المواطنين.

فأحداث غزة الاخيرة التي احتلت موقعاً هاماً في وسائل الاعلام العالمية والعربية، تعامل معها اعلامنا بطريقة غير موضوعية، فالتلفزيون الاردني مثلاً بث في بعض نشراته الرواية الصهيونية للمجزرة ولم يتطرق الى رواية حركة حماس التي تشكل الطرف الاهم الى ان قام بتصويب النشرة وبث رأي حماس التي تعرض انصارها لاطلاق الرصاص من شرطة الحكم الذاتي مع تقديرنا لهذا التصويب الذي تم بعد ملاحظة قدمت الى وزير الاعلام الا انه ما كان يجب على مثل هذه المؤسسة ان تقع في مثل هذا الخطأ.

اما الصحف الرسمية وشبه الرسمية والتي نقدر لبعضها تغطيتها المتوازنة الا ان بعضها لم يتعامل بحيادية وموضوعية تتفق مع حق المواطن عليها ودورها الوطني، ففي الوقت الذي تنشر احدى الصحف اليومية على صفحتها الاخيرة وبعناوين ملونة وكبيرة خبر المسيرة التي نظمتها السلطة وشارك فيها اقل من ١٠ الاف شخص بينهم عدة آلاف من الشرطة بالملابس المدنية، كما ابرزت الخبر باعتباره حدثاً كبيراً واستفتاءً على نفوذ السلطة في نفس الوقت تعاملت هذه الصحف مع خبر المهرجان الحاشد الذي نظمته حركة حماس يوم السبت الماضي بتجاهل واضح واعطته حجماً صغيراً في الصفحات الداخلية وبعناوين باهتة مع ان المشاركين في مهرجان حماس الذي قُدر عددهم بستين الف مواطن هم اضعاف كثيرة للذين شاركوا في مسيرة السلطة، فلماذا يتم ذلك؟

ان من حق المواطن على الاعلام الرسمي وشبه الرسمي وهي مؤسسات عامة تمول بأموال الدولة ان تكون اكثر انسجاماً مع الحقيقة وان تلتزم الموضوعية بل في الحد الادنى ان تتعامل بمهنية مع ما يجري، واذا كان من غياب للرؤى او الاستراتيجيات او توفر مشاعر سلبية لدى البعض فانه لا يجوز ان تكون هذه الامور على حساب الحقيقة والمصلحة العامة ۞

■ الرياطي يطالب بتعديل أوضاع العاملين بمصنع الزجاج
■ ما زالت أوضاع العاملين تزداد سوءاً

بعث النائب بدر الرياطي نائب محافظتي معان والعقبة بمذكرة الى وزير الصناعة والتجارة طالب فيها بانصاف العاملين في مصنع زجاج معان وقد جاء في المذكرة «لقد مضى على ايقاف المصنع قرابة عام ولم يتم اجراء اي صيانة له وما زالت أوضاع العاملين تزداد سوءاً ومخاوفهم وهواجسهم تتعاظم» لقد تم تعيين خبير اجنبي لدراسة اوضاع المصنع وأنهى هذه الدراسة وقامت ادارة الشركة برفع التوصيات الى اللجنة الوزارية منذ اكثر من أربعة أشهر ولغاية الآن لم يُتخذ اي اجراء علماً ان هناك بعض الشركات الاجنبية تقدمت بعروض للشراء او المشاركة في المصنع».

وتساءل الرياطي عن نظرة الحكومة للمديونية المتدنية على المصنع.. وهل ستكون عائقاً للاستثمار واعادة التشغيل؟. واضاف يقول: اما العاملون في المصنع فقد ساءت اوضاعهم وما زالوا يرفعون مطالبهم للحكومة والمتمثلة برفع استحقاقاتهم لراتب الثالث عشر وصرف قيمة اجور المعالجة الطبية المتراكمة للعديد منهم وتسوية المشكلة القائمة بين الشركة ومؤسسة الاسكان. بالاضافة الى تسوية الامور المالية بين الشركة ودائرة ضريبة الدخل للتخفيف من معاناة العمال الذين أنهيت خدماتهم ومراجعاتهم للضريبة للحصول على براءة ذمة حيث ترفض الدائرة ابراء ذمة اي عامل وتمنى الرياطي ان تجد مطالب العمال آذاناً واعية ونية صادقة وان يتم معالجة اوضاعهم السيئة ۞

بعض الشركات الاجنبية تقدمت بعروض للشراء

ظاهرة متكررة بحاجة الى حل

هل تكسب مليون دولار وأنت جالس في بيتك؟

■ أوراق تطعن بالدين الاسلامي والمسيحي مجهولة المصدر تروج بشكل ملفت للنظر ■

كتب ماجد الخضري

ظاهرة ليست جديدة، ولكنها متجددة، تحدث كل عام، وتجد كثيراً من المؤمنين بها، الذين يعملون على ترويجها، معظمهم يروجون لها عن جهل ولا يعرفون ماذا وراء هذه الورقة، تتناولها كثير من الأيدي وتستنسخ منها الات التصوير كثيراً من النسخ، دخلت الى احدى المحلات والجميع يقرؤها انها توصية من المدينة المنورة، من الشيخ أحمد حامل مفاتيح حرم الرسول (عليه السلام) تتحدث عن رؤيا للرسول (عليه السلام) في المنام. ويامر كاتب هذه الورقة الشخص القارئ بتصويرها او نسخها او كتابتها (٢٥) مرة واحياناً (٣٠) مرة.

وبعد مدة اربعين يوماً ستظهر النتائج، ستُفتح لك ابواب الرزق، فأحد رجال الاعمال -كما تقول الرسالة- بعد ان وصلت اليه قام بتوزيعها فربح صفقة تجارية بتسعين الف دينار أما أحد الاطباء الذي اهملها فقد لقي مصرعه في حادث سيارة وحتى لا يلاقي من تقع في يديه هذه الرسالة نفس مصير الطبيب يجب ان يعمل على تصويرها خلال مدة ستة وتسعين ساعة وتضيف الرسالة برجي ارسال (٢٥) نسخة من هذه الرسالة وستستبشر بما يحصل لك في اليوم الرابع وستحصل على شفاعة الرسول والخير الكثير، هذه الرسالة جاءت بصياغة اسلامية وفيها بعض آيات من القرآن الكريم ووزعت على عدد كبير من المسلمين في الاردن والدول العربية والهند وهناك رسائل مشابهة لها ولكنها خصصت للنصارى تقول احدى هذه الرسائل (هذا الخطاب قادم من البرازيل ويجب ان يطوف العالم كله، اعمل من هذا الخطاب (٢٤) نسخة وارسلها الى اقربائك واصدقائك وقبل ثمانية ايام ستحدث لك مفاجأة ولا تعتقد ان هذا الامر مجرد خرافة).

وتضرب الرسالة امثلة على ذلك كريستينا مثلاً وصلها الخطاب وقرأت ما فيه وصلت كما هو مطلوب وأرسلت (٢٤) نسخة وبعد ثمانية ايام كسبت مليون دولار. اوريليو باترب وصل له الخطاب فمزقه -كما مزقته انا- فساءت ظروفه العائلية ثم توفي.

نلاحظ هنا مدى التشابه الكبير بين الخطابين رغم ان احدهما موجه للمسلمين والآخر للنصارى فالخطاب الاول يأمرك بتصوير (٢٥) نسخة والآخر (٢٤) نسخة، حتى الامثلة تكاد تكون نفسها.

واذكر انه قد جاءني قبل ثلاثة اعوام نفس الخطاب وقام والدي بتصويره وقمت انا بتمزيقه، ولم يجر اي طارئ لا على حياتي ولا على حياة والدي.

كذلك قام أحد الخطباء في الزرقاء بحرقه على منبر رسول الله يوم الجمعة وما زال حتى اللحظة يمارس عمله المعتاد.

ان هذه الخطابات سخيفة وغير صادقة وتهدف الى تشكيك الناس بدينهم، فعندما يقوم شخص بتصوير هذه الاوراق ولا يحصل له شيء -خاصة عند العوام- يحدث في نفسه شيء من الريبة تجاه دين الله، لذا علينا جميعاً التصدي لهذه السخافات وتمزيق هذه الاوراق او حرقها ونصح من يلتزم بترزيعها، بعدم عمل ذلك ومطلوب من الجهات الرسمية العمل على كشف مصادر هذه الاوراق حتى لا يقع المواطنون الابرياء فريسة لهذه السخافات ۞

المنظمة العربية لحقوق الانسان تطالب "بضبط النفس"

أصدرت المنظمة العربية لحقوق الإنسان بياناً طالبت فيه كافة القوى الوطنية في غزة "ضبط النفس والتحلي بالصبر وقد سبق ان حذرت هذه المنظمة من الاقتتال الاهلي بين ابناء الشعب الفلسطيني ودعت الى تفادي الوضع الملغوم الذي خلقه استمرار المستوطنات ۞

اوراق اردنية

أخي المواطن : قف وقارن

■ سميح المعايطة

نتمنى ان يعم الخير والرفاه بلادنا وان يرتفع مستوى معيشتنا لكننا نتمنى أيضاً ان لا تلجأ حكومتنا الى عمليات تزيين وتضليل وخلق اوهام عن تحسن في مستوى المعيشة، ولهذا فانها مطالبة بان تكون اكثر مصداقية وواقعية وان تضع الامور بوضوح وصدق بين يدي المواطن.

وفي هذا السياق تجري عملية رفع الاسعار بشكل دائم ومستمر في الوقت الذي تغطي فيه على هذه العملية بضجة كبيرة حول قرار تخفيض الرسوم الجمركية على السيارات وغيرها من المواد الكمالية، ففي الوقت الذي تخفض فيه الحكومة الرسوم الجمركية على السيارات والساتلايت وأفلام السينما والخمور و"احمر الشفاه" تقوم برفع اسعار مواد هامة جداً مثل حليب الاطفال والزيوت النباتية وغيرها من المواد حتى وصل الامر الى رفع رسوم المحاكم بنسب عالية ضمن سياسة تمرير رفع الاسعار دون الاعلان عنه واحداث صخب كبير حول تخفيض جمارك بعض السلع، والسؤال أيها اهم بالنسبة للمواطن ذي الدخل المحدود وهم غالبية مواطنينا ان ينخفض سعر السيارة من ٤٠ الفاً الى ٣٢ او من ٢٠ الى ١٦ الفاً او ان يزيد سعر علبة حليب الاطفال نصف دينار مما يعني ان يدفع على هذه السلعة فقط ديناراً اضافياً يضاف الى التكاليف المترتبة على زيادة أسعار المواد الاخرى؟!

وايها اهم للمواطن ان ينخفض سعر الساتلايت ام ان يرفع سعر كيلو الارز من ١٨-٣٨ قرشاً بعد ان الغيت الكوبونات من خلال طرحها مادة الارز الرديئة؟!

وهل من مصلحة المواطن ان تخفض الحكومة سعر احمر الشفاه وافلام السينما وتفرض ضريبة المبيعات التي شملت معظم المواد الحياتية اليومية؟!!

وماذا يستفيد المواطن من تخفيض اسعار كاميرات الفيديو في الوقت الذي تزداد فيه اسعار الماكولات الشعبية مثل الفول والحمص بنسبة ١٠٪ وتزداد فيه اسعار الماكولات غير الشعبية بنسبة اخرى؟!

ان العائلة تستهلك في الشهر ٦٠ صحن حمص او فول وتدفع في كل صحن حوالي ٥٠ فلساً زيادة بمعنى انها ستدفع ٣ دنانير اضافية على هذه المادة، في الوقت الذي قد يأتي على هذه العائلة جيل او اثنان ولا تشتري كاميرة فيديو واحدة مثلاً.

ان الحكومة التي قدمت للناس معاهدة الصلح مع العدو الصهيوني على اجنحة وعود الرفاه والجنان القادمة تحاول ان تقدم للناس وجبات سريعة يشعر معها المواطن بالجديد الايجابي لكنها تستعمل التزيين والتضليل لتغطي على ما تقوم به من رفع مستوى المعيشة من خلال رفع الاسعار الدائم.

ان الحقيقة تقول ان الاردن بامكاناته المحدودة يعتمد في تمويل الدولة على المساعدات الخارجية، الضرائب، الجمارك والناتج القومي، واذا علمنا ان المساعدات ما زالت محدودة وحتى لو جاءت فان النشامى الذين فرضوا على الاردن وشعبه المديونية الثقيلة ما زالوا موجودين، كذلك فان الرسوم الجمركية ستتعرض لتخفيض شديد نتيجة التزام الاردن باتفاقية الجات، وبهذا لن يبقى امام الحكومة الا رفع الاسعار والضرائب لتتمكن من تغطية العجز وهذا ما يجري حقيقة سواء من خلال فرض قانون ضريبة المبيعات وما سيتبعه من تعديلات او من خلال رفع الاسعار المستمر او من خلال رفع رسوم الخدمات كالهاتف والكهرباء والمياه..

ان مواطننا العزيز وبخاصة اولئك الذين ينتظرون التحسن الكبير على مستوى معيشتهم نتيجة الصلح مع اليهود، مدعوون الى المقارنة الحقيقية بين ما تلتهمه الحكومة كل يوم من دخله المحدود نتيجة الزيادات المستمرة على الاسعار والخدمات وبين ما تتحدث عنه من تخفيض رسوم جمركية او وعود غير واقعية والمقياس الحقيقي هو قدرة المواطن على تغطية نفقاته الحياتية وما يتبقى من راتبه الشهري بعد ان يخصم منه ما تأخذه الحكومة بشكل دائم وبخاصة تلك الاقتطاعات الدائمة نتيجة رفع الاسعار والضرائب.

اما حكومتنا التي الزمت نفسها بوعود وخيالات فانها مدعوة الى مزيد من الواقعية وان تبتعد عن محاولات التضليل فقد يسهل عليها الحديث عن استرجاع كافة حقوق الاردن في الارض والمياه فالمواطن لا يدرك التفاصيل ولا يملك خرائط وجداول كميات، لكنها لا تستطيع أن تقنعنا برفاهية مزعومة والمواطن يراها تلتهم كل يوم شيئاً من دخله المحدود والمتدني ۞

النائب أبو زنط للسبيل || أتمنى ألا يلتف على قضيتي من الابواب الخلفية

■ لم أخطب منذ محاولة اغتيالي وحتى الآن نظراً لوضعي الصحي ■

اثار ما حدث للنائب عبد المنعم ابو زنط ردود فعل مختلفة على الساحة السياسية والاجتماعية الاردنية، مجلس النواب الاردني من جهته شكل لجنة للتحقيق في قضية الاعتداء على نائب من نواب الشعب وما زال التحقيق جارياً.

الشيخ عبد المنعم من جهته أعرب عن خشيته من "لفلفة" القضية مؤكداً انه لا يرتبط بخصومة شخصية مع أي شخص وان الخصومة بين الاسلام واعدائه فقط وقد رفع الشيخ عبد المنعم قضية على وزارة الاوقاف مؤكداً ان الدعوة الى الاسلام فريضة شرعية. وان دعوتها لمنعه من الخطابة باطلة.

السبيل التقت النائب أبو زنط حول آخر المستجدات على هذه القضية وفي سؤال عن آخر التطورات والى اين وصل التحقيق فيها قال:

- بالنسبة لموقف اللجنة النيابية التي شكلها مجلس النواب للتحقيق في قضية اغتيالي المبيت من قبل الحكومة والذي اصبح الداني والقاصي يدرك حقيقة ذلك فقد بدأت تلك اللجنة متحمسة لكني أدعو الله عز وجل الا يُلتف عليها من الأبواب الخلفية.

وحول منعه من الخطابة قال :

- لم أخطب منذ محاولة اغتيالي وحتى الآن نظراً لوضعي الصحي ولقد تجاوز المنع شخصي وشمل جميع نواب جبهة العمل الاسلامي، كما شمل المنع معظم علماء ودعاة المسلمين في الاردن، لذلك فان نواب حزب جبهة العمل الاسلامي اوعزوا لعدد من المحامين لرفع قضية بموجب قانون الوعظ والارشاد الذي يعتبر معتقلاً في سراديب الحكومة منذ ولادته والدعوة الى الاسلام فريضة شرعية كما انزلها الله سبحانه وتعالى «وقل لهم في انفسهم قولاً بليغاً»

هذا وستعقد اللجنة النيابية اجتماعاً هذا الاسبوع برئاسة سعد هايل سرور رئيس المجلس علماً انه لم تتوصل حتى الآن الى نتائج ذات اهمية. ۞

حوار مفتوح في الزرقاء حول مقاومة التطبيع

تقيم اللجنة الثقافية لحزب جبهة العمل الاسلامي في الزرقاء حواراً مفتوحاً مع الاستاذ سعود ابو محفوظ بعنوان (مقاومة التطبيع آلية عمل)

وذلك يوم الخميس الموافق ١٩٩٤/١٢/١ في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي /فرع الزرقاء الساعة الخامسة مساء ۞

نظمتها جمعية الهلال الاخضر
حملة شتوية في قرى المفرق

ذكر النائب حمزة منصور رئيس جمعية الهلال الاخضر للاغاثة ان الجمعية نظمت حملة شتوية لتوزيع الملابس في بعض قرى محافظة المفرق استفادت منها عشرات العائلات وبكلفة تصل (١٥٠٠) الف وخمسماية دينار اردني ويأتي ذلك ضمن برنامج الجمعية الشتوي لخدمة المناطق المحتاجة في المملكة.

وكانت الجمعية نظمت في بداية هذا الشهر حملة لتوزيع الصوبات والادوات المنزلية بكلفة تزيد عن الف وخمسماية دينار حيث استفاد من هذا المشروع عشرات العائلات الفقيرة ۞

بعد العدس .. ماذا سيختفي؟

بعض السلع الغذائية اختفت من الاسواق تماماً في اعقاب اعلان "فقط اعلان" الحكومة عن نيتها لرفع الدعم عن تلك السلع.

حيث لجأ التجار فوراً الى اخفاء السلع عن السوق حتى يتضاعف الربح ويضربه باثنين او ثلاثة، المواطن المسكين والذي يعتمد على العدس، عزّ عليه اختفاء "لحم الفقراء" من السوق ولم يجد البديل عنه، ويبقى الحال هكذا، واعان الله المواطن على الايام وماتحمله من اسعار جديدة تطير العقول، والسؤال الأهم ماذا ننتظر بعد اختفاء العدس؟! ۞



في لقاء الرئيس مع لجنة الشؤون الخارجية

رئيس الوزراء يتهم الاحزاب بالتمويل الخارجي وعويضة يستنكر تستر الرئيس على ما لديه من معلومات !

■ المجالي : المصريون متحسسون لأنه لم يكن لهم دور في "الاتفاقية"
■ السوريون يعاملوننا مثل المنظمة والفجوة ضاقت بينهم وبين الاسرائيليين
■ الفلسطينيون يمكن أن تكون العلاقة معهم بلا حدود اذا رغبوا..

■ الكباريتي : ما يعنينا تحصين ذاتنا وتركيب بنيتنا لمواجهة العقل الاستراتيجي الاسرائيلي

■ كتب ياسر ابو هلالة

في بداية اللقاء بين رئيس الوزراء ولجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب تحدث رئيس اللجنة النائب عبد الكريم الكباريتي مرحباً بالرئيس وقال في كلمته: «اننا دخلنا مرحلة جديدة غير واضحة المعالم تشكل تحدياً كبيراً يحمل في طياته مخاطر مثلما يحمل آمالاً كباراً» واضاف «هذا التحدي.. يعتبره البعض انه تحدي عدم التوازن بين العقل الاستراتيجي الاسرائيلي الذي خطط ويخطط لترتيب اوضاع المنطقة بما يقدم مصالحه ويحقق اهدافه بالدرجة الاولى وعقل استراتيجي اردني لا يقل ذكاءً ولكنه مثقل بالضواغط» واضاف «اهم ما يعنينا الاقتراب من خطة الحكومة لتحصين ذاتنا وتركيب بنيتنا لمواجهة العقل الاستراتيجي الاسرائيلي سواء على المدى القصير او الطويل...».

بعد ذلك بدأ الرئيس باستعراض اوضاع العلاقات الاردنية الخارجية عربياً وعالمياً واجاب على اسئلة واستفسارات النواب الذين تحدثوا ايضاً عن قضايا داخلية هامة.

حول العلاقات مع الكويت تحدث الرئيس عن التطور الايجابي في العلاقات غير انه اشار الى رغبة الكويتيين في التروي في اعادة العلاقات.

اما العلاقات القطرية كما تحدث الرئيس عن زيارته الاخيرة لقطر والاستقبال الحار الذي لقيه واشار الى ان عدد الجالية الاردنية هناك يبلغ (١٢٥٠) ووضعهم متميز. اما بالنسبة للامارات فاكد انه سيقوم بزيارة لها كما سيقوم جلالة الملك بزيارة لعمان.

الرئيس في حديثه عن العلاقات الاردنية المصرية اشار الى وجود حساسية لدى المصريين لانه لم يكن لهم دور في اتفاقية السلام بين الاردن و"اسرائيل" وكانوا يرغبون في ان يكون مكان التفاوض في القاهرة. واكد الرئيس ان الاردن لا يريد التصعيد حفاظاً على وحدة الصف العربي. ووصف العلاقات مع مصر بانها جيدة وقال انه اتصل مع رئيس الوزراء المصري. واضاف ان المصريين يرحبون بالعلاقات مع الاردن خاصة في المجال الاقتصادي المستقبلي على مستوى المنطقة.

وفي حديثه عن العلاقات مع سوريا قال انها جيدة، واضاف انهم يعاملوننا كما يعاملون المنظمة واشار الى ان الفجوة بين السوريين والاسرائيليين ضاقت ولم يبق غير آلية التنفيذ وتفاصيله واولوياته فقد اتفقوا على الانسحاب غير انهم اختلفوا متى يبدأ اولاً التطبيع أم الانسحاب، ليس للاسرائيليين مطمع في لبنان ومشكلتهم الوحيدة هي الأمن.

واشار الى التباين في الموقفين الاوروبي والامريكي في معرض حديثه عن البوسنة وقال ان روسيا ودولتين اوروبيتين تعارضان الرغبة الامريكية في رفع الحصار العسكري عن البوسنة.

ووصف الرئيس العلاقات مع الامريكان بانها ممتازة وانهم الآن يرتبون اوضاعهم وفق نتائج الانتخابات الاخيرة. كما تحدث الرئيس عن العلاقات مع اليابان وكذلك دول الشمال الافريقي.

وحول العلاقات مع منظمة التحرير قال الرئيس ان الاردن لن يقف مع طرف على حساب الآخر في النزاع بين السلطة والمعارضة وقال اننا لا نقبل ولن نسمح لأي من الخلافات ان تنتقل الينا. وقال «ان علاقاتنا معهم يمكن ان تكون بلا حدود اذا رغبوا ذلك ولو اننا لم نسمع منهم ما يتفق ونياتنا الحقيقية تجاههم» علماً ان الاردن لم يوجه دعوة للرئيس الفلسطيني للحضور للاردن غير انه رحب به بعد ابداء رغبة بالزيارة.

النواب الاسلاميون اغتنموا فرصة وجود الرئيس وطرحوا معه موضوع منع النواب من حضور اجتماع في مجمع النقابات المهنية، الرئيس قال ان الاجتماع الذي عقد سياسي وليس للنقابات علاقة بالسياسة وكان بامكان الاحزاب عقد هذا الاجتماع في مقراتها. واضاف الرئيس ان لديه معلومات بالاسماء ان الاحزاب تتلقى تمويلاً من الخارج واننا سكتنا عليها. النائب د.محمد عويضة من جبهة العمل الاسلامي قال للرئيس انه مطالب بفضح من يتمولون من الخارج ولا يقبل منه التستر عليهم.. الرئيس تستر على ما قال ولم يلبِّ رغبة عويضة وغيره من النواب ◉

دلالة احترام الحكومة للمعارضة

النائب د.بسام العموش

على صعيد الخطب والتصريحات الصحفية والمحافل الدولية تعلن حكومتنا انها تحترم المعارضة لانها معارضة وطنية ملتزمة بالميثاق والدستور بعيدة عن العنف واهله. هذا الكلام الجميل لا يجد على ارض الواقع الصورة المطلوبة والتي ينبغي احترامها فعلياً. ان احترام المعارضة يعني فسح المجال امامها للاستفادة من كل الوسائل القانونية والديمقراطية، اما منعها مما هو قانوني فان ذلك يعني ان الحكومة تعتدي على القانون وبالتالي فانها غير جديرة بالاستمرار. لا ادري كم هي مساحة الاحترام عند الحكومة اذا كانت المسيرة ممنوعة، والندوة مسموح بها ولكن المحافظ لا يرخصها بحجة استقرار الامن، ولا ادري كيف نفهم كلمة ديمقراطية بدون حرية التعبير والكتابة ولا اعني الشتائم والقبائح ولكنني اعني الرأي العلمي المخالف لتوجهة الحكومة، ان الرقابة التي تمارس بقانون وبغير قانون او قل بقانون الاحتياط او بقانون كسر الاقلام الحرة بحيث تمنع كلمة او جملة او فقرة من مقال او المقال كله هي رقابة لا تحترم المعارضة ولا تحترم الديمقراطية. اية حرية وديمقراطية هذه التي تقف نداً لها مجموعات شبابية (يزعم البعض انهم مواطنون لا علاقة لهم بالحكومة لا من قريب ولا من بعيد) ويتكرر وجود هؤلاء في شرفات مجلس النواب ومجمع النقابات وأي موقع تستعد فيه المعارضة لتقول كلمة مخالفة للحكومة.

اية ديمقراطية هذه واي احترام للمعارضة في ظل منع شخصيات كبيرة من التعبير بالكلمة عن رأي معين مثل نجيب الرشدان (رئيس المركز الاردني لدراسات الحرية وحقوق الانسان) وحمد الفرحان (الذي يقول كلمته على شاشة التلفاز وامام اعلى سلطة) لا نستطيع فهم ما يجري الا انه انتكاسة، فاذا كانت الحكومة لا تدري عما يجري فهي المصيبة، واذا كانت تدري (وهي كذلك باعتراف المسؤولين) فالمصيبة اعظم. ولنفرض ان ندوة عقدت بدون ترخيص فهل يترك الناس يختصمون دون حسيب ولا رقيب (على فرض ان هؤلاء الشباب على رؤوسهم يعملون). لماذا لا يتم توقيفهم وسؤالهم عن افعالهم؟!

السبب عندنا معلوم انهم مكلفون من الحكومة ولا نستطيع ترك قناعتنا الا اذا اثبتت الحكومة العكس.

نسمع تعليل الحكومة لمنع نواب الجبهة الاسلامية من الخطابة ولكنه تعليل غير مقبول اذ اننا نرى نواباً آخرين يقفون على منبر الجمعة وعلى التلفزيون ويخطبون فأين المقياس الذي تقيس به؟! ◉

الدعم الحكومي للسولار انخفض من ٥٢ مليون دينار الى ٤,٧٥ مليون وللكاز من ١٣,٢ مليون الى ٧,٨٦

في اجابته على سؤال للنائب بسام حدادين اكد وزير الطاقة والثروة المعدنية وليد عصفور انخفاض الدعم الحكومي لمادة السولار من ٥٢ مليون دينار خلال عامي (٩٠ و٩١) الى ٤,٧٥ مليون دينار لعام ٩٢ نظراً لانخفاض الاسعار العالمية.

كذلك اشار الى انخفاض دعم مادة الكاز لنفس الاعوام من ١٣,٢ مليون الى ٧,٨٦ مليون، وفضلاً عن انخفاض الاسعار العالمية فقد اضافت الحكومة ١٥ فلساً للتر.

الحكومة كما هو واضح مثل تجار السيارات، فهي تستفيد من انخفاض الاسعار بشكل بشع ولكن ماذا اذا ارتفع سعر النفط هل ستحافظ الحكومة على السعر الحالي الاجابة عند تجار السيارات ◉

في اجابة على سؤال للنائب همام سعيد
وزير العدل : قانون السجون ينفذ على سجن المخابرات ولم يتم تفقده من الجهاز القضائي المدني..

في اجابته على سؤال موجه من د.همام سعيد قال وزير العدل ان قانون السجون ينفذ على سجن المخابرات العامة واضاف ان النيابة العسكرية في دائرة المخابرات العامة ومحكمة امن الدولة يقومان بالتفتيش عليه غير انه اكد عدم تفقد السجن المذكور من الجهاز القضائي المدني واضاف «على كل حال فقد اصدرت امراً الى رئيس النيابة العامة والنائبين العامين بتفقد السجون كافة». واضاف انه ليس هناك مواعيد معلنة لزيارة السجن ◉

بعد تناول وجبة طعام في فندق بالعقبة
اصابة ٦٠ شخصاً من شركتي البوتاس والفوسفات بالتسمم

الفندق : المختبر لم يثبت أي حالة تسمم

أحد المصابين : جميع المصابين تنازلوا عن رفع القضايا نتيجة ضغط خارجي باستثناء مصابين

■ كتب رائد النجار

قامت شركتا الفوسفات والبوتاس يوم الاربعاء الماضي ٩٤/١١/٢٣ بتسيير رحلة للاعبي كرة القدم في الشركتين وبعض موظفيهما للاحتفال بعيد ميلاد جلالة الملك، وقد اعتادت الشركتان على عمل يوم رياضي سنوي في العقبة بهذه المناسبة ولمدة يومين، حيث تتقاسم الشركتان التكاليف من اجل ذلك.

فرحة الاحتفال هذه لم تستمر طويلاً، اذ بدأ بعض اللاعبين بالتألم والتأوه في أعقاب تناول وجبة الطعام في احد فنادق العقبة، واصابهم الاسهال وبدأ اللاعبون من كلا الشركتين بالتوافد على المستشفيات بعد ان انهكتهم الآلام وقد بلغ عدد المتسممين جراء تناول تلك الوجبة من ٥٠ الى ٦٠ شخصاً.

* الاعلام الرسمي لم يعلم شيئاً

ورغم وجود مندوبين من الصحف اليومية هناك في العقبة وعلمهم بما حدث الا ان أياً من تلك الصحف لم تذكر شيئاً عن الحادث وكأن شيئاً لم يكن، وتجاهلت الصحف وجود ٥٠ شخصاً او اكثر في المستشفيات بل ولم تشر الى وجود اي مشكلة هناك رغم انتشار القصة في جميع انحاء المملكة ورغم ان البعض من اصيبوا بالتسمم قاموا برفع شكاوى على الفندق وادارته.

* أحد المصابين :-

يريدون التغطية على الفضيحة واحتسابها اصابة عمل

السبيل قامت بالتحدث مع بعض الذين أصيبوا ولا زالوا يرقدون بالمستشفيات هناك في العقبة والذين قاموا برفع قضايا على الفندق وتنازلوا عنها نتيجة ضغوطات خارجية ما عدا اثنين اصرّا على ابقاء القضية مرفوعة ضد الفندق.

ويقول أحد المصابين للسبيل: «اين في الصحف ولماذا لا يوجد اي خبر عما حدث لا في الصحف الرسمية ولا حتى المعارضة أم لان الفندق قوي لا يقوى أحد على التحدث عنه، انها أمانة يجب تبليغها واطلاع المواطنين عليها حتى يعلموا من يعبث بأرواح المواطنين ليتحاشوهم ويهجروهم، ان الطعام الذي قدم لنا كان فاسداً وهذه هي الحقيقة الساطعة ويجب علينا ان لا نتهاون في ذلك أبداً، وان نصرّ على معاقبة من كان السبب في الاعتداء على ارواحنا من اجل المال والربح».

واكد مريض آخر «بأن الطعام كان مسموماً ولا يصلح للاستهلاك البشري، وعلى الفندق أن يتحمل المسؤولية كاملة، ولعل المؤسف حقاً هو ان غالبية من أصيبوا قد تنازلوا عن رفع قضايا على الفندق نتيجة ضغوطات خارجية عليهم، اما انا فلن أتنازل أبداً، ويجب معاقبة المتسببين بتسممنا فالألم الذي رأيته لا يقدر بثمن ويحثني ويزيدني اصراراً على رفع القضية وعدم اغلاق ملفها، ولقد قارب أحد المصابين من الاصدقاء على فقدان عقله نتيجة ارتفاع درجة حرارته الى ٤٠ مئوية فكيف نسكت على هذا الاعتداء».

وأتبع يقول: «اننا حتى لم نحظ بزيارة مدير الفندق ليطمئن علينا كما لم يأبه المحافظ بما حدث على الاطلاق ولم يقم بزيارتنا لسؤالنا عن صحتنا او سبب اصابتنا ولم يعتذر لنا أحد عما حدث وفوق هذا وذاك هناك محاولات لاحتساب هذه الاصابات على اساس انها اصابات عمل مما يعني ابعاد التهمة عن الفندق وتبرئته ليتحمل الضمان الاجتماعي نتيجة ما حدث، وانا لا اريد اي تعويضات ولكني اصرّ على معاقبة هؤلاء المتهاونين بأرواح مواطنينا ولن أرضخ للضغوط التي تريدنا التنازل عن القضية فالانسان اغلى من المال».

* الفندق : المختبر لم يثبت وجود اي تسمم

وللوقوف على الحقيقة ونقلها للمواطن كما هي اتصلت بالفندق والذي اكدت ادارته بأن الطعام الذي يقدم في الفندق قمة في النظافة، وان الفندق معروف ومشهور جداً بنظافته وليس صحيحاً ان الطعام الذي قدم لاعضاء الشركتين فاسد، وربما يكون الخلط في الطعام هو سبب هذا التلبك الذي اصابهم، كما اكدت ادارة الفندق على ان نتيجة المختبر اكدت انه لا يوجد اي شيء من الطعام الذي قدم في الفندق كان فاسداً كما لا يوجد اي دليل على وجود تسمم من الاصل، وقد قامت الادارة بتزويد السبيل برقم هاتف المختبر للتأكد بنفسها من الدكتور محمود الشوابكة هناك.

* المختبر لم تخرج النتيجة بعد

السبيل اتصلت بالمختبر وحاولت التحدث مع الدكتور محمود الشوابكة دون جدوى ولكن أحد العاملين في المختبر اكد للسبيل بأن النتيجة لم تخرج بعد.

* مصدر من مديرية صحة العقبة :

هذه اصابات تسمم نتيجة تناول طعام فاسد

وقد اكد للسبيل احد المصادر الموثوقة من مديرية صحة العقبة بأن الحالات التي تم توزيعها على مستشفيات العقبة كلها حالات تسمم نتيجة تناول طعام فاسد، واكد المصدر على ان المعلومات بشأن هذا الموضوع محاطة بالسرية التامة وممنوع اطلاع العامة عليها كمحاولة لتطويق انتشار الموضوع.

هذه المشكلة اصبحت معتادة فلم يبق اي شيء الا وطالته يد الفساد ولكنه غير عابئة بأرواح المواطنين الابرياء، ونتمنى ان تطوى هذه الصفحة مع عقاب رادع للمتسببين ◉

ابراهيم .. بلا يدين ولا ساقين ولكنه قانع ومرح

يعمل ليأكل من جهده وعرقه

■ استغلوا ضعفه فسرقوه وضربوه وأنزلوه عن كرسيه المتحرك ■

■ كتب رائد النجار

الكثير منا يرى انه مظلوم، وان مصائب الدنيا كلها تنصب عليه وحده، بل ويصل الامر بنا الى حد التلفظ بأسئلة وجمل قد تؤدي بنا الى حد الكفر والجحود والعياذ بالله كأن نسأل: لماذا انا فقير وذاك غني؟ لماذا ينعم فلان بسيارتين ولا أملك انا سوى قدميّ، متناسين ان هاتين القدمين قد حرم منهما اناس يقاسون جداً لذلك، واحياناً نعترض حتى على توقيت خلقنا "والعياذ بالله" كأن نقول: «والله انا حرام أعيش هنا وكان ينبغي ان اكون غنياً ابن غني»!!!

وتناسينا، ان من ينظر الى مصيبة غيره تهون عليه مصائبه. السبيل التقت بالفتى ابراهيم والذي كتب الله له ان يولد مشوّه الاطراف بدونما يدين او ساقين والذي يحاول رغم ذلك العيش بساعده، فهو مرح، ودود، ضحوك، ويتحدث اليك بكل ثقة دون ان يشعر بأي نقص.

ابراهيم، والذي لم يبلغ سن ١٨ بعد، يحب كسب عيشه بعرقه، بعكس الكثير من الاصحاء الذين يقبعون في بيوتهم بحجة انه لا يوجد عمل، فهو يبيع بعض السلع الخفيفة على عربة صغيرة في احد مناطق عمان، وينتظر ليبلغ سن الثامنة عشرة كي يحصل على كشك من وزارة التنمية الاجتماعية يقتات منه ويعتمد فيه على نفسه.

ابراهيم وقسوة المجتمع

ابراهيم يتحرك على عربة ولكنه لا يقوى على دفعها وحده دون مساعدة لمسافة طويلة، ومعاناة ابراهيم الكبرى هي الناس، الذين قست قلوبهم فخوت من المشاعر والاحاسيس، يقول ابراهيم: «ان معاناتي الكبرى هي البشر، فقد تعرضت ولا زلت اتعرض للسرقة كل يوم، فالسارق يستغل ضعفي وعجزي عن اللحاق به، واحياناً يغافلني فيسرق "الغلّة" مني، واحدهم تحدث اليّ وبدأ حتى غافلني وسرق مني ثمانية دنانير، لم تقف معاناة ابراهيم عند هذا الحد، فالبشر عندنا اقسى من ذلك بكثير، وما أبشع ما رواه الفتى حين قال: «في احدى المرات، حملني بعض الشباب عن كرسيي وضربوني ثم رموني على الارض واخذوا كرسيي بعيداً كي اضطر للزحف على الارض المعبأة بالقذارة لاحضار عربتي والتي لا اقوى حتى على ركوبها الا بمساعدة الغير، هكذا يعاملني البعض هنا فهل هناك ما هو اقسى من ذلك؟».

ان نظرة مجتمعنا للعاجز قاصرة، فنحن لم نعد نربي ابناءنا على ان يكونوا خدومين لمن هو عاجز، ولم نعوّدهم على الرأفة والحنان بالضعاف، وانصب التعليم على ما يتطلبه الشارع القاسي من انحطاط فالمهم هو المال والتلذذ بعذاب الغير، نعم لقد زحف ابراهيم ليحضر كرسيه وسط ضحكات ماجنة من شباب تجردوا من معاني الانسانية وكأنهم لا ينتمون لهذا المجتمع هكذا ينظر شبابنا الى المعاق فماذا لو كان ابراهيم أخاً لأحدنا وحدث معه ما حدث.

ابراهيم والبيت

ليس الحال في المنزل بأفضل من خارجه، فالسلبية في البيت هي ذاتها خارجه، يقول ابراهيم «اشقائي لا يقبلون جرّ كرسيي صباحاً عندما اتوجه الى حيث عربتي التي ابيع عليها، فأضطر لجرّ العربة بمفردي مما يستهلك جهدي ووقتي، وعند العودة من العمل الى البيت يقوم احدهم الذي أخبرني عربتي عنده ليلاً بايصالي الى البيت، واحياناً يوصلني عمال احد المطاعم وفي الشتاء لا أجد احداً ليوصلني لعملي فأخرج وحدي على كرسيي لأصل مبللاً تماماً وفي منتصف النهار يأتي احد اشقائي ليأخذ مني الغلة خشية ان تسرق، والحقيقة انني سرقت اكثر من مرة، وكان صاحب احد المحلات يحن عليّ فيعوضني قيمة ما سرق مني كي لا يضربني اهلي او يشتمونني، ولا اخفيك، انا اكون فرحاً جداً خارج المنزل، بعكس وجودي في البيت، حيث لا يخدمني اشقائي الا مقابل مبلغ من المال، فاذا ما سألت أحدهم احضار كوب ماء لي طلب مني ربع دينار او عشرة قروش وهذا يضايقني كثيراً جداً».

امنية

ابراهيم وكما اكد مراراً وتكراراً انه قابل بما قدره الله له ويحاول العيش ابداً بسعادة ولكنه يتمنى ان يتوقف الناس عن خداعه واستغلال ضعفه للاستقواء عليه واهانته، ويتمنى ان تمنحه وزارة التنمية الاجتماعية كشكاً ليقتات من ورائه وهذا ليس بكثير.

واخيراً، فانه لا بد من تربية ابناء المجتمع ايضاً على ان يكونوا ايجابيين، كما ينبغي نشر الوعي الذي يوثق الرابطة بين المجتمع ومن كتب لهم ان يعيشوا معاقين، فالكل معرض لأن يبتلى، وليقنع الجميع، بما قسم الله له، فالله يقدر لخلقه ابداً ما هو خير لهم ولنحمد الله على كل حال فالقناعة كنز لا يفنى ◉

الخمر والجريمة
(٢٤٤٧) جريمة ارتبط وقوعها بأشخاص مخمورين حسب احصاءات الامن العام

(١٦٥) قرشاً ثمن الحق العام

■ كتب ماجد الخضري

بعد ان حُل الخلاف بالطرق السلمية ودفع (م.أ.ع) ١٦٥ قرشاً خرج من السجن لان اصحاب القضية تنازلوا عن حقهم الشخصي وهكذا انتهت قصة اعتداء (م.أ) على منزل احد اصدقائه وهكذا تنتهي معظم قضايا الجريمة المرتبطة "بالسكر"، انها عقوبة بلا رادع والقانون ذاته يساعد على تفشيها وزيادتها، فمن يريد ان يرتكب جريمة او ينتقم من شخص ما، فما عليه الا ان يتناول كميات من الكحول ويرتكب جريمته وبما انه مخمور يدفع غرامة (١٦٥) قرشاً. لو افترضنا ان شخص قتل آخر وتنازل اهل المقتول عن حقهم الشخصي فان عقوبة القاتل تكون بدفع ١٦٥ قرش والخروج من الجريمة كما تخرج "الشعرة من العجين" على رأي المثل الشعبي.

وقد افادت دراسات علم النفس ان الناس يلجأون الى الخمور اما سعياً وراء اللذة او لغرض تخفيف المعاناة النفسية ويتخذ البعض تعاطي الكحول كوسيلة لمقاومة الحالات المزاجية التي يعانونها مثل التوتر والكآبة والقلق او كدافع لارتكاب الجريمة.

وتشير الاحصائيات الصادرة عن مديرية الامن العام في الاردن الى تزايد عدد حالات الاجرام الناتجة عن تناول الكحول ويلاحظ أن اعداداً كبيرة من المراهقين قد اقبلوا على تعاطي المشروبات الروحية مما ادى الى سرعة انتشار الجريمة وحوادث السير فقد افادت الاحصاءات التي حصلنا عليها من مديرية الامن العام ان (٢٤٤٧) جريمة وقعت ارتبط وقوعها بشخص مخمور اما في عام (٩١) فقد وقعت (٢٢٠٥) حادثة بينما وقع في عام (٩٠) (٢٢١٠) حادثة بينما وقع في عام (٨٩) (١٦٦٢) حادثة اجرام ارتبط وقوعها بأشخاص مخمورين.

وكما قال الفيلسوف افلاطون «يا ايتها الروح الخفية للخمرة، ان لم يكن لك اسماً تعرفين به دعينا نسميك شيطاناً»، اذاً فمتعاطي الكحول كما يقول افلاطون يتحول الى شيطان ولمعالجة هذا الوضع الخطير في الجريمة الناتج عن تعاطي المشروبات الروحية خاصة عند الشباب والمراهقين لا بد من العمل على التقليل من انتشار المشروبات الروحية ومن مقادير تناولها وهو امر ممكن اما العلاج الفعلي فهو محاولة تغيير الظروف الحياتية للكحول بما يتلاءم مع توفير الجو النفسي الملائم لحياة طبيعية منتجة ومجدية ومن الوسائل العلاجية الفعالة هي الطريقة المعروفة "بالكحوليين المجهولين" وهي تنظيمات على شكل نوادي تجمع بين الراغبين في التخلي عن الكحول وبين الذين تخلوا بالفعل عن تناولها.

وقد اعطت هذه النوادي نتائج ايجابية مشجعة وذلك نتيجة للفعل النفسي لعملية الالتزام والانتماء للجماعة وبسبب شعور الكحولي في الجماعة بالتقدير والثقة بنفسه مما يعطيه مدداً نفسياً أقوى لمواجهة حوافز تناول الكحول..

ويمكن القول باختصار ما من فعل انساني له ان يُحدث من الضرر والايذاء الاجتماعي وجب علينا جميعاً مقاومة هذه الآفة، لا العمل على اسقاط العقوبة عن المجرم بحجة فقدانه الوعي وما لهذا الامر من خطورة على حياة وأمن المجتمع الاردني.

تطالب الجهات المسؤولة العمل على تغيير هذا القانون، بل وانزال اشد العقوبات بمن يرتكبون الجريمة وهم مخمورين لان النية الاجرامية تكون متوفرة عند الجاني وبالتالي يتناول الكحول لتخفيف الوطأة النفسية على شخصه عند ارتكاب الجريمة وبما ان ثمن الحق العام ١٦٥ قرشاً فهذا لا يهم الجاني.

وانني أستغرب كيف يضع الناس عدواً في افواههم لكي يسلبهم عقولهم؟ وكيف يحول البعض، انفسهم الى وحوش بلذة وصخب وهتاف ◉

الجناة يلجأون الى الخمور للهروب من العقاب

زاوية درويش

فليلة

■ محمد فؤاد

لماذا اكتب الآن عن الفليلة او بالعربية.. الهروب الانها (للثين المراجل) ام لانها أضحت العلاج لما نحن فيه من غم وهم وضيق؟

قد يكون طعم الفليلة حلواً على النفس حين مداهمة الخطر او اطباق المصاب غير انها مرّة مرّة حين تروح الـ... وتاتي الفكرة.. وضرارها يطفح في ساحتين: نفس الهارب.. ونفس المهروب عنه.

كثيرون فلّوا من حولنا بمبررات كثيرة: بحثاً عن الرزق او الرزق الاوسع.. عطشاً لآفاق اوسع من الحرية او لاكمال طموح شخصي.. لكنها مهما تعددت او تبدلت الفاظها تبقى فليلة خصوصيات هذا الوقت.

في الأونة الاخيرة علا صوت الخطر وسرعت صافرة قطار التطبيع جموح الهروب في النفوس علاجاً لقلقها واضطرابها.. وصار الخروج لمجرد الخروج أملاً يمكن معه النظر الى المستقبل.

والسؤال : من سيبقى هنا؟! ومن سيتكلم العربية غداً حين يبدأ (الوطن) بالعبرية.. ومن سيرفع سبابته بالتشهد حين تبدأ نجمة داود بالرفرفة في سمائنا.. من!

ما أخشاه ان تتسع مساحة الاسى مع زيادة عدد الهاربين.. وان يصبح الهروب حلاً واحداً بغض النظر عن موجده.. غير اننا مهما هربنا او حاولنا الهروب لن نهرب من حقيقة انتمائنا لهذا الوطن ولن نخلع في يوم من قلوبنا زفرات شوقنا اللافحة.

واسمح لنفسي ان استخدم بيتاً للجواهري فأقول:

وللفليلة الوان وابشعها — فليلة المرء عن اوطانه هرباً

مهرجان عالم الطفولة الثالث في كلية المجتمع الاسلامي

"أطفال اليوم .. رجال الغد"



من اجمل واخطر مراحل عمر الانسان.. الطفولة.. المرحلة التي تحمل كل معاني البراءة والأمل والشباب والمستقبل.

ولقد أولت كلية المجتمع الاسلامي في الزرقاء هذه الطفولة رعاية خاصة ومتميزة من خلال سلسلة مهرجاناتها التي اقامتها على مدى سنوات متتالية ويأتي مهرجان هذا العام متميزاً من بينها وهو "مهرجان عالم الطفولة الثالث" الذي أقيم في الفترة من ٢٠-٢٣ من الشهر الجاري تحت شعار "أطفال اليوم.. رجال الغد" وتفضل بافتتاحه معالي الاستاذ يوسف العظم، مدير مدارس الاقصى.

واشتمل المهرجان على العديد من الفعاليات الفنية والثقافية والصحية الموجهة لجمهور المهرجان من اطفال وامهات..

وقد رافق الفعاليات زوايا ثابتة طيلة ايام المهرجان: زاوية كتاب الطفل وزاوية ملبوسات الطفل وزاوية اغذية الطفل وزاوية اشرطة الفيديو التعليمية وزاوية العاب الحاسوب ومسرح العرائس.. الذي تم خلاله عرض مجموعة مسرحيات تعليمية وتربوية هادفة من تأليف د. عماد زكي واقيم بالتعاون مع المؤسسة الاردنية لثقافة الطفل وزاوية حكايات الجدة ومعرض رسومات الاطفال من مختلف مدارس الزرقاء وعمان.

وقد أم المهرجان وفود طلابية عديدة من مختلف مدارس محافظتي عمان والزرقاء وجمع غفير من الامهات ونساء المجتمع المحلي. ومن خلال استطلاع الآراء وردود افعال الحضور لاقى المهرجان قبولاً وارتياحاً متميزاً.

وقد تعاون في سبيل انجاح هذا المهرجان العديد من المؤسسات العلمية والتربوية والصحية والصناعية والخيرية ◉

مواطن يحتال على زوجين نيجيريين مسلمين في السودان وينفيهما للاردن

قصص الاحتيال، هل من نهاية لها؟

■ سلبهما ٢٦٠٠ دولار، ووعد بتوظيف الزوج في مصنعه (الوهمي) في الاردن مقابل ٧٠٠ دولار شهرياً.

■ النيجيري موسى: لم اتوقع ان يصل الانسان الى هذه الدرجة من الانحطاط.

■ كتب رائد النجار:

الخداع والاحتيال ليس بالشيء الجديد، فكلنا في هذا العالم معرضون لان نخدع ومن ثم يسلب مالنا او حتى املاكنا، حتى اصبح يحتم على الانسان ان يظن السوء بالناس اولاً كي يسلم من الشر، فقد اصبح الاحتيال فناً يتمرّس عليه الاشرار مما يمكنهم من خداع حتى المسؤولين والمحامين.

موسى علي وزوجته النيجريان والمسلمان تعرضا لحادث احتيال من قبل محتال اردني استطاع ان يسلبهما مالهما بمنتهى البراعة.

النيجيري موسى سافر برفقة زوجته الى السودان لزيارة صديق له هناك، وفي السودان تعرف موسى على رجل اردني والذي استقبله بترحاب عندما سمع انه مسلم واخذ يزيد في الترحيب ويلاطفه وزوجته المسلمة بمزاح لطيف، وشد الحديث اطرافه، فسأله الاردني: الى اين تنويان؟ فاجابه موسى: اننا سنسافر الى فيينا، فسأله المحتال: لماذا الى فيينا؟ فاجابه موسى: للعمل والتجارة، فانا كنيجيري ومحام متمرّس استطيع ان اعمل في نفس مجالي في اوروبا.

فقال لهم المحتال وبكلام معسول: ولكن لماذا تتوجه الى اوروبا وانت وزوجتك مسلمان لماذا لا تبحثان عن عمل في دولة عربية اسلامية فاجابه موسى: ولكني لا اعرف شيئاً عن تلك الدول ولا حتى ...

■ الزوجان: لا نطلب سوى تذكرتين للعودة الى وطننا وعشمنا بابناء ديننا كبير




■ توصية من الداخلية لمساعدتهما ■

تتمة المنشور على الصفحة الاخيرة

الزهار: نحن نؤيد السلام .. ولهذا رفضنا المشاركة في مسيرة مدريد واتفاقات واشنطن واوسلو والقاهرة لانها اتفاقات امن اسرائيل وليست اتفاقات سلام

■ الخلاف بين المنظمة والاردن محزن وعلى الطرفين ان يتفقا لمواجهة اسرائيل ■

ليتحدث.. فحديثه وحديث الجهاد وحديث الجبهة هو ... لمفهوم الوحدة. في هذه الفترة التي يجب ان نرسخها في ... فيه اسرائيل ان تقوم بتفتيت الوحدة الوطنية.. وهذا الامر ... الاعلام قال ان حماس تتأسف لعرفات.

السوفييتي او من اثيوبيا، ومن مشارق الارض ومغاربها فهذا الامر يتناقض مع المشروع الصهيوني وبالتالي اذا حققت السلطة الوطنية جدلاً فانا لا اقتنع بذلك، بعد ثلاث سنوات فما مصير القدس.. فملك المغرب رئيس لجنة القدس يقول الوضع السياسي للقدس لا يمكن ان يعود الى سابق عهده والولاية ...

■ ■ وهذه القضية هي موضع خلاف بين الاردن والسلطة الوطنية؟

... وبالتالي نحن نسير على هذا النمط.

تقول هذا مخيم فلسطيني وهذه مدينة اردنية، في لبنان هذه مخيمات فلسطينية وهذه قرية شيعية او سنية، وهكذا يمكن الفصل وعندنا الامر مختلف اذا بدات الحرب فالبيت نفسه سيدمر هذا فتح واخوه حماس واخوه جبهة، وبالتالي فالسلطة الان تتألف من اجهزة ادارية واجهزة سياسية، ونحن ليس عندنا اي مانع في الاعمال الادارية والذي يعمل الان من حماس يعمل في الضريبة او الصحة او التعليم.

■ ■ هل ازدادت شعبيتكم بعد دخول السلطة الى القطاع؟

- بالتاكيد وهذا امر منطقي وطبيعي فعندما يفشل اي نظام يتجه الناس للبديل.. وحتى عندما اعلن كلنتون علينا الحرب فان شعبيتنا على مستوى العالم قد ازدادت. لان كلينتون يمثل الهزيمة العربية الان، وعندما يشن علينا حرباً كهذه فهو يحترمنا ويعمل لنا دعاية جيدة.

■ ■ كيف تنظرون للانظمة العربية التي تعادي الاسلاميين؟!

- لدينا موقف في حماس وهو عدم الدخول في الشؤون الداخلية لاي نظام عربي وتركيزنا كله على فلسطين والقدس واسلامية فلسطين وعطاؤنا يتجاوز الكلمات والمهاترات الى عطاء دم حقيقي ويلون القدس باللون الذي صبغ به في ١٥ يوليو ٩٩ حين دخلها الصليبيون وقتلوا فيها ٧٠ الفاً وكان فيها الف جندي وحاكم الدولة وكلهم استشهدوا في القدس وبالتالي نحن نسير على هذا النمط.

■ ■ ما رايكم بالنسبة للخلاف بين المنظمة والاردن على القدس التي ليست بيدهم؟

■ ■ وكيف تنظر للمستقبل؟

■ ■ ما موقفكم الان من عمليات الاغتيال داخل القطاع؟

■ ■ وهل تمانع حماس في تحرير اي جزء من فلسطين.. الا يمكن ان يكون هناك توافق ما او حل جزئي؟

اتوقع فشل السلطة الفلسطينية باقامة كيان سياسي في الضفة الغربية وغزة



■ ■ كيف تقيم علاقة حماس مع الفصائل الفلسطينية الاخرى المعارضة لاوسلو؟

■ ■ هل تنظرون الى السلطة على انها فتح ام انها مختلفة تماماً عن السلطة؟

■ ■ السلطة اخذت على حماس تبني العملية «عملية اختطاف الجندي» من مسجد غزة؟

■ ■ كيف تنظرون الى النموذج الاسلامي السياسي الاردني... الاخوان المسلمون في الاردن عملوا انموذجاً جيداً ودخلوا في السلطة كي يبرزوا صورة حضارية للاسلام ولا تنازع العالم الغربي، ان الاسلام يستوعب الديمقراطية فلماذا لا تطلقون هذا في غزة؟!

■ ■ انت اتوقع فشل السلطة الوطنية باقامة كيان سياسي في الضفة وغزة؟

ارض الاسراء

سفارة وتطبيع ومستقبل بلا ضمانات

■ فرج شلهوب

بعد ايام ستكون لدينا هنا في عمان سفارة اسرائيلية وسفير، وسيتوازى ذلك مع حركة عبور يومية لسياح يهود، بدأت وفودهم تصل اربد وجرش، تماماً مثلما تصل العقبة والبتراء، وعند هذه النقطة يحاول الانسان ان يعيد ترتيب الاشياء في محاولة لاستيعاب ما يجري!!.. وهل ثمة ما يمكن وصفه بانه سلام شامل وعادل قد تم انجازه، ليصبح ما نشاهد ونلمس، ممكناً ومقبولاً ومجمعاً عليه، كما يحدثنا اعلام الرؤية الواحدة!!

حضره اكثر من ٧٠ الف مواطن

مهرجان حماس ادانة للسلطة واستفتاء على قوتها

حماس : رصاص القسام لن ينطلق الا الى صدور الاعداء

■ هنية : مهرجاننا افشل رهان الاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني ■

غزة – خاص بالسبيل

في الوقت الذي فشلت فيه مهرجانات السلطة التي عقدتها في غزة واريحا لحشد التاييد المطلوب لسلطة عرفات بالرغم من كل التسهيلات والمحاولات جاء المهرجان الحاشد الذي حضره اكثر من ٧٠ الف فلسطيني ونظمته (حماس) في حي الشجاعية عصر السبت ١١/٢٦ بعد تأجيله يوماً واحداً بسبب الاحوال الجوية مؤشراً حقيقياً على موقف الشعب الفلسطيني الذي ادان بوضوح المجزرة البشعة ولم يعف السلطة من مسؤوليتها من جهة، وقد عكس الحضور الواسع في مهرجان (حماس) في المقابل تواضع الحضور في مهرجانات السلطة التي لم يحضرها في غزة سوى ١٠ الاف فيما لم يتجاوز هذا العدد الـ ٣٠٠٠ في مهرجان اريحا، عكس ذلك تزايد التاييد الذي تحظى به حماس في صفوف المواطنين في قطاع غزة.

احتشد ما يزيد عن سبعين الف شخص من انصار حركة المقاومة الاسلامية حماس في حي الشجاعية شرق مدينة غزة للمشاركة في المهرجان الاسلامي الكبير الذي نظمته حماس في الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد قائد كتائب القسام عماد عقل وبحضور قيادات الحركة الاسلامية وفصائل المعارضة لاتفاق اوسلو...

تحليل اخباري

التدخل الخارجي وقميص عثمان العرفاتي

كتب سميح المعايطة :

منذ سنوات كثيرة وحين كان يعجز عن تبرير عجز قيادته او اخطائها كان عرفات يلجأ الى اتهام جهات خارجية بالوقوف وراء ما يجري، واختلاق مؤامرات خارجية كما هو حال الانظمة العربية، فهذه الإتهامات هي اسهل الوسائل لتبرير العجز والخطا وتقديم صورة مشوهة حول ما يجري.

صحيح ان احد الاسس الهامة لمسيرة المنظمة ومعظم فصائلها كانت علاقاتها وارتباطاتها الخارجية بما فيها جماعة...

...

لماذا أُلغي عقد الشركة الفرنسية مع سلطة الحكم الذاتي؟

رئيس الشركة تحدث عن ممارسات غير اخلاقية والسلطة اعتبرتها مساساً بعرفات

السلطة الفلسطينية الغت الاسبوع الماضي عقداً بقيمة ٥,٧ مليون دولار كانت وقعته مع شركة «ليونيز دي زو» الفرنسية لتوزيع المياه احتجاجاً على تصريحات لرئيس الشركة اعتبرتها السلطة مساساً بياسر عرفات.

السلطة ذكرت في بيان سلمه مستشار عرفات الاقتصادي غابريال بانون الى وكالة فرانس برس انه تم توقيع هذا العقد في اطار اتفاق ثنائي فرنسي فلسطيني وقع في حزيران الماضي.

واضاف البيان: ان الالغاء شمل كافة العقود التي ابرمتها السلطة مع الشركات التابعة لمجموعة «ليونيز دي زو».

...

ورغم ان رئيس الشركة لم يحدد الشخص الا ان سلطة الحكم الذاتي اعتبرتها اساءة لعرفات شخصياً ■

٣٠٪ من العائلات العربية في حيفا تحت خط الفقر

اشار مسؤول محلي اسرائيلي الى ان ٣٠٪ من العائلات العربية التي تعيش في مدينة حيفا الواقعة داخل الخط الاخضر هي تحت خط الفقر.

واكد كوبي بلا المسؤول عن لجنة الرفاه في مجلس بلدية حيفا ان عدد العائلات الفقيرة في المدينة بلغ حسب اخر احصائية الفي عائلة بينهم (٦٠٠) عائلة عربية رغم ان العرب يشكلون ١٨٪ فقط من عدد سكان المدينة المحتلة منذ عام ١٩٤٨.

واشار «بلا» الى ان غالبية المواطنين العرب يعيشون في احياء فقيرة ومهملة منذ سنوات الاحتلال الاولى ■

دور الشعر الاسلامي في الجهاد المعاصر

■ حسني جرار ■

منذ بدأت الانتفاضة في فلسطين.. والحركة الاسلامية تقوم بتعبئة جماهير الارض المحتلة لمزيد من المقاومة والجهاد المرتكز على العقيدة الاسلامية.. وحاول اليهود بما حشدوا من قوة طمس هذا الوعي الجهادي. لكن هذا الوعي اخذ يمتد بصورة مذهلة وفاعلة افقدت العدو صوابه، مما جعل قادة الكيان الدخيل يصرخون علانية بان كل الخطر على دولتهم ات من الاسلام، وبانهم عاجزون عن وقف عمليات شباب العقيدة. فماذا يفعل احرص الناس على حياة امام شباب لبسوا الاكفان وتقدموا لطلب الشهادة.

وبدلاً من ان يتحرك العرب والمسلمون للمشاركة في شرف الجهاد من اجل تحرير الارض المقدسة وانقاذ الاهل المجاهدين.. ارتفعت اصوات تنادي بالتوقف وتدعو الى «السلام»!!! والتطبيع والتعايش مع المحتل الغاصب!!

...

ردود الفعل الصهيونية على مهرجان حماس الحاشد

حماس اثبتت مقدرة عالية على التنظيم واظهار القوة وضبط الامور

■ المهرجان اكد الشعبية الكبيرة للحركة

■ معلقون اسرائيليون يحذرون من هجمات فدائية

قالت مصادر اسرائيلية ان حركة المقاومة الاسلامية «حماس» اثبتت من خلال المهرجان الحاشد الذي نظمته يوم السبت الماضي في غزة «مقدرة عالية على التنظيم واظهار...

...

مندوب B.B.C الذي حضر مهرجان حماس:

مجزرة غزة زادت شعبية حماس

حماس حشدت ثلاثة اضعاف مسيرة فتح

في تقريره الذي بثه مباشرة من غزة حول المهرجان الحاشد الذي اقامته حركة حماس في غزة السبت الماضي اكد مندوب B.B.C باللغة الانجليزية ان حماس استطاعت حشد ثلاثة...

...

المدير السابق لمكتب رئيس الوزراء "الاسرائيلي":

هكذا يجب التعامل مع حماس

■■ محاولة الأنظمة العربية التحالف مع "اسرائيل" ضد الأصولية دعوة للانتحار ■■

ترجمة ربى الفرخ

كتب يوسي بن اهرون المدير العام السابق لمكتب رئيس الوزراء في جريدة جيروسالم بوست في عددها الصادر ٩٤/١١/١١، مقالاً تحدث فيه عن الاوضاع القائمة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وحماس، وحلل فيه ما هو حاصل وما ينبغي ان يكون محاولاً الوصول الى وسيلة ناجعة لمحاصرة "حماس" والقضاء عليها وخلص الى قوله «ان مهمة اسرائيل هو ان تفصل الفلسطينيين عن الجماعات الارهابية وليس عزل الفلسطينيين ككل عن اسرائيل». وهذا نص الترجمة:

ان عملية تل ابيب في الشهر الماضي اشعلت نقاشاً وطنياً. حول كيفية التعامل مع ظاهرة الارهاب الاصولي الاسلامي.

وخلال الحوار تقدم بعض المدافعين عن الحكومة بعدة نظريات حول ارهاب حماس، ومعالجة كل من منظمة التحرير واسرائيل لهذه المشكلة الفلسطينية. وقالوا ان هذه الاوضاع لا بد وان تطرح للملأ لتناقش وتحسم بشكل نهائي.

نظرية رقم (١): حماس هي عدوة العملية السلمية

الرد عليها: ليس كذلك ان حماس هي عدو معلن للدولة اليهودية وحقها في الوجود، وهي ليست ضد العملية السلمية تحديداً. فهي لا تعارض تسوية مع اسرائيل تضمن مكاسب جلية، مثل الارض للمسلمين وبشرط ان لا يقتضي ذلك الاعتراف رسمياً باسرائيل.

فكما تراها حماس، تسوية كهذه تعتبر نقطة انطلاق تمكنها من متابعة الجهاد ضد اسرائيل متى استدعى الامر ذلك.

نظرية رقم (٢): ان الاتفاقية الموقعة بين اسرائيل و(م.ت.ف) قد صنعت فجوة بين حماس و(م.ت.ف).

الرد عليها: لقد حافظت كلا المنظمتين على انسجام في علاقتهما بالرغم من بعض الاحتكاك الذي كان يحدث. اذ انه بالرغم من ان الاتفاقية المبرمة مع اسرائيل تعتبر مخالفة لمبادئ حماس وخرقاً للاسلام، الا ان اثماً كهذا يمكن التجاوز عنه "ابقاءً للوحدة الاسلامية" ولا يمنع من استمرار الجهاد ضد اسرائيل.

نظرية (٣) ياسر عرفات ملزم بتحقيق كافة اهدافه عبر الوسائل السياسية المتاحة.

الرد عليها: تبين عكس ذلك منذ مجابهة عرفات للمعارضين في م.ت.ف عام ١٩٧٤، فقد اعتمد من وقتها مناورة تمكن الشعب الفلسطيني من مواجهة اسرائيل بمستويين: السياسي والعسكري (الارهاب).

ذلك ان سر نجاحه يكمن في قدرته على الظهور كقائد سياسي بينما هو يشجع الارهاب، او بتمكين الآخرين انجاز عمليات ضد اسرائيل.

وعلى الرغم من انه حالياً يركز على الصراع السياسي، الا انه سيبذل كل ما في وسعه لتجنب اي صدام مع اولئك الذين يريدون تحقيق الطموحات الفلسطينية عبر الارهاب. فمن وجهة نظره فإن هذين الاسلوبين يكملان بعضهما البعض.

نظرية (٤): هناك تحالف طبيعي بين اسرائيل والانظمة العربية التي تعاني من الارهاب الاصولي.

الرد عليها: ليس هناك اي مجال للمقارنة بين وضع الارهاب في اسرائيل ووضعه في الدول العربية كالجزائر ومصر والاردن ففي حين انها في الدول العربية تسعى لاجبار النظام على تبني الشريعة الاسلامية كنظام حكم، فانها في اسرائيل تريد القضاء على الوجود الصهيوني اليهودي جميعاً. ولو حاولت تلك الانظمة عقد تحالف مع اسرائيل ضد

ومن نفس المنطلق، فانه من السذاجة ان نتوقع، انه نتيجة لعمليات حماس الاخيرة، ان يقوم عرفات و(م.ت.ف) بالتحالف مع اسرائيل ضد حماس والجهاد الاسلامي.

عرفات قد يعارض، وقد يدين الارهاب لارضائنا، لكن رسالته الاساسية لحماس ستكون وستبقى: لا تخاطروا باهدافنا المشتركة بتجاوزكم لحريتكم بالحركة.

وبالرغم من ان قادة حماس مستاؤون من ازدواجية حديثه غير انهم يفهمون رسالته اليهم بوضوح. فهم ايضاً عاشوا اوضاع ٢٢سنة من النضال.

وهم لو بقوا سلبيين بينما عرفات يقطف الثمار على الصعيد السياسي، فانهم سيكونون بذلك خائنين لمبادئهم وسيخسرون دعم الجماهير. ولهذا فان عليهم الابقاء على اعمالهم الارهابية والمجازفة بشيء من الاحتكاك مع قادة (م.ت.ف).

ان محاولات الحكومة لفصل العملية السلمية عن الارهاب ليس واقعياً. ففي ذهن كل من حماس و(م.ت.ف) هذان توأمان مكملان لبعضهما.

لذلك فان حل اسحاق رابين لمشكلة تنامي الارهاب من خلال فصل اسرائيل عن الفلسطينيين مادياً، قد ثبت فشله بشكل واضح وأكيد.

فهو يتعارض مع حاجة الفلسطينيين لتوفير الحد الادنى من المعيشة من خلال عمالتهم في اسرائيل، ذلك ان الجوع والبطالة ستدفع بالفلسطينيين الى الارتماء في اذرع حماس المرحبة وكما خبرت اسرائيل منذ ١٩٤٨-١٩٦٧ فانه ليس سهلاً منع العمليات الارهابية او محاولات التسلل عبر الحدود.

فالذي تحتاجه فعلياً اسرائيل هو فصل الفلسطينيين عن المنظمات الارهابية.

ومن وجهة نظر امنية بحتة، هذا الهدف مجد ولا يمكن تحقيقه الا من خلال توفير حرية حركة للخدمات الامنية الاسرائيلية عبر المناطق العربية والقطاع.

في عام ١٩٧٤، اثناء التحضير لمؤتمر جنيف، أجمع قادة الامن في اسرائيل، وأوصوا، بأنه بصرف النظر عن كافة الخيارات السياسية من سيادة اسرائيلية كاملة الى قيام دولة فلسطينية فان الجهاز الامني لا بد وان يمنح حرية الملاحقة، والاعتقال والتحقيق والسجن لأي شخص يشتبه بتورطه بعمليات ارهابية وبعد مضي عشرين سنة، اظهرت الخبرة ان هذه التوصيات اصبحت ذات قيمة اعلى في الوقت الحاضر عما كانت عليه.

ان حكومتنا تعتمد على الجهاز الامني لـ (م.ت.ف) وعلى الشرطة الفلسطينية،الامر الذي يخلو من الواقعية ويعرضنا لخطر متنام ⑤

الحكم على مخطط هجوم الخضيرة الاستشهادي بالاعدام وحماس تهدد بالانتقام

الأول منذ عدوان عام ٦٧

بدارنة : لا أشعر بالأسف للعملية | رابين : من الخطأ تنفيذ الحكم | اليمين : تطبيقه تأخر مدة ٧ سنوات

القدس المحتلة – من سعيد عياش قدس برس

أثار قرار المحكمة العسكرية الاسرائيلية في جنين يوم امس الخميس الحكم بالاعدام على المعتقل الفلسطيني سعيد محمد يوسف بدارنة (٢٢ عاماً) من قرية يعبد شمال الضفة الغربية المحتلة، والذي ادانته المحكمة بالتخطيط لهجوم الخضيرة الانتحاري في نيسان (ابريل) الماضي، مما اسفر عن مقتل خمسة اسرائيليين واصابة نحو ٣٠ آخرين بجروح ردود فعل واسعة ومتباينة في الاوساط الاسرائيلية.

ففيما اعربت غالبية اوساط اليمين الاسرائيلي عن تأييدها لهذا القرار الذي يعتبر سابقة في تاريخ المحاكم العسكرية الاسرائيلية منذ عام ١٩٦٧، قالت اوساط أخرى في الحكومة واجهزة الامن الاسرائيلية ان تنفيذ حكم الاعدام بحق ناشطين فلسطينيين لن يسهم في "ردع" الجماعات الفلسطينية المسلحة العاملة ضد اسرائيل، بل ربما يؤدي الى مزيد من التدهور في الاوضاع الامنية.

وكان قضاة المحكمة العسكرية الثلاثة في جنين قد اصدروا هذا الحكم بالاجماع على الرغم من ان النيابة العسكرية طلبت الحكم على المعتقل بدارنة بالسجن المؤبد ٦ مرات.

وصرح رئيس الوزراء وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق رابين بأنه «سيكون من الخطأ تنفيذ قرار حكم الاعدام بحق بدارنة»، الا انه أكد انه سيلتزم بالعملية القضائية، واشار رابين الذي كان يتحدث للصحفيين اثر عودته قادماً من اسبانيا أن اسرائيل لم تنفذ حتى اليوم حكم الاعدام بحق افراد المنظمات الفلسطينية، وان أي حكومة لن تفعل ذلك، وانه كان من الافضل ان قراراً كهذا لم ينفذ من قبل.

واعربت اوساط شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الاسرائيلي واوساط جهاز المخابرات "الشاباك" عن معارضتها لقرار المحكمة العسكرية في جنين، ونقلت صحيفة /يديعوت احرونوت/ العبرية الصادرة اليوم عن مصادر امنية رفيعة المستوى قولها بهذا الخصوص «ان هذه العقوبة لن تكون مجدية ولا رادعة، وان من شأنها فقط ان تؤدي الى تدهور آخر في الاوضاع الامنية».

واضافت هذه المصادر ان تنفيذ حكم الاعدام من شأنه فقط ان يزج بالامور في دوامة لا نهاية لها، معربة عن اعتقادها بانه سيتم الغاء قرار المحكمة العسكرية في جنين كما حصل في مرات سابقة.

وتقول مصادر اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية انه في حال تنفيذ حكم الاعدام، فان موعد تنفيذ الحكم سيتحول الى يوم من الاضرابات ومحاولات الانتقام.

وقالت ان حكم الاعدام لن يشكل عامل ردع، لان منفذي الهجمات يأخذون بنظر الاعتبار انهم سيلقون حتفهم اثناء تنفيذ هجماتهم، وبالاخص في هذه المرحلة على وجه التحديد حيث تشهد ازدياداً في العمليات الانتحارية.

من جهته قال قائد المنطقة العسكرية الوسطى الجنرال ايلان بيران، والذي تقتضي القوانين العسكرية الاسرائيلية مصادقته على قرار الحكم «ان قرار حكم الاعدام يتطلب دراسة مستفيضة وشائكة للغاية، معرباً عن اعتقاده بانه لن يكون من الحكمة تنفيذ مثل هذا القرار.

ودعت احزاب اليمين المتشدد في اسرائيل من جهتها رئيس الوزراء، ورئيس اركان الجيش، وقائد المنطقة العسكرية الوسطى الى الابقاء على قرار محكمة جنين العسكرية بتنفيذ حكم الاعدام بحق بدارنة، والى الامتناع عن الغاء القرار.

وقال عضو البرلمان الاسرائيلي تساحي هنغبي "ليكود" ان تنفيذ حكم الاعدام يعتبر عملاً ملائماً في ضوء ما وصفه بواقع القتل الخطير القائم، وان أي تغيير لقرار الحكم «سيجلب اعمال قتل اخرى» حسب تعبيره.

ورحب عضو البرلمان الاسرائيلي موديع زندبرغ من حركة "تسوميت" المتطرفة بقرار المحكمة العسكرية في جنين، وقال انه ينطوي على تشجيع لقوات الامن الاسرائيلية التي تحارب بكل الوسائل بما في ذلك الوسائل القضائية من اجل القضاء على ما وصفه بـ "الارهاب". وقال انه «لا يجوز الابقاء على قاتل يهود على قيد الحياة» على حد قوله.

ودعا زعيم حركة "تسوميت" ورئيس الاركان السابق رفائيل ايتان من جهته الى الابقاء على قرار الحكم كما هو دون تنفيذه واستخدامه كوسيلة احتياطية في حال قيام جماعات فلسطينية مسلحة بقتل رهائن اسرائيليين تحتجزهم لديها. واعرب زعيم حركة "موليدت" رحبعام زئيفي عن تأييده لقرار الحكم، وقال «لو كنا اتبعنا سياسة كهذه قبل سبع سنوات» لادخرنا الكثير من الدماء اليهودية» على حد تعبيره.

وذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان هيئة المحكمة العسكرية في جنين التي اصدرت حكم الاعدام على سعيد بدارنة عضو كتائب "عز الدين القسام" المتهم بالتخطيط للعملية الانتحارية في بلدة الخضيرة في ١٣ نيسان (ابريل) الماضي تتألف من ثلاثة قضاة احدهما في الخدمة النظامية والآخران محاميان في الاحتياط.

ومن جهة اخرى حذرت حركة حماس، العدو الصهيوني بالانتقام، فقد قال عماد الفالوجي احد رموز حماس في قطاع غزة «ستدفع اسرائيل ثمناً باهظاً لذلك.. انهم يرتكبون خطأ كبيراً.. انهم (الاسرائيليون) سيشجعون مقاتلينا الاسلاميين على القيام بمزيد من الهجمات الاستشهادية».

ونسبت محطات تلفزيونية صهيونية الى المجاهد بدارنة قوله انه لا يشعر بالأسف بشأن الهجوم ⑤

عماد عقل .. ابن القسام .. اسطورة الجهاد والمقاومة

الذكرى الـ ٥٩ لاستشهاد القسام | الذكرى الاولى لاستشهاد عماد عقل

الشهيد : رابين لا يستطيع ان يمنع شاباً يريد الموت

بعد استشهاده أطلق عليه الصهاينة (٧٠) رصاصة وطعنوه عدة طعنات

في ١٩٩٣/١١/٢٤ تزينت فلسطين بدم احد ابطالها وازارها من ابناء كتائب القسام بعد ان كتب في سجل المجاهدين صفحات مضيئة جعلت منه رمزاً من رموز العمل الجهادي على ارض فلسطين خلال اعوام الانتفاضة المباركة.

لقد استشهد القائد المجاهد عماد عقل وقد سبقه اخوانه من كتائب القسام طارق دخان ، ياسر النمروطي، محمد قنديل، ماهر ابو سرور... وغيرهم الذين ذاق اليهود والصهاينة على ايديهم سوء العذاب، ليكون هؤلاء الشهداء، ومن تبعهم مقياساً لتجذر حماس في وجدان الشعب الفلسطيني ودليلاً على النهوض العسكري لذراعها المجاهد كتائب القسام، ليكتب الخبير الصهيوني المتخصص في التاريخ العسكري اوري ميلشتاين:(ان حرب العصابات الفلسطينية ليست ظاهرة جديدة، فقد وقع الكثير من الهجمات في السبعينات، ولكن هذه المرة فان العمليات تنجح..)

وقد وضع عماد عقل مع اخوانه من مجاهدي القسام وشهدائها أسس مدرسة القسام الجهادية التي اثبتت نجاحها عسكرياً وشعبياً، فكانت عمليات الكتائب ذات التخطيط المدروس والتنفيذ الدقيق ذات تأثير كبير في صفوف جنود الاحتلال ومستوطنيه واكتسبت معها حركة حماس ثقة واحترام ومحبة الشارع الفلسطيني والامة العربية والاسلامية.

ونحن اذ نكتب هذه السطور عن شهيدنا البطل لا نقصد سرد سطور حياته، وانما نقدم لانفسنا وقرائنا الكرام ذكرى تبعث الامل في النفوس وترفع من سوية الهمم في زمن التداعي العربي نحو الحضن الصهيوني.

ورغم ان ما كتب عن الشهيد القائد كثير وجميل الا انني اخترت في هذه الذكرى ما كتبته الصحفية الصهيونية «عميرة هس» في صحيفة هارتس بعد جولة لها في قطاع غزة حيث كتبت تقول: (لوح احد الجنود المتمركزين في حاجز ايرز بيده وهو يحمل البندقية واخذ يصرخ في:اكتبي.. اكتبي، جولاتي في الميدان وغزة في غليان، بعد ذلك دمدم بكلمات قائلاً: سوف نلقي القبض على عماد عقل وسوف نريه ماذا سنفعل» ويبدو ان روح عقل قائد قوات عزالدين القسام في القطاع ما تزال تحوم وتسيطر ليس فقط فوق اجواء مخيم جباليا، حيث الاطفال يهاجمون الجنود بالحجارة وهم يهتفون :(كلنا عماد.. كلنا عماد)

■■ قصة استشهاد القائد الشهيد ■■

في يوم استشهاده لبى الشهيد الذي كان صائماً في ذلك اليوم، طلب بعض الشباب بان يتناول طعام الافطار معهم في بيت آل فرحات بجانب سوق الجمعة، وبعد تناوله الافطار بمدة نصف ساعة، اي في الساعة الخامسة والربع من مساء الاربعاء ١٩٩٤/١١/٢٤ شعر البطل بان المنطقة محاصرة من قبل قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود لم يشهد لها سكان الشجاعية مثيلاً من قبل، حيث قدرت باكثر من (٦٠) سيارة عسكرية من مختلف الانواع والاحجام، اضافة لسيارة اسعاف عسكرية وسيارة لخبراء المتفجرات و طائرة مروحية حلقت فوق المكان الى جانب عدد كبير من سيارات الوحدات الخاصة، وشمل الحصار العسكري الذي شارك فيه المئات من الجنود الصهاينة وعدد من ضباط الاستخبارات بقيادة قائد المنطقة الجنوبية كافة انحاء المنطقة الشرقية حي الشجاعية ومنطقة سوق الجمعة واعتلى العشرات من هؤلاء الجنود اسطح المنازل المحيطة بالمنزل الذي تحصن فيه الشهيد القائد.

وفيما بدت المنطقة اشبه بثكنة عسكرية حيث تواصل قدوم التعزيزات العسكرية، اخذ أسطورة غزة بالانتقال من مكان الى آخر مطلقاً النار خلالها باتجاه جنود الاحتلال من مسدس عيار ١٤ ملم كان بحوزته، وبعد ان تمكن بطلنا من تغطية انسحاب اخوانه الذين كانوا يرافقونه، يروي اصحاب المنزل بان الشهيد القائد قال:« حضر الان موعد استشهادي» ثم صعد بعدها الى اعلى سطح المنزل وقام باداء ركعتين لله تعالى، وفي هذه الاثناء كانت قوات الاحتلال التي فرضت منع التجول على تلك المنطقة تقوم بعملية تمشيط واسعة بحثاً عن المجاهدين الذين نجحوا في الانسحاب والعودة الى قاعدتهم، شملت البيارات المجاورة والعديد من المنازل، كما قصف جنود العدو منزل آل فرحات بالصواريخ المضادة للدبابات واطلقوا النار بغزارة من اسلحتهم

بعد استشهاده بأيام احد الجنود يصرخ بجنون في الشوارع : سوف نلقي القبض على عماد عقل

الرشاشة باتجاه المطارد الذي لم تعد سلطات الاحتلال شخصيته حتى تلك اللحظة، فأصيب بطلنا وهو يصلي برصاصة في ساقه، الا ان تلك الاصابة لم تمنعه من القفز من اعلى المنزل باتجاه الارض صارخاً الله اكبر وتبادل اطلاق النار مع جنود الاحتلال الذين يحاصرون المنزل حتى فاز بالشهادة، فقد اصابت احدى القذائف المضادة للدروع الشهيد ومزقت جسده اشلاء حيث كانت الاصابة مباشرة في منطقة الراس التي تناثرت الى عدة قطع لدرجة ان اجزاء من رأسه قد أزيلت وملامح وجه الطاهر لم تعد تظهر على الاطلاق طبقاً لما رواه الشاب نضال فرحات الذي قام بنقل جثة الشهيدخارج المنزل.

■■ جنود الاحتلال يخافونه ميتاً ■■

مثلما كان الشهيد رحمه الله عظيماً بقدرته على زعزعة المؤسسة العسكرية الاسرائيلية من جيش وشرطة وحرس حدود واجهزة مخابرات ببطشها وجبروتها، كانت جثته الطاهره عظيمة ايضاً بما اوقعت من خوف ورعب في نفوس المئات من جنود الاحتلال وعلى رأسهم الجنرال امتيان فيلنائي قائد المنطقة الجنوبية الذين وقفوا عاجزين عن كتمان ما اعتراهم حتى بعد ان تيقنوا ان المطارد الذي يحاصرونه قد قتل، فما ان ابلغ الجنود الذين اعتلوا سطح بناية مجاورة لمنزل آل فرحات بأن احدى القذائف اصابت المطلوب بشكل مباشر حتى بدا الارتباك على وجوه المجرمين الذين اخذوا ينظرون الى بعضهم البعض ماذا يفعلون ومن الذي سيدخل اولاً، ولكن جبن حفدة القردة والخنازير منع اياً منهم من دخول المنزل، وعندئذ لجأوا الى منزل المواطن زهير اسليم القريب من مكان الحادث واقتادوه تحت الضرب وتهديد السلاح الى منزل آل فرحات بعد ان اخبرهم عن اسم اصحاب هذا المنزل، بعد ذلك قالوا له نريدك ان تحضر لنا اصحاب المنزل من الداخل وتبلغهم ان يخرجوا، فرفض المواطن الفلسطيني في البداية خشية ان يتعرض لاطلاق النار، ولكنه اضطر للدخول ونادى على اصحاب المنزل من الداخل بعد ان اعتدى المجرمون عليه بالضرب والبسوه الخوذة العسكرية وهددوه باطلاق النار عليه ان استنكف عن الدخول.

خرج الشاب نضال فرحات اولاً، فبدأ ضباط الشاباك باستجوابه والتحقيق معه حول ما اذا كان يوجد مسلحون ام لا وسألوه عن الشخص الذي قتل في الداخل ولماذا جاء الى المنزل ثم طلبوا منه ان يخرج جميع اهل البيت حيث تم اقتيادهم الى مكان قريب من المنزل، وعندئذ قال ضباط العدو للشاب نضال بانهم لن يدخلوا المنزل حتى يدخل هو ويحضر لهم الجثة الموجودة في الداخل، وبالفعل حمل نضال الجثة ووضعها خارج المنزل امام جنود العدو الذين لم يخفوا حقدهم الاعمى على الشهيد القائد الذي دوخهم حياً وميتاً، فاخذوا يطلقوا النار بغزارة على الجثة الطاهرة التي اصيبت مجدداً بحوالي (٧٠) رصاصة في حين قام بعض المجرمين بطعنها عدة طعنات بالسكاكين.

وبعد اجبار نضال وشقيقه وسام ومؤمن على خلع النصف العلوي من ملابسهم وتقييدهم بالحبال، اقتحمت قوات الجيش الصهيوني المنزل وقامت بتفتيشه بصورة دقيقة والعبث بمحتوياته وحفر عدة اجزاء من ارضيته مما احدث بالمنزل اضراراً بالغة، ولم تنتهي عمليات التمشيط والتحقيق مع اصحاب المنزل الا في الساعة العاشرة ليلاً حيث غادر منها جنود الاحتلال المنطقة وهم يطلقون العيارات النارية من اسلحتهم الاوتوماتيكية في الهواء تعبيراً عن فرحتهم بهذا الحدث العظيم، كما قام عدد منهم بالرقص فرحاً وطرباً لمقتل البطل القائد واخذوا ينشدون (عماد... عماد!!!)

■■ ماذا قال الشهيد ■■

خلال اللقاء الوحيد والاخير الذي اجراه الشهيد القائد مع وكالة رويتر في نفس الشهر الذي استشهد فيه قال: هل يمكن لرابين ان يمنع شاباً يريد ان يموت... أياً كان عدد اعضاء حماس الذين تقتلهم او تأسرهم اسرائيل، فان اشخاصاً آخرين سوف يأخذون مكانهم.

■■ الشهيد في عيون الصهاينة ■■

● « ان مقتل عماد عقل يمثل انجازاً مؤثراً وهاماً في الحرب ضد الارهاب»

اسحق رابين

● « كان اخطر ارهابي يعمل في قطاع غزة»

يهودا باراك

● « ان مطاردة عماد عقل كانت من العمليات الصعبة والمعقدة والمحبطة في تاريخ عمليات المطاردة التي قام بها جهاز الامن الاسرائيلي- الشاباك- منذ تأسيسه»

احد قادة الشاباك

● « كان من اخطر الارهابيين والمطلوبين الذين عملوا في قطاع غزة.. رجل ميداني بارع لم يخش شيئاً.. كان من الخطورة بمكان الاصطدام به ليلاً»

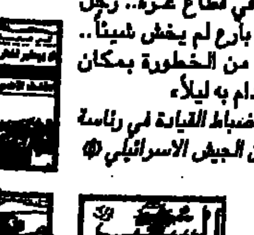
احد ضباط القيادة في رئاسة اركان الجيش الاسرائيلي ⑤

الشيخ عز الدين القسام

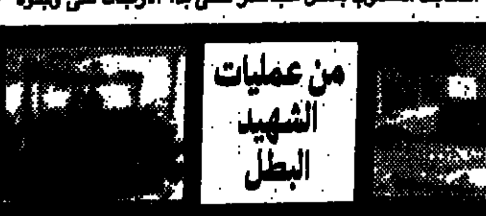
المجاهد الذي حمل مصحفه وبندقيته في ارض الشام واضاء فلسطين بعلمه وجهاده

في العشرين من تشرين الثاني عام الف وتسع مائة وخمسة وثلاثين [illegible] روح المجاهد الشهيد عزالدين القسام مشاعل الثورة في فلسطين بعد معركة بطولية مع قوات الاحتلال البريطاني التي كانت تجثم على صدر فلسطين وشعبها، كما كانت تجثم على صدر بلاد عربية واسلامية اخرى.

وقبل ان ينتقل الشهيد الى جنات الخلد سجل على ارض فلسطين جهاداً ميموناً بدأ في سوريا ضد المستعمرين الفرنسيين، ثم انتقل الى كفاح المستعمرين البريطانيين الذين كانوا وراء اقامة الكيان الصهيوني على ارض فلسطين، الى ان انتهى به جهاده الى الاستشهاد في سبيل الله ودفاعاً عن ارض المسلمين ومقدساتهم على ارض فلسطين، وكان لاستشهاده امتداد في الزمان والمكان، لتشهد ارض فلسطين بعد استشهاده ثورات عديدة في وجه العدو الصهيوني لتتوجها ثورة المساجد والانتفاضة المباركة التي اطلقها الشيخ المجاهد [illegible] والسيف المسلول احمد ياسين، ومن رحم الثورة [illegible] كتائب عز الدين القسام [illegible] العسكري لحركة حماس فاستلمت الراية [illegible] في وجه الضابط ورغم مرور عشرات [illegible] فقال له الشيخ: ان هذ القرآن البريطاني حين [illegible] القسام واصحابه وما زالت جنين يامرنا بالجهاد ولا [illegible] وارواح الشهداء. تتزين باسم القسام [illegible] رحم الله شيخ المجاهدين [illegible] النصر لاتباعه وحملة رسالته وبندقيته ⑤



استشهاد عماد عقل في الصحافة



من عمليات الشهيد البطل

بعض قتلى الشهيد عماد

الحلقة الأولى

الخليل: مجزرة معلنة

■■ مذبحة الحرم الابراهيمي يوم «عيد المساخر» ■■

امنون كابليوك كاتب وصحافي اسرائيلي- فرنسي يتكلم العربية ويكتبها - معروف بكتاباته عن الصراع العربي - الاسرائيلي التي ينشرها بانتظام في صحيفة «لوموند ديبلوماتيك» الفرنسية كما انه متعاون مع «يديعوت احرونوت».
اشتهر خصوصاً عام ١٩٨٢ بعد نشره تحقيقاً حول مجزرة صبرا وشاتيلا وفي كتابه الاخير الصادر بالفرنسية عن مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل يسلط الضوء على تفاصيل ظلت غامضة حتى بعد التحقيق الذي اجرته «لجنة شامغار» ويبرهن على ان المجزرة كانت «معلنة» لان مرتكبها استفاد من الوضع الخاص للمستوطنين «فوق القانون» فيما كان اختيار مئير شامغار موفراً الى عزم حكومة اسحق رابين على دفن القضية....
«الحياة» اللندنية نشرت ثلاثة فصول من الكتاب.. في الاول، رواية دقيقة لما حصل وفي الثاني، سرد لتحضير غولدشتاين لجريمته، وفي الثالث، نقد تفصيلي للرواية التي اعتمدها تقرير «لجنة شامغار» وبرأ بها الحكومة والجيش من اي مسؤولية والسبيل تعيد نشر هذه الفصول حتى نتذكر جيداً من هو العدو الذي يصنعون معه «السلام» ■

ذلك الجمعة الواقع في ٢٥ شباط (فبراير) ١٩٩٤، كان الطقس يميل الى العاصفة في مدينة الخليل، شتاء ورياح وضباب... صوت المؤذن الذي يدعو المسلمين الى صلاة الفجر كان يخفيه احياناً الرعد، نحن في شهر رمضان- تدفق المصلون بثيابهم الدافئة الى مسجد الحرم الابراهيمي، حوالي خمسمئة شخص تجمعوا في القاعة الرئيسية التي تحمل اسم اسحق، ابن ابراهيم، اعطى جميل عيد النتشة، الذي يؤم المصلين اشارة البدء بتلاوة الفاتحة، ثم انطلق صوته بالتكبير: الله اكبر، وبدأ بآيات من سورة السجدة، ينحني المصلون وفي اللحظة التي لامست جباههم السجادة التي تغطي الارض انطلقت صرخة بالعبرية «خنزا، انها النهاية بالنسبة اليكم».

بعد ذلك هز انفجار ضخم ارجاء صالة اسحق واعقبته اصوات سلاح اوتوماتيكي، يسقط المؤمنون الواحد فوق الآخر صارخين، وتمزج صرخاتهم بصيحات «الله اكبر» وبأنين الجرحى، ولكن اطلاق النار مستمر وراء ظهور المؤمنين، ثم يتوقف بضعة ثوان، الوقت اللازم لتبديل المخزن وتستأنف المجزرة في كل انحاء الصالة، القتلى والجرحى يتراكمون في فوضى لا توصف، من لم يصب من المصلين يحاول الافلات من الرصاص بالقاء نفسه على الارض والاختباء وراء الجثث والجرحى بعضهم التجأ وراء اعمدة القاعة الاربعة السميكة وبلغ آخرون المدخل وفروا وهم يصرخون: «انها مجزرة انها مجزرة! اليهود يقتلون المسلمين».. توقف جديد لتركيب مخزن جديد ويستأنف اطلاق النار القاتل يستهدف كل من لا يزال يتحرك، كما قال لاحقاً اولئك الذين تجرأوا على توجيه انظارهم نحوه، كان يطلق النار وهو يتنقل على مدى العرض الخلفي للقاعة تشهد على ذلك الرصاصات الفارغة التي وجدت مبعثرة هنا وهناك على طول الحائط الشمالي، خارج نطاق كاميرات شبكة التلفزيون الداخلي، التي كانت معطلة جزئياً في ذلك اليوم بعد دقيقة ونصف من اطلاق النار، التوقف الثالث والاخير، فبعدما ركّب القاتل مخزناً جديداً تمكن احد المؤمنين من السيطرة عليه من الخلف، منتزعاً من يديه البندقية الحارقة لشدة حماوتها، لرميها جانباً، اشخاص آخرون اندفعوا نحوه فوراً حاملين مطفأة وعصا حديدية كبيرة تستخدم عادة في اقفال الابواب، انهالوا على القاتل ضرباً بكل قوتهم الى ان قتلوه.

عندها انطلقت موجة بشرية الى الخارج، رجال وحيدون وآخرون يحملون موتى وجرحى، مشاهد رهيبة كيف يمكن سردها؟ هذه واحدة من عشرات الشهادات الاخرى.

عبدالحق ابراهيم، موظف منذ اكثر من ثلاثين عاماً في المحكمة البلدية في الخليل، اعتاد الصلاة مرتين في اليوم في المسجد الابراهيمي في هذه المرة والمناسبة شهر رمضان، اصطحب معه ولديه، خلال المجزرة التصق به كلاهما مذعورين، عندما توقف اطلاق النار كان والدهما ملقى وسط بقعة من الدماء مصاباً اصابة قاتلة برصاصتين.

الولدان يصرخان، يبكيان قرب الجثة ويحاولان بلا جدوى سحبه نحو الباب يتوسلان المصلين الفارين ان يساعدوهما على اخراج والدهما: «ساعدنا على حمل والدنا» اخيراً يتوقف شاب في الخامسة والعشرين لمساعدتهما، على ملابسه وفقاً لما سيرويه قطع من دماغ اعز صديق له كان الى جانبه اثناء اطلاق النار.

جثة القاتل، الذي ارتدى زي الجيش الاسرائيلي وجدت ممددة على الارض في المكان نفسه الذي قتل فيه، اربعة عصي معدنية ملوثة بالدماء ملقاة بقربه، لا يمكن التعرف على وجه، مسدسه الذي لم يتسن له استخدامه موجود بقربه اما رشاشه فوجد مرمياً تحت مكتبة تحتوي كتباً مقدسة اسلامية، الرجل يدعى باروخ غولدشتاين يهودي امريكي الاصل، كان طبيب مستعمرة كريات اربع اليهودية المطلة على مدينة الخليل العربية اما الجريمة التي ارتكبها قبل موته فلم يكن لها سابقة مماثلة، لكنها لم تكن مرتجلة.

خلال اعداده للمجزرة، خصص الدكتور باروخ غولدشتاين سهرته الاخيرة لزوجته واولاده الاربع، اذ توجه في العشية برفقتهم الى الحرم الابراهيمي (الذي بني بداخله كنيس بعيد احتلال الجيش الاسرائيلي للضفة الغربية سنة ١٩٦٧) كان اليهود يحتفلون في تلك الليلة بعيد المساخر، وهو عيد فرح له ايحاءات وطنية، فعيد المساخر يشير الى انتقام الرب من اعداء الشعب اليهودي.

كان على الفلسطينيين الذين امّوا الصلاة ليلاً تحمّل تبعات هذا الجو، فالمستوطنون اليهود والجنود الاسرائيليون قاموا بدفع العديدين منهم بقوة، ووجهت باتجاهم عبارات مثل «اليوم هو عيد اليهود» وانهم اذا ارادوا الصلاة فعليهم الانتظار حتى الساعة التاسعة والنصف (مساء) او التوجه الى قاعة اخرى في المسجد مخصصة عادة لصلاة النساء، تبادل الجانبان الشتائم وردد المستوطنون باللغة العربية :«فلسطين ارضنا والعرب كلابنا» ويجيب العرب «خيبر يا يهود جيش محمد سيعود»، يقوم احد المستوطنين اليهود على سبيل الاستفزاز برفع زجاجة نبيذ امام المسلمين قائلاً «اشربوا هذا» والمعروف ان القرآن الكريم يحرم على المسلمين شرب الخمر، وادخال النبيذ الى الجامع تدنيس له(...).

بعد ذلك غادر غولدشتاين برفقة عائلته لتناول وجبة المساء، وبعد العشاء خرج مجدداً للتنزه في شوارع المستعمرة اليهودية، في الواقع كان يعيش الليلة الاخيرة في حياته، عاد بعد ذلك الى منزله لترتيب اوراقه، ترك على الطاولة دفتر شيكاته (قبل ثلاثة ايام كان شرح لزوجته كيف تستخدم حسابهم المصرفي، اذ لم يسبق لها ان فعلت ذلك) احضر ايضاً رسالة موجهة الى مدير المؤسسة التي تضم الفرق الطبية لكريات اربع، انها كلمة وداع قصيرة وجافة، يمكن ان نقرأ فيها الكلمات الآتية: «اشكركم على تعاونكم لقد كان العمل معكم متعة» يرفق ذلك بفواتير كان احتفظ بها في منزله.

اثناء انهائه هذه الاستعدادات الاخيرة كان غولدشتاين يستمع كعادته الى البرنامج اليومي لدوف شفيرين (اسمه المستعار ابن اسرائيل) عبر اذاعة المستوطنين «القناة ٧» فبين منتصف الليل والساعة الواحدة صباحاً يبث هذا البرنامج بالانكليزية، اللغة الام لغولدشتاين المولود في بروكلين، تلك المساء يصف المذيع احتفالاً بعيد المساخر اقيم قبل بضع ساعات في السجن الذي يعتقل فيه «رجال فضلاء امثال آمي بوبير ويورام شكولنيك».(وهما اسرائيليان حكم عليهما بالسجن لاقدامها على قتل عرب ابرياء) على القناة ٧، يعلو صوت المذيع: «لنشرب نخب هذين الرجلين، عيد سعيد ليورام شكولنيك وآمي بوبير، ولكن من قاموا بما يرغب الكثيرون منا القيام به ولكنهم لا يجرؤون»، على هذا النحو يواصل المذيع بهذه العبارة المذهلة:« في عيد المساخر هذا، (اي في الساعات المقبلة) سيحدث شيء ضخم يوقف المسيرة السياسية»(مفاوضات السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير) قبل ساعات هذا ما سنعرفه لاحقاً- التقى المذيع دوف شفيرين مع باروخ غولدشتاين في الحرم الابراهيمي، سيرفض المذيع الكشف عما دار بينهما من حديث، مكتفياً بالقول انه رآه يصلي منفرداً في قاعة اسحق.

تلك المساء الاخير في منزله، رتب غولدشتاين اغراضه ومعه زوجته ميريام، ما الذي يقوله كل منهما للآخر ؟ لا نعرف، بعد المجزرة ستدعي ميريام انها لم تكن تعرف شيئاً عما كان يجري الاعداد له.. ستقول انها لم تسمع ابداً زوجها يطلق تهديدات بالقتل ضد العرب، لكن ما نعرفه بالمقابل هو ان ميريام، وهي من عائلة يهودية هاجرت من العراق، الى اسرائيل بعد ١٩٤٨ تشارك زوجها في آرائه السياسية وعلى غراره وهي عضو في حركة «كاخ» الفاشية التي اسسها الحاخام كاهانا، فقد تعرفت على غولدشتاين في صفوف هذه الحركة انهما متفقان على كل شيء، اما اللجنة القضائية التي تتولى التحقيق بالمجزرة ستقول ميريام غولدشتاين ايضاً:« ان ما فعله لا يزال حتى اليوم لغزاً بالنسبة اليّ»، ولكن الشهادة القاطعة لصحافية تعمل في صحيفة «نيوزداي» الامريكية تفيد بان ميريام غولدشتاين تحدثت بشكل مختلف قليلاً امام اصدقاء جاؤوا لمواساتها «كان يعرف تماماً ماذا يفعل، قالت» لقد قرر القيام بهذا العمل لوقف محادثات السلام».

لن نعرف ابداً ماذا قال باروخ غولدشتاين وزوجته كل منهما للآخر في تلك الليلة، ولا حتى كم من الوقت استغرق حديثهما ربما ان ميريام مثلها مثل زوجها لم تنم طوال الليل؟ ربما انها حاولت ثنيه عن المضي حتى النهاية؟ في اي حال، عند الفجر بعد مضي عشر دقائق على رحيله اتصلت بالمركز العسكري، على الهاتف قالت: «ابحثوا عن باروخ واوقفوه» خطوة مثيرة للدهشة، منذ سنوات اعتاد غولدشتاين الخروج باكراً جداً من منزله، ولم يسبق ابداً حتى الآن ان قالت ميريام ذلك، فهل كانت تعلم المرأة ان امراً رهيباً سيحدث؟

غادر غولدشتاين منزله قبل الساعة الخامسة فجراً بقليل بسيارته اليابانية الصغيرة سوبارو، ارتدى بزة الجيش الاسرائيلي وحمل بندقيته الرشاشة ومسدسه من نوع «بيريتا» وصل الى المركز الطبي لكريات اربع حيث يعمل عادة، من هنا طلب من المركز العسكري ان يرسل سيارة جيب بيضاء تستخدم في حالات الطوارئ، انها الساعة الخامسة لم يسبق ابداً لغولدشتاين ان طلب ارسال سيارة الجيب البيضاء هذه، عندما كانت هناك حالة طارئة كان يطلب سيارة الاسعاف، في ذلك الصباح تلقى ضابط الخدمة شلومو ايدلشتاين الطلب ونفذ الامر فوصل ضابط الامن في المستعمرة موتي اونغر بعد قليل وهو يقود سيارة الجيب البيضاء وجد غولدشتاين مرتدياً بزة النقيب ومعه حقيبته البنفسجية وبندقيته ، اي نوع من البنادق؟ انه بلا شك سلاحه الشخصي، اي بندقية من نوع «ميني-جليل» لكن الحراس الثلاثة الذين رأوه يدخل الى المسجد والذين تبدو شهادتهم موثوقة بها، اكدوا ان البندقية من نوع «ام ١٦» الهجومي.

يقود غولدشتاين سيارته ويطلب من سيارة الجيب مواكبته، يتوقف عند المجمع الرقم ٢٨ حيث يقيم والده، بعد ان يضع سيارته في المسراب يسلم المفاتيح الى موتي اونغر ويطلب منه ان يضعها في صندوق بريد منزله ثم يصعد في الجيب البيضاء مع موتي اونغر، عمَّ يتحدث الرجلان في السيارة؟ اونغر سيقول انهما تحدثا فقط عن مشكلات الحقن في الحروق في فصل الشتاء يترجل غولدشتاين من الجيب قرب الحرم الابراهيم انها الخامسة وعشرين دقيقة.

قبل ثمانية دقائق حصلت مأساة حقيقية في الخامسة و ١٢ دقيقة (التوقيت مدون بدقة على لائحة شركة بيزيك للهاتف، اي بعد عشردقائق من الاتصال الهاتفي الذي اجراه غولدشتاين لطلب الجيب، اتصلت زوجته ميريام بالمركز العسكري، تحدثت مع ضابط الخدمة نفسه شلومو ايدلشتاين، انها تعرفه شخصياً، يقول ايدلشتاين انها كانت في حالة هستيريا تامة:« اين الدكتور غولدشتاين؟» سألت، «اتصلوا به حسب قنواتكم» اجاب ايدلشتاين : لقد ذهب يصلي في الحرم الابراهيمي، واصرت ميريام:« كلا لم يذهب يصلي اقول لك انه لم يذهب ليصلي، كل ادوات الصلاة موجودة في المنزل، اتصل به (كررت) هذا مهم جداً، اتوسل اليك اوقفه ! اوقفه!»

ويضيف شلومو ايدلشتاين انه فيما كانت ميريام على الخط حاول مراراً الاتصال بغولدشتاين- الذي يحمل دائماً جهاز اتصال يعمل على الموجة العسكرية، لكن من دون جدوى اخيراً يتمكن ايدلشتاين من الاتصال بموتي اونغر، ضابط الامن الذي يقود الجيب البيضاء، هذا الاخير يؤكد له ان غولدشتاين نزل من السيارة قرب الحرم، وابلغ ايدلشتاين ذلك الى ميريام على الخط الآخر، واستمرت تتوسل بان يجري وقف زوجها.

عند الخامسة و ٢٩ دقيقة، اي دقيقة واحدة قبل بدء المجزرة، اتصلت ميريام مجدداً بالمركز العسكري، تطلب مجدداً البحث عن زوجها بشكل طارئ، وياتيها الجواب مجدداً انه ذهب للصلاة.

كان في امكان ايدلشتاين ضابط الخدمة في المركز العسكري، العثور على غولدشتاين بسهولة وربما تفادي المجزرة، كان يكفيه لذلك اتصال بوحدة الجيش المسؤولة عن امن المسجد، لكنه في الواقع لم يفعل، فهو لم يحاول استيضاح سلوك غولدشتاين ولا تفسير اصرار زوجته اليائس، سيقول في ما بعد لصحافي اسرائيلي: «لم افهم، اذ ان باروخ غولدشتاين يغادر منزله كل صباح في هذه الساعة، ولم يسبق ابداً لزوجته ان طلبت مني ان ابحث عنه وفجأة بدت في حالة من التأثير الشديد.. احساسي كان بان امراً رهيباً يحدث وانها ادركت ذلك في اللحظة الاخيرة وانها كانت تحاول منع حدوثه ربما كانت تحدثت معه وانها كانت على علم بكل شيء» او ربما انه ان مجرد حدس لديها كان ذلك غريباً.. ●

آراء نواب المعارضة في المعاهدة الاردنية الاسرائيلية

عبد العزيز جبر: الحكومة اسهمت في احياء نظرية الوطن البديل لانها وافقت على توطين المهجرين

■■ فيما يلي نص كلمة النائب عبد العزيز جبر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وبعد.

اعذاراً الى الله وتبرئة للذمة وامتثالاً لأمر الله تعالى «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون»، وتذكيراً لاخواننا من اعضاء مجلس النواب واعضاء الحكومة «فذكر ان نفعت الذكرى» وامتثالاً لقوله تعالى «واذا قالت امة منهم لم تعظون قوماً الله مهلكهم او معذبهم عذاباً شديداً، قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون، فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين، واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب، ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم». وقوله تعالى «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون» وقوله تعالى «كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفأها الله ويسعون في الارض فساداً والله لا يحب المفسدين»، وقوله تعالى «لأنتم اشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون، لا يقاتلونكم جميعاً الا في قرى محصنة او من وراء جدر، بأسهم بينهم شديد، تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى»، وقوله تعالى «مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفاراً. بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله، والله لا يهدي القوم الظالمين». وقوله تعالى «يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون». وقوله تعالى «انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم، ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون» وقوله تعالى «وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علواً كبيراً، فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيراً، ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها فاذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيراً».

وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لن يبرح هذا الدين، قائماً يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة»، وقوله عليه الصلاة والسلام «لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق، ظاهرين على من ناوأهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال». وقوله عليه الصلاة والسلام «لا تزال طائفة من امتي على الدين ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من جابههم الا ما اصابهم من لأواء حتى يأتيهم امر الله وهم كذلك قالوا اين هم يا رسول الله؟ قال ببيت المقدس واكناف بيت المقدس»، وقوله عليه الصلاة والسلام «لا تزال عصابة من امتي يقاتلون على ابواب دمشق وما حوله وعلى ابواب بيت المقدس وما حوله لا يضرهم من خذلهم ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ظاهرين على الحق الى ان تقوم الساعة».

معالي الرئيس .. حضرات النواب..

لقد خرج الاردن بالكلية وبشكل نهائي من معادلة الصراع العربي الاسرائيلي عبر توقيعه على المعاهدة مع الكيان الصهيوني مكتفياً بالتعهدات الاسرائيلية والامريكية بالابقاء عليه ككيان سياسي مستقل في المنطقة، وهذا كفيل باحداث شرخ جديد في الجدار العربي الاسلامي يمكن ان ينفذ منه الكيان الصهيوني الى المنطقة بكل سهولة مما يمكن من جعل الاردن بوابة المشروع الصهيوني الكبير في المنطقة، وسيؤدي خروج الاردن بهذه الطريقة وفي هذا التوقيت بالذات الى اضعاف الاطراف العربية في مفاوضاتها مع العدو الصهيوني وخاصة الطرف الفلسطيني والسوري عبر تضييق هامش مناورة هذه الاطراف للحصول على شيء من الحد الادنى من المطالب العربية وسينعكس الخروج الاردني سلباً على المصلحة الاستراتيجية العربية بسبب ما سيتبع ذلك من تطبيع وبناء علاقات تتعدى الحدود المعقولة الى درجة التحالف.

السيد الرئيس.. ايها السادة الزملاء..

تنتقل الامة في هذه الفترة الحرجة الى مرحلة جديدة خطيرة من مراحل صراعها مع اليهود ففي السابق تمكن اليهود من احتلال فلسطين واجزاء من مناطق اخرى وقد حرصوا على قطف ثمار تفوقهم العسكري على الامة وخططوا للخطوات والمراحل اللاحقة وهم يسيرون نحو تحقيق ما يريدون وفق خطط مرحلية مدروسة بعناية، هم الآن مؤثرون في دول العالم متحكمون في قرارات قادتها موجهون لقرارات الشرعية الدولية ودول العالم حريصة على على كسب رضى اليهود وترويج افكارهم وارائهم، وتضغط هذه الدول على قادة الامة ومسؤوليها بمختلف اساليب الترغيب والترهيب للرضوخ للمخططات اليهودية وتنفيذ رغباتهم وتحقيق مصالحهم.

وقد خطا قادة الامة ومسؤولوها خطوات سريعة بعيدة من الاعتراف الرسمي العلني بالدولة اليهودية على ارض فلسطين، ولكن الخطة اليهودية لا تكتفي باللقاءات السرية الرسمية بين قادة الامة وقادة اليهود وهي التي تمت في المراحل السابقة بل ان اليهود الآن يطلبون لقاءات رسمية علنية مصورة ومتلفزة وتصريحات علنية وزيارات رسمية مكشوفة وتصوير ما فيها من مصافحات ومعانقات وابتسامات وضحكات حريصون على هذا في المرحلة المتقدمة من خطتهم وتقديم هذا للامة المنكوبة والشعوب المسحوقة والناس المحبطين والمحطمين وذلك للمبالغة في تيئيس الامة وقتل الروح المعنوية والقضاء على مقاومتها النفسية وصناعتها القلبية، فعلوا هذا وغزا قلوب الامة واسماعها وابصارها طوفان من الصور والتصريحات في اللقاءات والزيارات وجلس حكام من هذه الامة مع اليهود جلسات وجلسات والحبل على الجرار وما مضى غيض من فيض قادم.

ماذا يريد اليهود: يريد اليهود الوصول الرسمي العلني الى عواصم دول المنطقة بتبادل الاعتراف الرسمي بدولتهم وتبادل السفراء وفتح السفارات وحركة وفودهم ورجالهم في المدن والقرى وحرية نشاطاتهم العلنية في البلاد ويريدون من ذلك التمكن من قوة الامة والسيطرة على مواردها وطاقاتها وقدراتها الاقتصادية والمالية والصناعية والزراعية والعلمية والانتاجية، ويريدون من ذلك تدنيس افكار الامة وثقافاتها وعلومها ومعارفها وتوجيه عقول وقلوب ابنائها وبناتها والتخطيط لها، يريدون تسويق افكارهم وفلسفاتهم واذواقهم واعرافهم وثقافاتهم بين ابناء وبنات الامة ليتشربوا هذه البضاعة اليهودية ويعتنقوها ويتذوقوها ويعيشوا عليها، فيتخرج هؤلاء باسماء اسلامية والسنة عربية ولكن العقول والقلوب والافكار والآراء والتطلعات والاختيارات يهودية، ويريدون من ذلك نشر الفساد اليهودي في كل مرافق حياة الامة ونشر الفساد الاخلاقي والمالي والتعليمي والاجتماعي والاداري والفني والسياسي فما هم الا مفسدون في الارض وحيثما ترى فساداً فتش عن بروتوكولات شياطين صهيون.ويريدون افساد كل شيء في الامة افساد ابنائها وبناتها، افساد اموالها واقتصادها افساد اعراضها واخلاقها افساد مدارسها وجامعاتها. وذلك حتى تبقى هذه الامة مستعبدة لليهود، صريعة امامهم، مستسلمة لهم خيراتها ومواردها خالصة لجيوبهم وقراراتها وحياتها طوع امرهم.

لهذا نرى ان السنوات القادمة هي للهيمنة اليهودية والسيطرة على الآخرين ولكنها ليست هيمنة يهودية ابدية، سينجح اليهود في تنفيذ كثير مما خططوا له ولكن الى حين وسيتحكم اليهود في المنطقة ولكن الى حين وسيمتص اليهود خيرات وموارد المنطقة ولكن الى حين. ان اليهود الشياطين ينتظرهم مصير مفزع ونهاية فاجعة وكلما لاقى اليهود نجاحاً في مجال وكلما خطا اليهود خطوة نحو الهيمنة ازداد املنا ويقيننا بقرب الخلاص، ان اليهود الآن يسيرون بخطى حثيثة سريعة نحو نهايتهم المفزعة المحتومة، وكلما ازدادوا قوة وتقدماً وتمكيناً وسيطرة كلما سارعوا الخطى نحو ذلك المصير الاسود. نحن نعيش الافساد الثاني لليهود ونحن نعيش العلو الكبير لليهود ونحن نعيش عصر الهيمنة اليهودية، ونرجو ان يمد الله في اعمارنا حتى نرى ايام القسم الاسلامي لليهود والتقطيع الاسلامي لكيانهم والتتبير الاسلامي لعلوهم والتدمير الاسلامي لنفيرهم، ان هذا الامل الاسلامي قادم لا محالة، وكل ما نرجوه ان يمد الله في اعمارنا لنشهد بداياته ان لم نسعد بمشاهدة نهاياته وثمراته.

السيد الرئيس .. السادة الزملاء ..

المادة ٢ من المعاهدة اشتملت على مجموعة من المبادئ العامة تحقق من خلال الاتفاق عليها اعتراف الطرفين بسيادة كل منهما واستقلاله السياسي وحقه في العيش ضمن حدود آمنة ومعترف بها والتعاون المشترك لضمان امن دائم عبر الامتناع عن التهديد بالقوة واستعمالها وحل كل النزاعات بالوسائل السلمية وقد ورد في البندين ٢/١/ ٤/٢ الاشارة الى احترام الطرفين للسلامة من اي تهديد او اعتداء من اي طرف اقليمي في المنطقة، وقد يفتح هذا المجال باباً للعدو الصهيوني للتدخل في العلاقات الاقليمية وخاصة العربية العربية وفي نفس الوقت ربما يضطر الاردن الى الوقوف ضد اي حرية يعتبرها الكيان الصهيوني مصدراً للاخلال بسلامته الاقليمية. اما المادة ٣ فقد حرمت الاردن من الحقوق السيادية التالية:

١- حق وضع قيود او استيفاء رسوم من ملاك الارض او مستعمليها او ضيوفهم او مستخدميهم.
٢- حق تطبيق تشريعاته الجمركية او المتعلقة بالهجرة عليهم.
٣- حق فرض ضرائب او رسوم على الارض او الانشطة.
٤- حق تطبيق القوانين الاردنية الجنائية على الانشطة في المنطقتين والمحصورة باشخاص من التابعية الاسرائيلية.
٥- حق اتخاذ اي اجراء يؤثر على انتاج آبار المياه الجوفية في وادي عربة الواقعة تحت السيادة الاردنية..

كما اعطت المعاهدة لاسرائيل الحقوق السيادية التالية على الاراضي الاردنية المذكورة:

١- حق دخول رجال الشرطة الاسرائيليين بلباسهم الرسمي الى المنطقتين لغرض التحقيق في الجرائم او معالجة الحوادث الاخرى المتعلقة حصراً بالملاك او المستغلين للارض او ضيوفهم او مستخدميهم.
٢- حق تطبيق القوانين الاسرائيلية على الاسرائيليين وانشطتهم في المنطقتين وجواز اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتطبيق هذه القوانين.
٣- حق الاستمرار في استعمال آبار المياه الجوفية في وادي عربة الواقعة تحت السيادة الاردنية واستبدال التالف منها.

ان سيادة الاردن على المنطقتين المذكورتين منقوصة لانها أ- ليست قطعية كون المعاهدة تضع حدوداً لسلطة الاردن في سن القوانين وتطبيقها.
ب- ليست عمومية باعتبار ان اصحاب التابعية الاسرائيلية في المنطقتين لا يخضعون للقوانين الاردنية. ج- كما انها قابلة للتجزئة نظراً لوجود حقوق سيادية لدولة اخرى وهي اسرائيل. وبالرجوع الى مفهوم السيادة فان بنود المعاهدة تتناقض مع سلطة الاردن كمركز وحيد لاصدار القوانين والتشريعات وكجهة وحيدة مخولة بحفظ الامن والنظام ومحتكرة وحيدة لوسائل القوة ولحق استخدامها لتطبيق القوانين ويرجع هذا التناقض الى كون دولة اخرى وهي اسرائيل مشاركة للاردن في اصدار القوانين وهي المخولة بحفظ الامن والنظام ومحتكرة لوسائل القوة ولحق استخدامها لتطبيق القوانين، ويمكن الخلوص الى ان السيادة الاردنية على المنطقتين المذكورتين وعلى آبار المياه الجوفية في وادي عربة هي سيادة شكلية ومنقوصة الى حد كبير. ويخشى ان يكون هذا المبدأ نموذجاً قد يتكرر على شكل استئجار الكيان الصهيوني لمناطق في الضفة الغربية وقطاع غزة في مباحثات الوضع النهائي لهما اضافة الى مرتفعات الجولان السورية والشريط الجنوبي المحتل جنوب لبنان.

المادة ٤ "الامن"

وهكذا يتضح من الضمانات الاردنية ان الجانب الاردني يتحمل العبء الامني الاكبر من وجهة النظر الصهيونية، لقد جاءت المادة الرابعة من المعاهدة بتفاصيل دقيقة تخدم كافة المتطلبات اللازمة للامن الاسرائيلي وتتسع لتشمل كل المنظمات او الاحزاب او الحركات المعادية للكيان الصهيوني على الاراضي الاردنية، وقد استعملت بنود هذه المادة مصطلح الارهاب -وهو مصطلح غربي صهيوني دون تحديد مدلولاته ليشمل كل الجهات التي لا تتماشى مع متطلبات الامن وشرعية الوجود للكيان الصهيوني ولما كان الاردن ملتزماً بمنع ومحاربة هذه الاطراف ضمن تعاونه الامني مع الكيان الصهيوني، فان هذا البند ستكون له انعكاساته السلبية على اطراف عديدة في الاردن كالجماعات الاسلامية والحركات الجهادية والاحزاب القومية والشخصيات المعارضة عبر سلسلة من الاجراءات التضييقية والملاحقة والمنع وتبادل المعلومات مع الكيان الصهيوني بخصوص كل ذلك، وسيستعمل العدو هذا البند في مطالبة الاردن باسكات جميع الاصوات المعادية للمخطط المرسوم في المنطقة، ورغم كل ذلك فلربما تمكنت عبارة «دون المساس بالحريات الاساسية» وسيضمن تطبيق هذه المادة استمرار وقوف الاردن في وجه اية جهات او منظمات تساهم في الصراع العسكري مع العدو الاسرائيلي بغرض تحرير الارض المحتلة.

ويفهم ايضاً من نص البند ب من المادة ٤ ان المقصود هو اتخاذ الاجراءات ضد المجموعات والاحزاب المعارضة فالمنظمات الفلسطينية خصوصاً والحركات التي تجاهد لتحرير فلسطين مثل حماس والجهاد الاسلامي اضافة الى استهداف قلاع الحركة الاسلامية وبنيتها وفلسفتها الايديولوجية في المساجد والمدارس.

وينتج عن ذلك ا- منع الشعب المشرد والامة المنتهكة حقوقها من القيام بأي عمل يعيد الحق الى اهله وهذا يعني التزام الحكومة الاردنية بالحفاظ على امن دولة اسرائيل المغتصبة، وهذا الالتزام يبدأ من الآن وهذه نقطة خطيرة جداً والنشاطات والاعمال قد تكون سياسية او ثقافية كتابة او شعراً او نثراً خطبة او قصيدة، مهرجاناً او مسرحية وهذا يعني ان مؤسساتنا واجهزتنا ستقوم بحشد امكاناتها لتحقيق ذلك مقابل التعبئة العسكرية والنفسية والسياسية والاقتصادية لدى العدو اليهودي بالاخذ بالمصطلح اليهودي الامريكي بتسمية من يقوم باعمال لتحرير ارضه واخراج المحتل منها، والتصدي للهجمة اليهودية على الارض العربية والثقافة العربية والوجود العربي "بالارهابي" وبالتالي ستعدل القوانين والانظمة لمقاومة هذا الذي تسميه اسرائيل ارهاباً، ونحن نعرف ان اسرائيل قد حصلت على شهادة من الامم المتحدة، انها ليست دولة عنصرية ولا ارهابية فيبقى ان المقصود بذلك هم المجاهدون لتحرير ارضهم ومقدساتهم وهذا نفي لكل القيم والمعايير والعقيدة الاسلامية والتاريخ العربي الاسلامي ويعني الاستسلام لليهود في كل المناحي، وهذا ما لا تحتويه حتى قرارات الامم المتحدة.

ج- وهل يعقل ان نتحول الى حماة لدولة اليهود وهل نلزم اجيالنا بذلك، وكيف يملك جيل او مجموعة او دولة هذا الحق، ان هذه الاتفاقية تجعل من الاردن حزاماً امنياً وبعداً استراتيجياً لدولة العدو اليهودي، وتحول المؤسسة الاردنية الى شرطة لدولة العدو بحكم مسؤوليتها عن تنفيذ الاتفاق.

د- ان من اخطر القضايا ان تكون القضايا الامنية ومنها امن اليهود بتنسيق مع الاردن، ما هي النصائح التي سيقدمها اليهود للاردن سوى مزيد من الكتب ومحاربة التيار الاسلامي واي صوت وطني ومسخ الثقافة العربية الاسلامية واستبدالها بثقافة السندويشات الجاهزة بأدنى مستوياتها الفكرية والسلوكية والاخلاقية.

المادة ٨ اللاجئون والنازحون

اعتبرت المادة ٨ من المعاهدة مشكلة اللاجئين والنازحين هي مشكلة انسانية ومصدر للمعاناة الانسانية بدون اشارة الى الابعاد السياسية لها وان الطرفين سيسعيان الى التخفيف من حدة المشاكل الناجمة عنها على الصعيد الثنائي والى تسويتها في المحافل الدولية والمنابر المناسبة وضمن اطار اللجنة الرباعية المشتركة مع مصر والفلسطينيين والمجموعة متعددة الاطراف الخاصة باللاجئين وفي هذا السياق يمكن ملاحظة ما يلي:

١- ان النص الموجود والمصطلحات المستعملة تستند بشكل واضح الى قرار ٢٤٢ الذي اعتبر المشكلة ذات ابعاد انسانية بعيداً عن مسبباتها السياسية تاريخياً.
٢- ان الكيان الصهيوني هو مجرد طرف في حل هذه المشكلة الانسانية وبالتالي تم تبرئة ساحته من التسبب فيها عبر عدوانه على الشعب الفلسطيني.
٣- لقد اجلت المعاهدة اي بحث جاد يخص انهاء موضوع اللاجئين والنازحين رغم انه كان بنداً رئيسياً في الاجندة الاردنية للمفاوضات وبالتالي جاءت متسقة مع بنود اتفاقات اوسلو الذي سلك نفس المسار، ولما كانت معاناة المهجرين من ابناء الشعب الفلسطيني من اخطر القضايا السياسية المطروحة حيث انها تعني حق العودة وتقرير المصير لهم فان ركناً اساسياً من اركان القضية الفلسطينية قد تعرض لاضرار كبيرة عبر تاجيل بحثه وهو التأجيل الذي يتيح للعدو الصهيوني طرح وتسويق وتنفيذ مشاريع التوطين التي طالما طالب بها.

ويحق لي ان اتساءل ويتساءل معي على الاقل مليونان من المواطنين الاردنيين لماذا سكتت المعاهدة عن قرار مجلس الامن رقم ١٩٤ الذي ينص على حق العودة لمن يريد او التعويض لمن لا يريد العودة، وتعد الفقرة ٢/٨ /ب٣ اول نص صريح في تاريخ المعاهدات العربية الاسرائيلية يدعو بشكل واضح الى توطين الفلسطينيين خارج ارضهم وهو طرح كان الى عهد قريب مرفوضاً على المستوى الرسمي والشعبي.

←

واذا كانت الحكومة تظن ان هذه المعاهدة قد ابعدت شبح الوطن البديل الى غير رجعة وذلك باعتراف اسرائيل بالكيان السياسي للاردن فاني اعتبر ان عدم اصرار الحكومة على حق المواطنين الاردنيين من اصل فلسطيني وعدم اصرارها على ضرورة التمسك بقرار مجلس الامن ١٩٤ الذي ينص على عودة هؤلاء المواطنين الى وطنهم الاصلي في فلسطين تكون الحكومة قد اسهمت في احياء نظرية العدو في الوطن البديل لانها وافقت على توطين هؤلاء المهجرين في الاراضي العربية. وكذلك فاني ارى ويرى معي نسبة كبيرة من هؤلاء المواطنين ان الحكومة المفاوضة قد تنازلت عن حق ٣٠٪ تقريباً من مواطنيها في وطنهم والعودة اليه وهذا ما كانت تهدف اليه دولة العدو الصهيوني وتتمناه. واذا كانت المنظمة قد اجلت البحث في هذا الموضوع فانا لا اتحدث الا من منطلق اني مواطن اردني يهمني امر هذا الوطن وهذا البلد في الدرجة الاولى. ومن حقي ان اطالب الحكومة باسمي وباسم الناخبين في دائرتي التي امثلها بتبني هذا المطلب والذي هو حق مشروع لهؤلاء المواطنين اقر به مجلس الامن رقم ١٩٤ وطالبت به الامة على مدى اربعين سنة وينيف. واود هنا ان اؤكد على العودة كحق مشروع لكل لاجئ او نازح رفض ان يكون التعويض بديلاً او ثمناً او تعويضاً عن الارض التي هي وقف اسلامي غير قابل للبيع والشراء.

ايها الاخوة الزملاء..

المادة ١١

تعهد الطرفان في هذه المادة بالامتناع عن القيام ببث الدعايات المعاديةالقائمة على التعصب والتمييز، واتخاذ كافة الاجراءات القانونية والادارية لمنع انتشارها من قبل اي تنظيم او فرد في المنطقة التابعة لأي منهما كما تعهد بازالة كل مظاهر العبارات العدائية من نصوص التشريعات الخاصة بكل منهما ومن كافة المطبوعات الحكومية.

ويشكل هذا البند في صيغته الحالية، سابقة في تاريخ المعاهدات العربية الاسرائيلية العلنية على الاقل، وذلك من حيث وضوحه وصراحته وموافقته للتوجهات الصهيونية بكبت اية اصوات معارضة والعمل لاحداث تغيير في عقلية الانسان العربي بما يجعل هذا الكيان مجرد دولة شرق اوسطية عادية ضمن مجموعة دول المنطقة برغم ان البند اشار الى بعض المظاهر التي اعتبرت معادية كالمطبوعات الحكومية والتشريعات الخاصة الا ان عبارة الدعايات المعادية تتسع لتشمل الكتب المدرسية والمطبوعات غير الحكومية والافلام وخطب المساجد والندوات ومقالات الصحف والمهرجانات الخطابية والمؤتمرات وكافة وسائل التعبير الممكنة.

كما ان هذا البند في صيغته الخطية سيدفع بالحكومة الاردنية الى فرض مزيد من القيود على الحريات ووسائل التعبير عن الراي على مستوى الافراد والنقابات والمنظمات والاحزاب العاملة في الاردن. ويلاحظ تكرار مصطلح التعصب والتمييز واللذين يستعملان عادة كاوصاف للخطاب الاسلامي الشعبي، مما يوحي بان التوجيه الاسلامي للجماهير في مقاومة التطبيع هو المستهدف في بنود هذه المادة.

وربما ينعكس تنفيذ هذه المادة على الحريات العامة في البلد ويؤدي الى شد وجذب بين الحكومة وقوى المعارضة رغم تاكيد الفقرة ١١ على الا تتعارض هذه الاجراءات مع الحق في حرية التعبير المنصوص عليها في العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية. وقد ظهر اثر هذه المادة مبكراً وانعكس ذلك في مظاهر منها منع النواب المعارضين من الخطابة في المساجد واحاطة المساجد بمظاهر القوة العسكرية والامنية مما يوحي بان عهد الحرية قد ولى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عويضة: مشروع وحدة مع العدو الغاصب لا اتفاقية سلام

■■ فيما يلي نص كلمة النائب محمد عويضة

وقال النائب د. محمد عويضة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وبعد،

«ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب».

معالي الرئيس .. السادة النواب المحترمون

في ديباجة هذه المعاهدة النص على أنها تهدف الى تنمية علاقات صداقة وتعاون عن سبب العداء مع الكيان الصهيوني وهل زال هذا السبب، ان عداءنا للكيان اليهودي سببه عداوتهم لنا ولديننا ولنبينا ولأمتنا وسببه كذلك اغتصاب وطننا المقدس العربي الاسلامي فلسطين العزيزة وتشريد اهلنا. وهذا كله ما يزال جاثماً على قلب امتنا فلم انهاء العداء، ولم اقامة علاقات الصداقة والتعاون مع هذا العدو الغاصب.

أيها السادة المحترمون

تنص المادة الثانية ٤/٢ من هذه الاتفاقية على الاعتراف المتبادل وتنص المادة الثالثة على ترسيم الحدود، وقد دأبت حكومتنا الموقرة على الحديث على اننا بهذا الترسيم اثبتنا حدود الاردن وانا هنا اتساءل هل الاردن هو المحتاج للاعتراف به ام الكيان الغاصب الذي ما تزال عشرات الدول لا تعترف به وتقاطعه ولولا حضورنا العربي لمؤتمر مدريد لبقي في عزلته. ثم ان الاعتراف بهذه الحدود يستند الى ما رسمته حكومة الانتداب البريطاني، هذا الانتداب الذي ما كان الا من اجل اقامة دولة الغاصب في فلسطين فهذه الحدود غير شرعية وهي في نفس الوقت تقرر ان فلسطين المجاورة للاردن هي دولة الكيان الغاصب المعترف بها له.

ايها السادة

ان المادة ٢/٢ تسمي الاراضي المحتلة عام ٦٧ ب «اي اراض وقعت تحت سيطرة الحكم العسكري الاسرائيلي عام ١٩٦٧»، وهذا النص يستثني القدس الكبرى التي تساوي ١٤٪ من ارض فلسطين حيث ضمها الكيان الصهيوني اليه ولا يعترف بانها تحت سيطرة الحكم العسكري، وهذا النص كذلك لا يشمل مناطق المستوطنات التي تشمل ما يزيد على ٨٪ من اراضي فلسطين وهنا فاني اسجل تحفظي على هذا النص مع تحفظي على كل هذه المعاهدة.

معالي الرئيس حضرات النواب المحترمين

ان المادة ٩.٨/٢ والملحق ١/ب، ج تسمح للمستوطنين اليهود بالبقاء في المزارع والمستوطنات التي اقاموها على الاراضي الاردنية لمدة خمسة وعشرين عاماً تجدد تلقائياً وهذا يتناقض مع السيادة ونخشى ان يكون طليعة للاستيطان في الاردن تماماً كما فعلوا اول امرهم في فلسطين.

وينص الملحق ١/ب ٤/ج على عدم تطبيق القوانين الجنائية الاردنية عليهم مما يجعلهم بالتالي وكراً للجريمة وثغرة للرذيلة لا نملك محاسبتهم كما ان هذا الملحق ينص على عدم اخضاعهم الى اية رسوم او جمارك مما تفرضه الحكومة الاردنية على مواطنيها فهم منتجون زراعيون وصناعيون بلا رسوم وضرائب فسيمثلون ثغرة اقتصادية ايضاً.

ايها السادة:

اما المادة الرابعة والتي تتحدث عن الامن فانها تفصل الاردن عن محيطه العربي وعمقه العربي والاسلامي اذ تشترط عدم الدخول او اقامة او عمل اي ائتلاف او تنظيم او حلف او قوة عسكرية يمكن ان تهدد دولة الكيان الصهيوني.

كما ان هذه المادة في الفقرة ١/٥ ب.ج تكلف الاردن بحماية امن دولة الكيان الصهيوني من اي تنظيمات او بنى اساسية يمكن ان تهدد الطرف الآخر وهذه نصوص عامة واسعة يمكن ان تشمل كل من يتحدث عن فلسطين او عن الاسلام بحجة ان هذا يمثل بنى اساسية لتنظيمات في الارض المحتلة تهدد الكيان الغاصب.

معالي الرئيس حضرات النواب المحترمين..

اما ما يتعلق بحقوقنا في المياه فان المادة السادسة والملحق رقم ٢ وما اعلنته الحكومة في اكثر من مناسبة باننا استعدنا كل قطرة من مياهنا فابين ما يلي:

أ- لقد اغتصب اليهود مياهنا عبر عقود ولم يدفعوا لنا مقابل ذلك شيئاً.

ب- ان مشروع ايل جونستون اقر للاردن بحقوق اكثر بكثير مما اخذناه بهذه المعاهدة ومع ذلك نقول انا استعدنا كل قطرة من مياهنا.

ج- اننا عملياً لم ناخذ الا الوعود بمياه سناخذها من فيضانات الامطار وعندما نقيم سدوداً لذلك واننا سنتعاون على البحث عن مصادر للمياه دون ان يحدد من اي جانب هي.

د- تنص هذه الاتفاقية على اعطاء العدو الغاصب ٢٠م٣ من المياه من نهر اليرموك تاخذ بديلاً لها من الفيضانات الشتوية في وادي الاردن وماذا نفعل بهذه المياه في الشتاء، نخزنها، وما الذي يمنعنا من اقامة السدود لتخزين كل فيضانات اوديتنا الشتوية اوتحسب هذه مياهاً استرجعناها وهي دوماً تسيل في الوديان.

هـ- نصت هذه الاتفاقية على تصرف العدو الصهيوني بمياهنا في وادي عربة والتي تزيد على ٢٥م٣ ولها الحق في حفر المزيد من الآبار ثم أن هذه الآبار في وادي عربة تهدد حوض الديسة ايضاً.

اما المادة السابعة فتتحدث عن التعاون الاقتصادي البيني والاقليمي، وتنص على ازالة كل الحواجز لتحقيق علاقات اقتصادية طبيعية وان يقوم الاردن بالسعي لالغاء المقاطعة العربية والاسلامية للكيان الصهيوني والعمل بهدي مبادئ الانسياب الاقتصادي الحر. وهذه تتضمن جملة من المخاطر على اقتصادنا الوطني وتجعله تابعاً للاقتصاد الصهيوني بما يمتلك من حجم اقتصادي اكبر ومؤسسات اقوى ورأسمال اضخم وامتداد عالمي بما يمكن اليهود من السيطرة الاقتصادية التامة على كل مقدرات المنطقة.

ايها السادة ..

اما المادة الثامنة من هذه الاتفاقية فتتعامل مع قضية اللاجئين والنازحين باعتبارها معاناة انسانية سيعمل الطرفان على التخفيف منها، كما ان هذه المعاهدة تنص على تاجيل البحث في موضوع اللاجئين والنازحين وان مرجعه القرارات الدولية بما فيها المساعدة في توطينهم.

وفي هذا اقرار للغاصب باغتصابه وتنازل عن حق اربعة ملايين لاجئ ونازح في العودة الى وطنهم وفي هذا تهديد للاردن باقامة الوطن البديل لا سيما وان المادة الثانية فقرة ٦ تنص على عدم السماح بالهجرة القسرية مما يفتح المجال للهجرة الطوعية عبر الضغط على الاهل في الوطن المحتل وممارسات اليهود في هذا الصدد غير خافية على احد منذ ان اغتصبوا فلسطين.

ايها السادة

ان برنامج حزب الليكود الصهيوني يقوم على اساس حل القضية الفلسطينية بالهجرة القسرية الترانسفير، اما خطة حزب العمل فهي تفريغ فلسطين الحبيبة من سكانها بالهجرة الطوعية ونصوص هذه الاتفاقية تخدم هذا التوجه الخطير.

معالي الرئيس .. الزملاء الكرام

ان المعاهدة تنص على اقامة العلاقات الطبيعية بيننا وبين الغاصب المحتل الطامع كما تنص على شمول هذه العلاقات الطبيعية للعلاقات الاقتصادية والثقافية كما تنص على اقامة العلاقات القنصلية والدبلوماسية وتبادل السفراء خلال مدة شهر من تاريخ التصديق على هذه المعاهدة.

كم كنا نتمنى ان تقوم هذه العلاقات الاقتصادية والثقافية الطبيعية مع عالمنا العربي والإسلامي.

اننا قد نفهم ان تتوقف حالة الحرب اما ان تستبدل بعلاقات على هذا المستوى فهذا مشروع وحدة مع العدو الغاصب لا اتفاقية سلام.

معالي الرئيس ..السادة المحترمون..

ان هذه الاتفاقية تناقض الدستور والقوانين السارية وتناقض قبل ذلك القرآن الكريم، حيث تدعو الى التفاهم الديني والالتزام الاخلاقي والتسامح مع قتلة الانبياء اعداء الله الملعونين على لسان الرسل وفي كتابنا العزيز الذين لا عهد لهم ولا ميثاق، بل وتصفهم هذه المعاهدة بانهم من اهل التوحيد والله ورسله والمؤمنون يشهدون انهم مشركون مغضوب عليهم.

ان اخطر ما في هذه الاتفاقية بعد الامن والاقتصاد هو التطبيع الذي يهدف الى اقامة علاقات طبيعية مع الغزاة ويهدف الى منع اي نشاط يسيء لليهود وهذا يتناقض مع ديننا وكلام ربنا ومع تاريخنا ومع هويتنا وثقافتنا.

ماذا نقول للاجيال وعلى ماذا ننشئهم وبم نوجههم اذا كان ربنا يقول انهم اعداء وتاريخنا يشهد بعداوتهم بل هم الذين قتلوا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يوم ان قدموا له السم وقال في مرض وفاته ما زلت اجد اثر ذلك السم.

هل نزور التاريخ ونلغي السيرة ونحرر القران لننزع عن الذئب الغاصب جلده وانيابه واظافره لنقنع الاجيال بانه حمل وديع انسجاماً مع هذه المعاهدة؟!

السادة الزملاء المحترمون..

تتكلم حكومتنا الموقرة بانها بهذه المعاهدة حافظت على الكيان الاردني وحقوقه ومياهه -ونحن مع الحفاظ على الاردن ومع استعادة حقوقه كاملة- لكننا مع ذلك لا نقبل ان يقال ان الاخوة الفلسطينيين تولوا شانهم بانفسهم لان القضية الفلسطينية هي اساس الصراع ولولاها لما كان كيان يهودي ولا معاهدات سلام.

اننا نؤمن ان قضية فلسطين عربية اسلامية ليس لاهلها فيها اكثر من غيرهم الا باعتبارهم راس الحربة في مواجهة الكيان الصهيوني الغاصب.

لقد ارتبط الاردن بفلسطين دستورياً وتاريخياً ودماء ونسباً وصهراً ولقد قال جلالة الملك في المؤتمر الوطني عام ١٩٩١: «وقد يقول قائل اخر: ما لنا ولمؤتمر السلام، فليس للاردن ارض محتلة سوى رقعة صغيرة؟ والجواب على مثل هذا القول: منذ متى تستطيع ان تفصل المصير الاردني عن واقع القضية الفلسطينية ومصيرها؟ ومنذ متى تدار السياسة دون اعتبار للجوار الجغرافي والتشابك الديمغرافي؟ الم يتشكل تاريخنا السياسي وواقعنا الاجتماعي والاقتصادي بسبب القضية الفلسطينية وتطوراتها؟» الراي ١٩٩١/١٠/١٣.

ولقد قدم الاردن من الجهاد والشهداء والتضحيات والجهود ما يجعلنا نرفض هذه الاتفاقية التي تفصل بين فلسطين والاردن وبين فلسطين وبين عمقها العربي والاسلامي وفاء للشهداء والتضحيات.

ان القضية قضية دين وعقيدة ومقدسات وارض وقف اسلامي لكل المسلمين وهي مسرى نبينا صلى الله عليه وسلم وقبلتنا الاولى قبل ان ياتي سايكس وبيكو ليقررا فصلهما عن الاردن وتجزئة المنطقة العربية والعالم الاسلامي.

من هذا المدخل في الفصل بين فلسطين وعمقها العربي الاسلامي كان الاختراق الاول لجدار العداوة للكيان الصهيوني باعلان اوسلو بعد كامب ديفيد ثم كانت هذه الاتفاقية التي انهار بعدها الجدار العربي بالكامل ليقفز الى مؤتمر الاقتصاد الدولي الذي هو الالغاء العملي للمقاطعة العربية.

لقد عجزت دولة العدو الغاصب عن اخضاع الامة بالقوة العسكرية فها هي تحقق ذلك بالسلام والاقتصاد والتطبيع كما قال بيريز في كتابه «الشرق الاوسط الجديد».

واذا كان العدو قد عجز عن اختراق العالم العربي عبر كامب ديفيد فان اعلان اوسلو والقاهرة كانا الجسر للعبور الى امتنا وكانت هذه المعاهدة الفاتحة للابواب على مصاريعها

ايها الاخوة ..

ان الاردن قد ذهب الى مؤتمر مدريد وفق ثوابت اعلنتها الحكومة انذاك وبناء على كتاب تطمينات من راعيي المؤتمر وعلى قاعدة قراري مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨، ومع اننا لسنا مع ذلك كله الا ان هذه المعاهدة خالفت ذلك كله كذلك، حيث اجلت كل القضايا التي نص عليها قرار مجلس الامن فلا انسحاب من الاراضي المحتلة عام ٦٧ ولا عودة للاجئين والنازحين ولا عودة القدس، بل اجل ذلك كله وكان بديلاً عن الامن والاقتصاد والتطبيع مع العدو الغاصب.

ان العدو الغاصب يعلن في كل محفل ان القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الموحدة، وهذه الاتفاقية تحصر القدس في الولاية الدينية على المسجد.



■■ فيما يلي نص كلمة النائب سليمان السعد

وقال النائب سليمان السعد:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسولنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد:

معالي الرئيس .. ايها الزملاء الكرام..

رغم اختلافي في الراي مع لجنة الشؤون الخارجية الا انني لجد نفسي ملزماً بشكرهم على الجهد الدؤوب والسرعة الفائقة في النظر في مشروع هذه المعاهدة التي هي بين ايدينا والتي لا نستطيع في هذا اليوم التعرض لمناقشتها لولا الجهد الذي بذلته هذه اللجنة.

معالي الرئيس.. ايها الزملاء الكرام..

بعد الاطلاع على هذه المعاهدة التي بين ايدينا وبعد تدقيق النظر فيها خلصت الى هذه النتائج وهذه القناعات ولا ادعي احتكار الحقائق:

١- ان هذه المعاهدة تتناقض مع الدستور الاردني في المادة (٨) والتي تقضي بان الشعب الاردني كل لا يتجزأ وبهذه المعاهدة فقد تجزأ الشعب الاردني وانقسم الى قسمين ولم يكن هناك استفتاء على هذا التقسيم ولم يعدل الدستور للانسجام مع هذا التقسيم. ولذا فانني اعتبر ان الدستور

الاردني قد تم خرقه واطالب باعادة النظر في هذا الموضوع وعلى الاقل لا بد من تعديل الدستوربشكل يتلاءم مع هذه القرارات السياسية التي خضعت فيها الامة لارادة الغرب.

٢- ان هذه المعاهدة تقوم على جانب كبير من ايلاء الثقة بالطرف اليهودي، ونحن نعلم علم اليقين مستندين الى قراننا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم ان اليهود لا يثبتون على عهد واستحقوا اللعنة على ذلك بقوله تعالى «فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم» صدق الله العظيم.

٣- ان هذه المعاهدة قد الزمت الشعب الاردني باقامة علاقات طبيعية مع عدو غاصب وغير مرغوب فيه، وهو الزام للشعب بانهاء حالة العداء، وليس انهاء حالة الحرب فقط.

٤- ان هذه المعاهدة ستؤثر تاثيراً قوياً ان لم تقطع التعاون الاردني العربي في مجال الدفاع المشترك بشكل خاص والتعاون الامني بشكل عام، واذا نظرنا الى البندين ٢/١، ٢/٤ من المادة الثانية من المعاهدة، والذي يشير الى احترام الطرفين للسلامة من اي تهديد او اعتداء على اي طرف اقليمي في المنطقة، ولربما استدعى وجود مثل هذا التهديد، او الاعتداء تدخل طرف لحماية الطرف الآخر في مواجهة الاعتداء، وقد يفتح هذا المجال باباً للعدو الصهيوني للتدخل في العلاقات الاقليمية وخاصة العربية -العربية، وفي نفس الوقت ربما يضطر الاردن الى الوقوف ضد اية جهة يعتبرها الكيان الصهيوني مصدراً للاخلال بسلامته الاقليمية.

٥- حددت المادة الثالثة الحدود الدولية بين الاردن والكيان الصهيوني، وفقاً لخرائط الانتداب البريطاني باعتبارها حدوداً دائمة وامنة ومعترفاً بها دولياً، ويؤدي مفهوم هذه المادة ان كل ما يقع شرق الحدود الدولية يتبع للاردن، وكل ما يقع غربها يتبع الكيان الصهيوني، ولا شك ان هذا البند سيثير حساسية سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني الشديدة، حيث انها تعتبر نفسها المسؤولة عن ترسيم الحدود بين الضفة الغربية والاردن في المستقبل.

كما اشار البند ٣/٩ والملحق ١/ج الى الوضع في منطقة "تسوفار" والمتمثل في كونها ارضاً تحت السيادة الاردنية، يكون لليهود فيها حق التصرف لمدة ٢٥ سنة قابلة للتجديد، وبنفس التعهدات السابقة المشار اليها بالفقرة الخاصة بمنطقة الباقورة. ولكن المتمعن في هذين البندين يرى انهما يشكلان سابقة في تاريخ المعاهدات العربية الاسرائيلية المعلنة على الاقل، حيث تضمنت تمليك واعطاء حق استعمال اراض عربية للكيان الصهيوني، ولمدة طويلة، مما تعني ضمنياً بقاء هذه الاراضي من الناحية الفعلية تحت سيطرة العدو مع سيادة اردنية شكلية عليها، ونخشى ان يكون هذا المبدا نموذجاً قد يتكرر على شكل استئجار الكيان الصهيوني لمناطق في الضفة الغربية وقطاع غزة في مباحثات الكيان الصهيوني لمناطق في الضفة الغربية وقطاع غزة في مباحثات الوضع النهائي لها.

كما ان واقع هذه المادة وهي رقم (٣) وملاحقها يتناقض مع الراي القائل بان الاردن قد استرجع كامل اراضيه المحتلة، كما ان العدو الصهيوني سيجني فوائد كثيرة من احتفاظه ببعض المناطق الاستراتيجية او الزراعية اوالتي تحتوي على مصادر مياه وغيره.

واذا نظرنا الى المادة الرابعة والمتعلقة بالامن والتي تنص على قيام تعاون مشترك بين الاردن والكيان الصهيوني في المسائل المتعلقة بالامن على قاعدة الثقة المتبادلة، ويهدف اقامة بنيان اقليمي امني في المنطقة، ولما كان المطلب الامني مطلباً صهيونياً بالدرجة الاولى فقد اولته المعاهدة اهتماماً كبيراً، حيث قدم الاردن ضمانات للايفاء بها.

والناظر في هذه البنود يتضح له جلياً ان الجانب الاردني سيتحمل العبء الامني الاكبر من وجهة النظر الصهيونية. ولقد جاءت هذه المادة الرابعة بتفاصيل دقيقة تخدم كافة متطلبات الامن الاسرائيلي، وتتسع لتشمل كل المنظمات او الاحزاب او الحركات المعادية للكيان الصهيوني على الاراضي الاردنية، وسيكون لهذا البند انعكاسات امنية سلبية، من اجراءات التضييق والملاحقة، كما حدث مع النواب الاسلاميين بالامس حيث منعوا من الخطابة انسجاماً مع هذه المادة وهو تطبيق للمعاهدة في هذا المجال.

كما سيؤدي هذا البند الى تبادل المعلومات مع الكيان الصهيوني، وسيستعمل العدو هذا البند في مطالبة الاردن باسكات كل الاصوات المعادية لهذه الاتفاقية، ورغم كل ذلك فلربما تركت عبارة «دون المساس بالحريات الاساسية في التعبير عن الرأي والتنظيم، هامشاً للمناورة لدى الاردن لتبرير عدم توسيع دائرة اجراءاته بحق المعارضين امام الجانب الصهيوني».

٦- واذا نظرنا الى المادة (٥) والمتعلقة باقامة علاقات دبلوماسية على مستوى افتتاح سفارات لكلا الطرفين، سنجد ان هذا البند يعد تسريعاً غير مبرر من جانب الحكومة لعملية تطبيع العلاقات بين الطرفين، قبل ان يبدأ تنفيذ اهم المطالب الاردنية في المعاهدة وهو الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي الاردنية المحتلة.

٧- أ- واذا نظرنا الى المادة (٦) والمتعلقة بالمياه، فاننا نجد ان موافقة الاردن على بنود هذه المادة تستند الى الثقة الكاملة في الطرف الاسرائيلي خصوصاً فيما يتعلق بالوعود المستقبلية، والمعلومات الاحصائية، والتزام المصلحة المشتركة في المياه للطرفين.

ب- كما ان الناظر في تحديد حصص اسرائيل من مياه نهري الاردن واليرموك وترك الحصص الباقية للاردن دون الاشارة الى الشريك الثالث في النهر وهو الشقيقة سوريا، ومن خلال ترك حصة الاردن وسوريا مبهمة وبدون قواعد، سينقل الاختلاف حول حصص مياه النهر الى الجانب العربي اي الى سوريا والاردن، كما حصل بالنسبة في مسالة الاشراف على الحرم القدسي بين الاردنيين والفلسطينيين.

ج- وقد ذكر البند (٢) من المادة الخامسة والذي ينص على انه تناقش اي مشاريع يقوم بها احد الطرفين وتؤثر على مسار النهر او نوعية تدفقه في اللجنة المشتركة للمياه على قاعدة تجنب الاضرار بما هو قائم، ونظراً الى ان اسرائيل قد اقامت عشرات المشاريع في الضفة الغربية من نهر الاردن خلال ٢٧ عاماً مضت مستغلة بذلك كامل المياه، فان هذا الضبط يقصد به الحد من التوسع الاردني في مجال التنمية القائمة على استغلال المياه في الضفة الشرقية من النهر.

٨- وبعد الاطلاع على المادة الثامنة من هذه المعاهدة والتي تبحث في قضية اللاجئين والنازحين وجدت ان هذه المادة تثير المخاوف التالية:

١- ان هذه المادة قد جعلت مشكلة اللاجئين والنازحين مشكلة انسانية ومصدراً للمعاناة الانسانية بدون اشارة الى اليهود في ذلك، بل ان هذه المادة بينت ان الطرفين سيسعيان الى التخفيف من حدة المشاكل الناجمة عنها على الصعيد الثنائي والى تسويتها في المحافل والمنابر المناسبة وضمن اطار اللجنة الرباعية المشتركة مع مصر والفلسطينيين المجموعة متعددة الاطراف الخاصة باللاجئين.

٢- ان هذ المادة وبالاخص الفقرة ٢/ب ٣ تعد اول نص صريح في تاريخ المعاهدات العربية الاسرائيلية يدعو بشكل واضح الى توطين الفلسطينيين خارج ارضهم وهو طرح كان حتى فترة قريبة مرفوضاً على المستوى الشعبي والرسمي معاً عربياً وفلسطينياً.

وبموجب المادة (١١) من المعاهدة وتحت عنوان التفاهم المتبادل وعلاقات حسن الجوار قد شكل هذا البند في طبيعته الحالة كسابقة في تاريخ المعاهدات العربية الاسرائيلية العلنية على الاقل وذلك من حيث وضوحه وصراحته وموافقته للتوجهات الصهيونية بكبت أي اصوات معارضة للعمل على احداث التغيير في عقلية الانسان العربي بما يجعل هذا الكيان مجرد دولة شرق اوسطية عادية ضمن مجموعة دول المنطقة، برغم ان البند اشار الى بعض الظواهر التي اعتبرت معادية كالمطبوعات الحكومية والتشريعات الخاصة الا ان عبارة الدعايات العادية تتسع لتشمل الكتب المدرسية والمطبوعات غير الحكومية من الافلام وخطب المساجد والندوات ومقالات الصحف والمهرجانات الخطابية والمؤتمرات وكافة وسائل التعبير الحكومية.

كما ان هذا البند بصياغته الحالية سيدفع بالحكومة الاردنية الى فرض مزيد من القيود على الحريات ووسائل التعبير عن الراي على مستوى الافراد والنقابات والمنظمات والاحزاب العاملة في الاردن.

ويلاحظ تكرار مصطلحي التعصب والتمييز واللذين يستعملان عادة كاوصاف للخطاب الاسلامي الشعبي مما يوحي بأن التوجيه الاسلامي الجماهير في مقاومة التطبيع هو المستهدف في بنود هذه المادة.

١٠- وانني ومن خلال قراءتي المستفيضة لهذه المعاهدة ادركت اهداف الكيان الصهيوني من توقيع هذه المعاهدة وهي:

١-الواقع الامني للكيان الصهيوني وقد تم بموجب هذه المعاهدة او سيتم.

٢- اضعاف المفاوض العربي والاستفراد به واحداً واحداً، واضعاف منظمة التحرير الفلسطينية وفي احياء فكرة الوطن البديل من خلال المادة رقم ٢٨ والتي تنص على توطين الفلسطينيين ولم تنص على مكان توطينهم.

٣- بناء الشرق الاوسط الجديد اقتصادياً وسياسياً وان تكون دولة الكيان الصهيوني هي الدولة الاقوى في جميع المجالات.

٤- الاعتراف باسرائيل كاحدى دول الشرق الاوسط كمشاركة في رسم سياساتها ومستقبلها.

١١- وبناء على ذلك فانني ادرك الانعكاسات الخطيرة المترتبة على هذه المعاهدة واليكم ابرز هذه الانعكاسات وهي:

١- خروج الاردن وبشكل نهائي من معادلةالصراع العربي -الاسرائيلي، وهذا كفيل باحداث شرخ جديد في الجدار العربي الاسلامي يمكن ان ينفذ منه الكيان الصهيوني الى المنطقة بكل سهولة مما يمكن ان يجعل بلدنا بوابة المشروع الصهيوني الكبير في المنطقة، وسينعكس الخروج الاردني سلباً على المصلحة الاستراتيجية العربية بسبب ما سيتبعه ذلك من خطوات تطبيع وبناء علاقات تتعدى الحدود المعقولة الى درجة التحالف وستتراجع بالتاكيد كافة المطالب العربية التي سيتعرض لها المفاوضون العرب مستقبلاً.

٢- لقد نجحت المحاولات الصهيونية في تأجيل بحث قضية النازحين واللاجئين لفترة غير معلومة، وهم الذين يشكلون اكثر من نصف تعداد الشعب الفلسطيني. كما نجحت هذه المحاولات في اضعاف البعد السياسي الاستراتيجي لقضية اللاجئين والنازحين وتثبيت النظرة الاسرائيلية للامر بكونه لا يعدو ان يكون مأساة انسانية ليست وحدها المسؤولة عن حلها وان ياتي مثل هذا الحل ضمن الاطر الاقليمية والدولية، كما نجحت اسرائيل في فرض مبدأ التوطين «ولعل هذا هواخطر ما ورد في المعاهدة في هذا المجال» حيث ان مبدأ التوطين يلغي بشكل كامل ونهائي حق العودة للاجئين الى اراضيهم، ويرمي الى تذويب ابناء الشعب الفلسطيني في الخارج في المجتمعات التي يقيمون فيها مما يضعف من امكانيات الشعب الفلسطيني البشرية والمادية والمعنوية في مواجهة التزايد السكاني اليهودي.

وختاماً ومن منطلق انسجامي مع عقيدتي وانتمائي لاردن الحشد والرباط وحبي للامة العربية والاسلامية ارفض هذه المعاهدة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

انتهت

في اجتماع اللجنة المركزية للمرأة في جبهة العمل الاسلامي

استعراض المعوقات والحلول وتدارس تفعيل دور اللجان الفرعية

كتبت مروى جابر:

لا شك ان المرأة بدأت تتجاوز الكثير من العقبات التي ورثتها كبعض الاخطاء والعوائق الاجتماعية او بعض اختلافات الرؤى والفهم الشرعي، والتي كانت في فترة ما اعرافاً لا يمكن تجاوزها. وربما كان اشتراك المرأة المسلمة منذ اليوم الاول في العمل السياسي في جبهة العمل الاسلامي وفي الهيئة التاسيسية خاصة هو احدى الخطوات الجريئة نحو فهم اعم واشمل لدور المرأة المسلمة باعتبار انسانيتها الا انه لوحظ ان سير اللجان النسائية والتي تكونت خلال العامين -وما زال بعضها على طريق النشوء في الجبهة- ما زال سيراً بارداً متانياً. واذا ما اريد لدائرة المرأة ذلك السير البطيء كما ذكر الامين العام د.اسحاق الفرحان ان الجبهة ركزت على دور المرأة ولكن بطريقة متانية بطيئة حتى يتبلور الطريق تدريجياً وبطريقة طبيعية بعيدة عن التكلف وحتى يصبح عمل المرأة هي التي تطالب بتحسينه،فان ثمة متغيرات اليوم تفرض علينا التعديل والتسارع بدرجات معينة في سير عمل المرأة في الجبهة لسنا في معرض الحديث عنها، ولكنا امام العديد من التساؤلات:

أولاً: كيف ينضج العمل النسائي اذا ترك منفرداً ولم يلق العناية الكافية من المكتب التنفيذي او من هيئة متابعة ما تعمل الجبهة على ايجادها بغية التطوير الفعلي لدائرة المرأة او لمتابعة اللجنة المركزية وبشكل دوري؟

ثانياً: ما المدى الذي سيسير اليه العمل النسائي لنعتبره قد نضج، هل بتحديد عدد من السنوات كخمس سنوات مثلاً؟ ام هو بوجود عدد من المشاريع والبرامج المنفذة؟ ام بوجود كفاءات وخبرات نسائية؟ بمعنى ما مقاييس الحكم على نضوج العمل؟

ثالثاً: هل نعتبر مضي عامين على تاسيس الجبهة هي الفترة الكافية التي يعطى فيها العمل النسائي الراحة والنمو البطيء؟ والآن وضمن ما طرا من تغيرات تنهال على المنطقة يمكن ان يصبح السير بعمل المرأة في الجبهة ينضج بخط مختلف عن خط النمو المتاني بحيث يصاغ صياغة تُقل انها مرحلية بعدد من السنوات وبجهود اكبر مما هي عليه اليوم.

على اي حال نحن لا نعدم حقيقة التطور الذي حدث في وضعية اللجان النسائية في الجبهة ودورها وعملها واجتهاداتها والرغبة الجادة في العمل لدى اعضائها وربما يعتبر لقاء الزرقاء الذي حضرته العديد من اللجان النسائية واللجنة المركزية يوم الخميس ٩٤/١١/١٧ في مقر الفرع بمثابة التظاهرة النسائية نحو تفعيل جاد لدور المرأة وذلك من خلال اوراق العمل المقدمة والتوصيات التي تم الخروج بها ويمكن اعتبار استعراض تجربة احد الفروع الناجحة كفرع "مادبا" حافزاً تنافسياً لجميع الفروع بتطوير ادائها اضافة الى الرغبة في تعميم هذه التجربة الناجحة والاستفادة، منها والتي يعود نجاح الفرع فيها الى جملة اسباب:

أولاً: وجود الانشطة الدائمة كنشاط الاثنين من كل شهر وبنفس الوقت والتاريخ حيث اعتبر احد عوامل الجذب.

ثانياً: فاعلية العديد من الاعضاء الذي ربما يتعدى فاعلية العضو الى عائلته.

ثالثاً: مواكبة النشاط الاعلامي لمعظم الاعمال التي يقوم بها الفرع مما خلق نوعاً من الاتصال الايجابي بين الجماهير والفرع.

رابعاً: سعي الفرع الى ابراز عدد من الشخصيات القيادية التي نجحت في استيعاب العديد من الاعضاء والمؤازرين اضافة الى اسباب اخرى.

كما ان التقارب الفكري المنسجم والكبير في معظم الاقتراحات والحلول التي قدمت في ورقة العمل المقدمة من الزرقاء، والتي أيدتها معظم المشاركات في نقاشهن، والتي خلصت الى ضرورة التاهيل السياسي، وايجاد القيادات النسائية واستغلال الطاقات الموجودة والافادة من التجارب الحزبية الاخرى والعديد من الاقتراحات، كانت تصب في تطوير اداء اللجان ودورها.

كما تدارس الحضور من خلال الاوراق المقدمة اسباب العزوف عن العمل الحزبي والتي تم ارجاع الامر فيها لعدد من العوامل التي يمكن ان يتم تجاوزها بما يحدث من تغيرات سواء على الصعيد المحلي او الصعيد الفكري للمرأة، والتي كانت في مجملها تعود الى وجود هاجس امني ياخذ حيزاً كبيراً عند الكثيرين، اضافة الى تجربة الاحزاب العربية التي لا زالت تحمل صورة معينة في ذهن الكثيرين كما ان تجربة الاحزاب الاسلامية الناجحة، لا زالت ليست ظاهرة للعيان او مكتوبة بحيث يمكن الاقتناع بها عن بُعد كتجربة حزب الرفاه في تركيا، والجبهة الاسلامية في السودان، عدا عن انشغالات النساء الكثيرة وعدم القناعة بجدوى العمل الحزبي لديهن واسباب اخرى.

وباختصار فان الدعم الحقيقي للاقبال النسائي والجماهيري الذي تفتح الجبهة فيه ابوابها مرهون ببذل الطرفين رجالاً ونساءً جهداً كبيراً وبضرورة نشر وتعميق الوعي بين النساء وخاصة في ضرورة دورهن في العمل العام كما ينصب العمل اليوم وبشكل خاص على هذه اللجان واللجنة المركزية والتعاون المتواصل لاخراج عمل متطور للمرحلة المقبلة ياخذ في اعتباره عدم العزلة والعيش ضمن الواقع وتقديراته ●

اشراف : ربى الفرخ
اسماء الفرحان

اعزائي القراء

كثيراً ما يجد الواحد فينا نفسه يتساءل ترى كيف يراني الآخرون؟ وفي غالب الاحيان تجد ان صورته في اذهان من حوله مختلفة عما يريدها هو بل انه يتفاجأ حين يرى ان بعضاً من مشاهديه يعطون لانفسهم الحق بأن يحاكموا تصرفاته ليصنفوه على أساسها فاما مستقل اكثر مما يجب، او جريء، او مغرور او منطوي...الخ.

ولعل اصعب ما في الامر ان يراودك الشعور، بانك مضطر لتفسير نفسك لكي لا يساء تصنيفك، او انه يترجب عليك التغيير في منهجك ليقبلك من حولك او حتى لا يقال عنك مختلف او ربما غريب في كل شانك.

تزعجك احكام من حولك لدرجة انك ترفض صفات تعرف انها لك، فقط لانك تعلم ان واصفك انما اراد شيئاً مختلفاً عما تريده او لانك ترفض ان تكون حالة تدرس ثم تخضع لاحكام الدارسين.

ظاهرة تدريج الناس هذه واعطائهم صفات نتعامل معهم على اساسها، فنقبلهم ما داموا كما نريد ونرفضهم او نجلدهم ان خالفوا تقليداً امتنا عليه، يناقض كما ارى سنة ارساها الله عندما خلق البشر، فالله سبحانه قد جعل لكل منا بصمته الخاصة التي لا يمكن ان يشترك فيها انسانان معاً، حتى التوائم المتطابقة فان كان الله عندما اوجدنا جعلنا مختلفين كلاً بطريقته وهو قادر ان يجعلنا سواء، فالاحرى بنا بني البشر ان نقبل بعضنا باختلافاتنا التي جُبلنا عليها، ما دمنا لا نتناقض في عقيدة او ايمان ۞

المحررة

صورة في المرآة

ضُرّتي اصدقاء زوجي

في كل مرة اجلس فيها انا وزوجي عصراً لشرب فنجان من القهوة، لابد وان يُطرق باب دارنا من قبل احد اصدقائه، بغير موعد مسبق، فاترك فنجاني لصاحبه واتوارى عن الانظار، بانتظار انصرافه لاعتقادي انه من ياتي الناس بغير موعد لابد وان يكون خفيف الظل، سريع الرحيل ولكني ومع مرور الايام أدركت ان ما اعتقد به لا يعتقد به الكثيرون خاصة اصدقاء زوجي!!

ياتي احدهم ولكن هذه المرة بعد اتصال هاتفي يُعلم فيه زوجي بمجيئه لامر طارئ، ولمدة نصف ساعة، فياتي ذلك الصديق متاخراً عن موعده ساعتين- وكاننا نعيش لانتظاره- وتمتد النصف ساعة الى ثلاث ساعات -ثقال- غير انه يتاخر الوقت، ونعاس زوجي ثم بعد ذلك يضطر زوجي لايصاله الى بيته فالوقت متاخر ولن يجد ركوبة!!

يدعو زوجي مجموعة من اصدقائه لتناول طعام الغداء في بيتنا، فاعد لهم ما لذ وطاب من الطعام والشراب، نزولاً عند رغبة زوجي واكراماً لضيوفه ويبدي الجميع اعجابه باتقان صنع الطعام الا ان احدهم دائم الانتقاد لكل ما نقدمه له من قرى مهما كان شكله وطعمه فاذا كان القرى شراباً يشرب كاسين ثم يقول سلمت يداك يا شيخ، ولكن يبدو انك اسقيتنا ماء بالليمون.. ويضحك...!!، واذا كان القرى كعكاً ياكل نصف القالب ثم يقول لذيذ، ولكن زوجتي تصنع افضل منه ويبدأ بسرد طريقة زوجته..!!،

طبعاً زوجي لا ينقل لي ملاحظات صديقه هذا ولكني اسمعها رغماً عني فصوته جهوري، او انه يتعمد اسماعي اياها!!

انا احب زوجي، واحب ان ادخل السرور الى قلبه باكرامي لضيوفه واحب ان اكسب مرضاته ربي عز وجل باكرام الضيف ولكن...

الله يجيبك يا طولة الروح ۞

الفولكلور

درجت كلمة الفلكلور على السنة الناس واستعملت كثيراً دون ربط بين التعبير والمضمون واقتصر في فهمها على الرقص والغناء الشعبي. انها تعني في الواقع -كل ما يمت الى موروثات الشعب من عادات واعتقادات وتقاليد واعراف ورقص وغناء- وقد سلطت دائرة الضوء في ايامنا هذه الرقص والغناء فهما يكونان الجزء الخفيف السهل من هذه المنظومة، واصبح في بلدنا فرق محترفة وغير محترفة تؤدي الرقص الشعبي، كل فرقة على هواها تضيف اليه او تحذف منه كيف تشاء دون حسيب او رقيب يعيدها الى مقاييس وموازين صحيحة تقيس بها عملها وادائها، وهي تفعل هذا بحجة التحديث والتطوير فتكون النتيجة خروجاً على الاصول التقليدية وحتى الخلقية.

كان المجتمع كما اذكره يعترف بوجود المراة والرجل معاً في مواضع المصلحة العامة والضرورة وكانت المرأة تشارك الرجل في عمله في الحقل وفي استقبال الضيف واعداد قرائه والقيام على خدمته في حدود الحشمة والادب.. اما في مجالس اللهو البريء والاعراس كان يفصل بين جمع النساء وجمع الرجال وكان الرجال يرقصون "الدبكة" او "السحجة" دون مشاركة المرأة في ذلك وكانت أحياناً تدخل امراة جريئة تسمى "الحاشية" بين الرجال ولكنها متسربلة بطبقات كثيرة من الثياب وملثمة متخفية تحمل شبرية في يدها تطعن بها من يقترب منها ولعل شعورها الداخلي وشعور مجتمعها بأن ما تفعله خطا يملي عليها ان تبالغ في التخفي حتى لا يعرف احد اسمها او حقيقة شخصيتها وكانت النساء في الاعراس يمشين وراء الزفة يغنين في الطريق غناءً جماعياً وكل خمسة او ستة من "الروادات" يردن وهن مستظلات بعباءة واحدة يسرن زرافات زرافات الى ان يستلمن العروس ويوصلنها الى بيت زوجها.

اما ما نراه اليوم من مشاهد الفلولكلور فهي العجب العجاب.. فتيات منكوشات الشعر يمسكن بايدي الفتيان يرقصن رقصاً ابعد ما يكون عن الاحتشام ويقمن مع الراقصين بتشكيلات أشبه ما تكون بالفولك لور الاجنبي. ومن المناظر المزرية أحياناً ان بعض الفرق تلبس الراقصات نقاباً مما يثير الاشمئزاز والسخرية اذ كيف يتناسب غطاء الوجه الذي يرمز الى الحياء مع الرقص الرخيص؟!

وقد امتدت هذه السخافات الى بنات المدارس، وما من حفلة تخريج او مهرجان في اي مناسبة (وما اكثر المناسبات المبتدعة) الا ويكون الرقص من مكوناته الهامة. وكن في الماضي يقمن بهذه الحفلات في مجتمع نسائي خالص تحضره المعلمات والامهات ثم دار الزمن واصبح لزاماً على بعض المشرفين وموظفي وزارة التربية والتعليم من حضوره -وفي الصف الاول- ثم اصبح هذا يعرض على التلفزيون وكانه امر عادي لا تشوبه شائبة!! طبعاً.. اليس هذا من النشاط اللامنهجي؟!

لا اسوق هذا الكلام دفاعاً عن الرقص الشعبي واصوله، فهذا أمر ثانوي بالنسبة لما اقصده وانما تغشاني سحابة كبيرة من أسى وانا ارقب مجتمعنا وقد تغيرت قيمه فاصبح فيه المعروف منكراً والمنكر معروفاً. لهفي على ثوابت خلقية تستند الى أوامر ونواهي دينية كيف تصمد امام قوارض التسيب ومعاول الهدم. ليت قومي يعلمون باننا لا نباهي الامم بالرقص والحنجلة وانما بحضارتنا السامية وقيمنا الرفيعة التي كان وما يزال مبعثها الاول وموردها الدائم قراننا الكريم وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ۞

نبضات القلوب

الا بذكر الله تطمئن القلوب

احبتي الاعزاء ..

حينما ارد على رسائلكم او رسائلكن فاني افترض ان ما تكتبونه في هذه الرسائل هو الصدق والحقيقة ولا اريد ان تكتبوا وانتم تزكون انفسكم او لتظلموا الاطراف الاخرى في المشكلة، بل عليكم ان تتوخوا الموضوعية، لاني التمس الحل من خلال كلماتكم واوضاعكم وظروفكم وليس من خلال سحر او كهانة او رجماً بالغيب.. لذلك فان كلاً منكم ومنكن ماخوذ بما كتب لي، ومحاسبٌ عليه، فان حاول احد الايقاع بي في مواطن الشبهة او الاثم فاني اشكوه الى الله، واني ابرأ الى الله من الانزلاق المترتب على ظلم بعضكم لبعض واستغفره لزلاتي، فاتقوا الله فيما تكتبونه لي وليكن الصدق رائدكم والبحث عن الحقيقة سبيلكم وأنصفوا الطرف الآخر ولا تحملوه كل الاوزار، انما على من يكتب لي ان يبين مدى تسببه ايضاًهو في المشكلة التي يكتب عنها، ولا يدين الآخرين فقط.

الاخت س. ع : اولاً نحن اتفقنا من قبل ان هذا اللقب او الوصف، او سميه ما شئت الذي تنعتين به نفسك (ميتة في الحياة) لا يليق بمسلم ملتزم بدينه، انما الميت في عالم الاحياء هو العاصي لله والكافر والعياذ بالله، وانت واخواتك لستن كذلك كما تصفين لي، وكما يتبين لي من خلال الكلمات التي اقراها في رسائلكن.. فاقلعي عن هذا التعبير..

اما ثانياً.. فوالله يا اختي لقد احترت في موقف كهذا، وماذا اقول لك ولاخواتك ان تتصرفن، لانكن في هذه الحالة بين نارين، نار العقوق ونار الصبر على هذه المصيبة فانتن كمن سيسير بين الالغام وقد اصبح في خضمها فلا يستطيع العودة ولا يحسن الاستمرار.

وليس عندي ما اقوله لكن سوى الصبر والاحتمال والتعامل بالحسنى، وتذكرن قول الله تبارك وتعالى «وقضى ربك الاّ تعبدوا الا اياه وبالوالدين احساناً، اما يبلغنّ عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما: افٍ!! ولا تنهرهما!! وقل لهما قولاً كريما.. واخفض لهما جناح الذل!!! من الرحمة!! وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً»، واذكرن ايضاً قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقهما فيما يرويه مسلم رحمه الله: عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «رغِمَ انفه، ثم رغم انفه، ثم رغم انفه. قيل: من يا رسول الله؟ قال: من ادرك والديه عند الكبر او احدهما ثم لم يدخل الجنة».

واذكنّ تعلمن ان مع الكبر غالباً يكون الخرَف والحيد عن الطريق الصواب، ومع ذلك فيجب ان نحترمهما ونقوم على رعايتهما فالصبر على ذلك جهاد بل افضل من درجة الجهاد واولى منه، فعن معاوية بن جاهمة ان جاهمة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال.. «يا رسول الله.. اردت ان أغزو، وقد جئت استشيرك! فقال: هل لك من ام؟ قال: نعم، قال: فالزمها فان الجنة عند رجلها». رواه ابن ماجة والنسائي والحاكم.

وازعم انكن بذلك لستن خاسرات، ومع هذا الصبر فلا مانع من البحث عن نساء واعيات كبيرات مسلمات واغرائهن بمداومة زيارتها وهكذا فجاة وان يتبنين مثل هذا العمل خاصة اذا كن من الداعيات الى الله سبحانه، فلعل طول صحبتهن لها يبدل او يغير ما هي عليه مما ذكرتن والعياذ بالله.

كذلك، فاقترح ان تحسنّ صحبة الوالد، وتصلنه اكثر من العلاقة الآن.. ولا تدرين.. فلعل الفرج ياتي به الله من قبل الوالد.. وما زلت مصراً على توصيتكن بتقوى الله، وعدم اساءة معاملة والديكن فانتن ماجورات على كل حال ولو ان الامر عسير على النفوس.. لكن هذا هو شان الجنة فهي محفوفة بالمكاره.. وصدق الله العظيم «قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم.. للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة.. وارض الله واسعة انما يوفّى الصابرون أجرهم بغير حساب».

والله يرعاكن ويهدينا واياكن سواء السبيل.

ردود سريعة

الاخت "ايمان" ام البراء.. وصلت رسالتك وساجيبك عنها بالتفصيل برسالة خاصة ولكن قبل ذلك ارسلي لي برسالة تبينين فيها بالتفصيل (الكلمات بالنص) للصيغة التي سألت بها الدكتور.. وكذلك اجابته لك (بالنص الحرفي).. وشكراً على ثقتك.

الاخت (ا .ي) وصلتني رسالتك، وانا اقدر موقفك ان كانت روايتك صادقة ودقيقة، وساجيبك عنها باذن الله بالتفصيل في رسالة خاصة، على ان ترسلي لي رسالة اخرى تتضمن تفصيلات اكثر لامثلة من تصرفاته المتناقضة وما اكتشفته من سلوكه قبل الزواج وابقي كما انت بالنسبة للعلاقة معه دون اساءة (واجلي "الانتحار" الآن..) والعياذ بالله.

الإبنة (ف.ا.م) رسالتك وصلت.. وسارد عليها، ولكن مساهمتك فلن انشرها ولن ادفعها للاخ رئيس التحرير.. فهذا راجينا يا ابنتي، والله هو الذي يمن علينا ان هدانا للايمان..

الاخت اسماء الراعي.. دفعت رسالتك للدكتور أحمد الترعاني وترقبي اجابة عنها او تعقيبه عليها.ان اراد واستودعكم الله . ۞

(عبد الرحمن..)

أولاد الفن

يحدث كل يوم

استناداً الى معلوماتك وسعيك في اول السنة فان اولادك مسجلون في المدرسة الحكومية التي تقع خلف سور دار الجيران وتاكيداً لما تعرف فان المدرسة غير مكيفة صيفاً ولا مدفأة شتاءً، زجاج نوافذها المطل على الحارة مكسور بفعل "طابة" اولاد الحارة (الذين تخلوا عن طابة لفات القماش والجرابين) وكذلك لا يوجد باصات برتقالية تصطف في ساحة المدرسة كما ان اصابع المعلمين واظافر المعلمات لا تزال تدفع وجوه الطلاب..

اذاً المدرسة حكومية "مافيش كلام" لكن المحير في الامر والذي يدفعك لتذكر كل هذه البديهيات (كما تتذكر قائمة مشتريات المطبخ اليومية) هو الطلبات المعجزة التي يطلبها معلمو المهني "ومعلمات" المهني على الاخص ياتيك اولادك اليوم ليطلبوا "ملتينة" لا تلصق وورق لميع لا يحلّ، هذا الطلب الذي يبدو سهلاً يجبرك على الدوخان على المكتبات الى ان تنتهي الى "الاستقلال" لتجد ضالتك المنشودة بمبلغ وقدره.. الاسبوع الذي يليه علبة شوكولاته فارغة و"رول" كرتون الورق الخاص بالفاكس، وانت لا تشتري الشوكولاته اصلاً لكي تفرغ عنك علبة واول مرة سمعت فيها بالفاكس كانت عندما جربه المدير لارسال قرار نقلك التاديبي.. وهكذا دواليك كل اسبوع طلبات لاشياء سمعت بها سمع فقط واخرى لم تسمع بها قط وكلها تنخر في جيبك، لا تحب ان "تكسف" اولادك لكنك تذكر ان حصة الفن طوال السنة -يوم ان كنت على مقاعد الدراسة- لم تكلف سوى اسفنجة جلي زرقاء مشدودة من الوسط بخيط لعمل بطن البسة ومن الطرفين العلويين لعمل اذنيها وحبتيْ برق مثبتتين بدبوسين للعيون وحبة مسبحة للانف وقلم حبر للفم والشوارب ثم خيط لتعليقها كميدالية في رقبة مراة الزجاج الامامي لسيارة عمك "المرتاح" .. نظرة اخيرة تلقيها على شباك المدرسة المكسور وتحلف.. والله حكومية ۞

مواطن

الصحافة الاسلامية في جنوب افريقيا

ودورها في تشكيل الهوية الاسلامية

٣ من ٣

■ ابراهيم درويش

اضافة اخرى يمكن ان تضيف لما سبق وقدمناه من رؤى تدعم مراحل التطور في حياة الجريدة، تتعلق بالاشخاص الذين تعاقبوا على الجريدة، فطاقم التحرير تعرض في مراحل عدة للتغيير والتبديل عبر الاستقالة، هذه التغيرات في المواقع كانت غالباً ما تجلب معها روحاً جديدة وأفكار تدعم رؤية التحول، ففي السنوات الاولى كانت اخبار العنف الرسمي، وحركة التمييز العنصري ضد الغالبية السوداء قليلة وانشغالات الجريدة تخصصت في الهم الاسلامي العام. حيث نأت بنفسها عن واقع الحياة في المجتمع المسلم بمشاكله وركزت على اخبار الخارج الاسلامي من مثل اخبار الثورة الجزائرية، وحرب الايام الستة، والاوضاع في الهند والباكستان، وواصلت هذه الاتجاه حتى في سنوات السبعينات، حيث نقلت اخبار الثورة الايرانية، والحرب العراقية -الايرانية.

في اثارة الملاحظة هذه فان الموقف بشر بان الاخبار العالمية الاسلامية كانت تطغى على المحلية، وسنجد ان هذا الموقف قد تغير عندما بدأت الجريدة توجه اهتمامها للمجتمع الداخلي، وابراز نفسها على انها صحيفة مجتمع واعلام مسؤول يعبر عن افكار المؤسسة الاسلامية في جنوب افريقيا. ونلاحظ في منعطف التحول هذا أن ربطاً قد تم بين الاسلام ومبادئه والقضايا المحلية. ففي موسم الحج، والصيام مثلاً فان ادخالاً لهذه المبادئ للحمة الواقع الاجتماعي والسياسي قد انجز بصورة واقعية غير تقليدية، من ربط مفهوم الجوع مثلاً في صوم السلم، بالجوع العام الذي يعيشه المواطنون في احياء الفقر حول المدن الحديثة التي يسكنها البيض.

كما ان الجريدة اكدت على اهمية العلاقات الاسلامية -المسيحية، والشخصية الاسلامية -والاخلاق الاجتماعية، التي تؤثر على حياة المسلمين في كيب تاون وبهذه الرؤية المتطورة فان الجريدة احكمت مواقعها داخل المجتمع المسلم وخارجه.

قضيتان اساسيتان عكستا ماهية الهوية وتكونها لدى مسلمي جنوب افريقيا، واحدة كانت عاملاً لتوحيد الهوية وتاكيدها، وهي قضية فلسطين والاخرى كانت عامل خلاف حول طبيعة الموقف منها وهي ظاهرة انتشار الاحمدية. وهذه وتلك وجدت مكاناً في صفحات واخبار الجريدة.

القضية الفلسطينية

مثلت القضية الفلسطينية بالنسبة لمسلمي جنوب افريقيا، اطاراً اجماعياً يجمع المسلمين حول ما يمكن تسميته الهوية الاسلامية العالمية، ولهذا فان فلسطين وجدت دعماً دائماً ومتجدداً، يعود الى سنوات المسالة الفلسطينية الاولى سنة ١٩٤٨م، حيث سمع المسلمون ان الصهيونية احتلت فلسطين، ونظم المسلمون حينها اجتماعاً (احتجاجياً) خطب فيه الامام هارون وغيره في منطقة "فاور" كيب تاون وظل هذا الاهتمام في قلب وضمير المسلمين، وبرز في الثمانينات بصورة تحمل اخبار الذاكرة الفلسطينية من خلال بطاقات، وملصقات تعلق على السيارات، موشاة بعبارات من مثل: (اسمع لشعبي بالعودة، فلسطين تصيح) والتي اصبحت جزءاً من الفولكلور الشعبي الاسلامي في جنوب افريقيا، ولا زالت تعمل في هذه الذاكرة. اضافة الى التظاهرات، والخطب والمقالات التي غرست بذور الغضب ضد الصهيونية والقوى المؤيدة لها. ولم تكن القضية بعيدة عن اهتمامات جريدة اخبار المسلمين، التي غطت احداثها ويومياتها، حيث تابعت التقليد العام الذي اتبعته الجماعة المسلمة في التعبير عن تأييدها للفلسطينيين وفلسطين.

ومن هنا فان الفهم لماهية اللغة التي استخدمتها الجريدة تقدم المدى الذي بلغته الجريدة في تأييدها لفلسطين عبر مقالات وتحقيقات اخبارية مما تسبب في الكثير من الاحيان الى حظر اعداد منها ومنعها من التوزيع ففي سنة ١٩٧٧م نشرت الجريدة مقالاً تحت عنوان (جيوش الصهيونية تترك عظام الطلاب محطمة) وعلى اثر نشر المقال فان الجريدة منعت من التوزيع. وليس غريباً والجريدة توجهها هكذا ان الصهيونية العاملة في جنوب افريقيا اتهمت الجريدة بنشرها اخباراً وتعليقات غير حقيقية عن حرب رمضان، ويورد محمد هارون قائمة من المقالات التي ابدت فيها الجريدة فلسطين او حاولت ابراز الوجه العاري للصهيونية، من مثل (الصهيوني الدجال)، (الصهيونية والسجل الارهابي الاسود). فلسطين في هذا الاطار برزت كبطاقة تعريفية، مدخل لفهم جوهر "الهوية الاسلامية" والانحياز اخيراً نحو معسكر واحد، معسكر الاسلام والمجتمع المظلوم، وعملت الجريدة على احياء هذا الرمز باستخدام الموضوعات والرموز الاسلامية كالمسجد، والقران، وبهذا استطاع المسلم في جنوب افريقيا ان يربط بين فلسطين وقضيته، لتصبح فلسطين مفتاحاً للوصول الى الحقيقة الذاتية.

ومن الطبيعي ان يثمر هذا التراث الازلي نشاطاً شعبياً عاماً في منطقة كيب تاون ومنذ سنة ١٩٧٠م، ويقود الى تاسيس لجنة مناصرة القضية الفلسطينية سنة ١٩٨٢م، ولخصت افتتاحية عدد في جريدة اخبار المسلمين السؤال الهام «لماذا يؤيد المسلمون قضية فلسطين؟» حيث اكد كاتب الافتتاحية على ماهية التلاحم في الهوية الاسلامية، واكد مراراً على الحقائق الثابتة من ان الجسد الاسلامي من الصين الى فلسطين موصول بتلك القوى الفاعلة الدينامية، التي ترفض الصمت على ما يحدث لجزء من اجزاء هذا الجسد، خاصة اصحاب الدين الواحد، ويمضي كاتب الافتتاحية قائلاً في معرض نعيه على الصحافة اليمينية او الليبرالية التي ترى في دعم مسلمي جنوب افريقيا، الشعب الفلسطيني، بانها محاولة لاستيراد الازمة الفلسطينية وصناعتها اسلامياً هنا في الجنوب.

بلا شك فان الجريدة -اخبار المسلمين- في دعمها الكبير لجرح المسلمين في فلسطين، فانها عملت من خلال برنامج واسع، برنامج كما عبرت الافتتاحية السابقة عنه يندرج تحت الشعار الكبير الهوية الاسلامية، التي تتعلق بالتاكيد بالهم الوطني المحلي والهم الاسلامي العالمي الاطار الاوسع لممارسة هذه الهوية، والتعبير عنها.

اخبار المسلمين نقلت وعي المسلمين في جنوب افريقيا حول قضية فلسطين، وركزت على الاجماع الشعبي الاسلامي (الداعم) لها سواء كان ذلك ضمن الوعي الذاتي الاسلامي او انتاج شامل للهوية الجماعية، بل ان الاهتمام هنا بالقضية الفلسطينية كان جزءاً من وعي الهوية الذاتية الاسلامية، هذه الهوية التي تعرضت احياناً كثيرة لمشاكل داخلية، بالاضافة الى العوامل الخارجية العاملة ضد حركة الجماعة المسلمة.

في السطور القادمة سنركز الاهتمام، على ردود الفعل الاسلامية في جنوب افريقيا على قضية الاحمدية، التي كانت مثار نقاش وجدل، بين المؤسسات الاسلامية والاوساط الشعبية، ويتعلق هذا الجدل بدرجة قبولها او رفضها من قبل المجتمع.

الاحمدية

في جريدة اخبار المسلمين كان هناك اهتمام واسع بظاهرة انتشار الاحمدية، والافتتاحية الرسمية لاعداد جريدة المسلمين في السنوات ما بين ١٩٦٠-١٩٨٠ حفلت بالكثير من التعليقات والاراء حول الموقف العام من هذه الظاهرة، وقد جاء هذا الاهتمام نتيجة لانتشار الظاهرة، وتزايدها والجدل الذي ثار داخل المجتمع المسلم في جنوب افريقيا حولها.

قرار المجلس التشريعي الاسلامي سنة ١٩٦٥م باعتبار الطائفة الاحمدية خارج اطار الجماعة المسلمة "كافرة" قاد الى توتر في الاوساط الاسلامية، وانعكس جلياً على مواضيع جريدة اخبار المسلمين وعناوينها الرئيسية من مثل: (الايمان او الحب الشباب المسلم انقاد الى الاحمدية). فتوى واضحة من المجلس التشريعي يعتبر فيها الاحمدية مرتدين، تعليقاً على تصريحات الشيخ بخار في اجتماع المجلس الاسلامي وقوله «لا فرق، ولا كاثوليكية، او بروتستانتية، المسلم لا يمكن ان ينحرف على أصوله الاعتقادية، واذا فعل هذا فهو غير مسلم»، واضاف ايضاً «لا توجد قوة في الارض تستطيع فرض سلطتها على المسلمين في شؤون الاعتقاد».

هذا المدخل الذي اعتبر في حينه راديكالياً متطرفاً، كان يتعارض مع وجهة نظر الامام هارون الذي كان محرراً في الجريدة، وكان يرى في محاولة الحوار معهم وارجاعهم الى حوزة الاسلام طريقاً لهدايتهم، وكمدخل اولي للتصدي للمشكلة، واذا لم ينفع هذا الامر فان الآية الكريمة [لكم دينكم ولي دين] تفصل بين المسلمين وبين هذه الفرقة. هذا الراي من الامام هارون لم يمنعه من دعم قرار المجلس التشريعي الاسلامي والالتزام به بل ونشره في مسجد الجمعية الذي كان اماماً فيه. ولكن "جماعة عباد الرحمن" التي اتخذت من مسجد الجمعية مركزاً لها (١٩٦٥-١٩٦٩) عارضت قرار المجلس الاسلامي ولم تر ضرورة لموقف الامام هارون هذا القرار ادى الى استقالة اسماعيل شعبان من رئاسة الجمعية. جمعيات اخرى دعمت وجهة نظر الامام هارون في عدم اتخاذ قرارات صارمة من هذه الجماعات (المنحرفة).

التصدي لمشكلة (البهائية) ومعالجتها في الجريدة، ادى الى تطور تدريجي في موقف الجريدة "السياسي" الى القضايا العقيدية، ليصبح هذا جزءاً من سياسات الجريدة في سنة ١٩٨٠م وما بعدها، المدخل للمشاكل الاسلامية يستند على قاعدة سياسية، عقيدية والابتعاد عن مسائل سياسية واجتماعية هامة كانت تعيش في داخل المجتمع.

وفي هذه الفترة بالذات بدأت حركات اسلامية وجمعيات تعلن عن نفسها، فظهرت على مشهد المجتمع الاسلامي حركة الشباب المسلم بجنوب افريقيا، (١٩٧٠)، ودعوة الاسلام، (١٩٨٤) التي عارضت الآراء المفرضة والهرطقات بشدة، فحسب دراسة اعدها داغوستا عن جغرافية الدين في كيب تاون، سجل ملاحظات حول مواقف متشددة لهذه الحركات من الافكار المنحرفة، وجاءت معالجتهم السياسية لهذه الظواهر بناء على ارتباطها بالقوى العاملة ضد الاسلام، وهذا يشي بان المدخل السياسي لهذه الحركات كان متشدداً وعنيفاً ولكن كانت جريدة المسلمين ولا زالت تعالج الموضوع وتكتب عنه بحذر، فمثلاً كتب تحت عنوان (الاحمدية والامبريالية) التي عالجت فيه موضوعات تتعلق بدور الامبريالية وموقفها السلبي وطريقة تعاملها مع الاطر، وبالضرورة فان الجريدة نعت على الامبريالية او حملتها مسؤولية انتاج مثل هذه الحركات الخارجة عن صف الاسلام.

ورغم المحاولات الكثيرة التي قامت بها جماعة الاحمدية للحصول على اعتراف بها داخل الصف الاسلامي، وطلبها المتكرر من الحكومة اذناً في اقامة مركز وجمع التبرعات الا ان المجتمع المسلم ظل على موقفه، بل ان جريدة اخبار المسلمين سجلت غضب المجتمع، من طلبات الاحمدية المتكررة الحصول على مثل هذا الاذن.

موقف الجماعة المسلمة من الاحمدية، يندرج تحت رؤية الهوية، وهل هذه الطائفة بأدبياتها واعتقاداتها المنحرفة مؤهلة للدخول مع المجتمع في اطار الهوية والتشارك فيها. حسب الاغلبية المسلمة المعارضة فان الاحمدية لا يمكنها اصلاً ادعاء الهوية الاسلامية طالما انها خرجت من الملة ولا يمكن ان يكونوا جزءاً من (الراية الاسلامية / الهوية)، وهنا فان اندماجهم في المجتمع يعتمد اساساً على رفض الغالبية لمعتقداتهم، وما دامت الاحمدية نفسها تطرح (الهوية الاسلامية) فان النزاع بين الاغلبية المسلمة والاحمدية سيظل قائماً.

الخاتمة

فيما سبق حاولنا استعراض دور جريدة اخبار المسلمين في تاكيد ملامح الهوية الاسلامية في جنوب افريقيا. مركزين على دورها في كتابة تاريخ الجماعة وربما ملامح التطور في الرؤى السياسية والاجتماعية لهذه الجماعة. ونقلها المجتمع من اهتماماته المحلية الى الاطار الوطني. مع دراسة عوامل الوحدة والفرقة في مجمل الافكار المطروحة على ساحة الجدل الاسلامي في جنوب افريقيا. ۞

المرصد الثقافي

■ اعداد : باسم حسن

■ محاضرات

- (ماذا بعد عملية السلام) للدكتور رياض الحروب وذلك في حزب اليقظة يوم ١١/١٥.
- (اليهودية، الصهيونية، لا فرق) للكاتب جورج حداد وذلك بالحزب العربي الديمقراطي يوم ١١/١٦.
- (ماذا حصل في الاتحاد السوفييتي ولماذا) للدكتور كمال مظهر (العراق) في مؤسسة شومان يوم ١١/١٩.
- (من هم العبرانيون) للدكتور زياد منى (المانيا) في مؤسسة شومان يوم ١١/٢٠.
- (الرواية بين الموضوع والتشكيل) للدكتورة ابراهيم سعافين في جامعة اليرموك يوم ١١/٢٠.
- (الايدز مخاطرة وطرق الوقاية منه) الدكتور سوسن المجالي في المدرسة الوطنية الارثوذكسية يوم ١١/١١.
- (الشباب وتحديات السلام) للدكتور عبد الله عويدات في اتحاد الكتاب يوم ١١/٢١.
- (المرأة الاسرائيلية - دراسة تحليلية) للدكتور خلف الخريشة في منتدى الشباب العربي يوم ١١/٢١.
- (الدور الخطير للتربية العربية ما هي حيثياته) الدكتور مجد الدين خيري في مؤسسة شومان يوم ١١/٢٢.

■ ندوات

- (الحريات والحقوق النقابية) والتي نظمها الاتحاد العام لنقابات العمال بالتعاون مع الكونفدرالية العالمية للنقابات وشارك فيها ١٧ نقابياً يمثلون كافة النقابات العالمية وذلك بالفترة ٥-١١/٩.
- (اتفاقية السلام الاردنية الاسرائيلية: ابعادها واثارها) وشارك فيها النائب احمد القضاة والنائب عبد المجيد العزام وذلك في جامعة العلوم التطبيقية يوم ١١/١٠.
- (السلام والتسوية) وشارك فيها النائب حمزة منصور والسيد يوسف أبو بكر وذلك بنادي التعاون - الطيبة يوم ١١/١٦.
- (مرحلة السلام والتطبيع) وشارك فيها: الدكتور محمد أبو فارس والدكتور محمد صقر والسيد بهجت ابو غربية وذلك بمجمع النقابات المهنية يوم ١١/١٩.

■ رسائل جامعية جديدة

- رسالة دكتوراة من كلية الآداب بالجامعة الاردنية للطالب ابراهيم عبد الله عبد الجواد بعنوان: (الاتجاهات الاسلوبية في النقد الحديث).
- رسالة ماجستير في الحقوق من الجامعة الاردنية للطالب عيسى المومني بعنوان:- (الاثبات اليمين في المواد المدنية والتجارية في القانون الاردني -دراسات مقارنة).
- رسالة ماجستير في الفيزياء - جامعة اليرموك للطالب حيدر عريفج بعنوان:- (دراسة تاثير المجال المجمد على السلوك من نوع اللفا الزجاجي للسوائل المغناطيسية المجمدة).

■ كتب جديدة

- (التلوث البيئي بين الاسلام والقانون الدولي والتطبيق الاردني) للمحامي محمد اللافي.
- (دولة فلسطين.. مؤتمر السلام من مدريد الى اوسلو) للمهندس بكر عبد المنعم عن دار الشروق، ١٨٩ صفحة.
- (المرشد العائلي للعناية بالام وطفلها) للسيد فائق ترميش عن دار النفائس.
- (المحاسبة المتقدمة) تاليف: د.محمد مطر، د.عبد الكريم زواتي، عن دار حنين ٣٥٠ صفحة.
- (مرثاة ديك الجن الحمصي فوق قبر ورد) للسيد يوسف أبو داهود، ٨٤ صفحة.
- (فاصلة في اخر السطر) رواية للاديب مؤنس الوزاز عن المؤسسة العربية للدراسات، ٣٦ صفحة.
- (ورد اسود) للسيد ماجد شاهين، ٦٦ صفحة.
- (سلام عليه سلام عليها) للشاعر نايف ابو عبيد عن دار ازمنة.
- (طلاسم على جدران فرعونية) للشاعر محمد غانم.

■ اخبار ثقافية

- انتخب العين كامل الشريف اميناً عاماً للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة للمرة الثالثة وذلك في الاجتماع السنوي السادس للهيئة التاسيسية الذي عقد بالقاهرة كما وشارك الشريف في مؤتمر المرأة المسلمة المهاجرة الذي عقد في دبي.
- شارك الاتحاد العام لنقابات عمال الاردن في اعمال (الندوة العربية حول دور العمال ونقاباتهم في تكريس الديمقراطية وتطوير المجتمع المدني) التي عقدت بدمشق بالفترة ١٢-١١/١٧.
- عقد برابطة الكتاب الاردنيين (ملتقى القصة القصيرة الاول) لنادي الثقافة والابداع وذلك بالفترة ١٩-١١/٢٢ ۞

كيف السبيل؟




■ الدكتور احمد نوفل

قصة نهوض -٥

سنة التدافع - ٢

التدافع سنة ماضية
قصة خاصة .. وسنة عامة

في ختام قصة خاصة قصها علينا القران الكريم والتي اسميناها: "قصة نهوض"، وتكلمنا عنها في حديثنا عن التوجيهات التي تضمنتها سورة البقرة، في سياق تربيتها للامة المسلمة واعدادها لخير امة وتهيئتها للامة الوسط، اقول: في ختام الآيات المتكلمة عن هذه القصة الخاصة تخلص بنا الآيات الى سنة انسانية عامة، لا تقتصر على القوم الذين تضمنتهم القصة، ولا تتحدد بزمان معين، ولا بمكان، ولا تقتصر على موقعة.. لانها حقيقة اجتماعية وانسانية وكونية عامة، انها ناموس من نواميس هذا الوجود، وثابت من ثوابت التاريخ.. وهو الذي نسميه : السنن الاجتماعية.. هذه السنن التي قال الله تعالى عنها في العديد من الآيات: انها سنن لا تقبل التحويل.. ولا يعتريها التبديل، في مثل قوله تعالى: «.. ولا تجدلسنتنا تحويلاً..» وقوله: «.. ولا يحيق المكر السيء الا باهله، فهل ينظرون الا سنة الاولين، فلن تجد لسنة الله تبديلاً، ولن تجد لسنة الله تحويلاً».

ومن ضمن هذه السنن الثوابت، والنواميس الرواسخ التي ما لها من نواسخ: سنة التدافع.

ولقد حدثنا عن هذه السنة بصورتها المباشرة نصان كريمان من سورتين كريمتين، وحدثنا عنها بصورة غير مباشرة نصوص عديدة اخرى.

اما النصان المباشران، فاولهما ما معنا هنا في سورة البقرة وهي السورة رقم٢ في اخر اية من هذه القصة العظيمة، في خواتيم الآية:

«..ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين».

وتأمل كيف ان النص جعل دفع الناس بعضهم ببعض فاندفع بذلك فساد الارض فضلاً على العالمين يمتن الله به على العالمين لا على المؤمنين فحسب، وحدثنا عن ذات القضية سورة اخرى هي سورة الحج وهي السورة رقم ٢٢ في عدة ايات تحتوي نفس الفاظ النص السابق.. وانا ذاكروها مع سياقها..

«ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور. اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا، وان الله على نصرهم لقدير. الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله، ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً، ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز. الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، ولله عاقبة الأمور».

لقد جاء النص على هذه السنة مشتركاً في بعض الفاظه، وان كان النص في سورة البقرة جاء عاماً شاملاً «لفسدت الارض..» والنص في سورة الحج جاء مفصلاً لصور هذا الفساد من خلال النص على الأذى الذي سيلحق بدور العبادة، اشارة واضحة الى المس بالحرية الدينية التي هي الرمز والراس لباقي الحريات، فقال النص مفصلاً الفساد الذي يمكن حدوثه في الارض لولا المدافعة:

«.. لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً».

التدافع او التنازع

انه كما يأسن الماء بعدم الجريان والتتابع، تتعفن المجتمعات بعدم التدافع.

الانسان والماء، والمجتمع والانهار، قريب من قريب.. ينقيهما الحركة، ويطهرهما الجريان..

ولذلك ما كان اعظمها حكمة ابن تيمية رحمه الله عندما قال: ان الامة او المجتمع اذا ترك الجهاد، ضرب الله بعضه ببعض وجعله شيعاً واذاق بعضه بأس بعض، كما قال سبحانه: «أويلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض..».

وما بنا حاجة للتمثيل من واقعنا.. ان خسائرنا في أي جبهة عربية -عربية كافية وكفيلة بتحرير فلسطين.. لكن لما تعطلت سنة التدافع، وقعنا في التنازع، ففشلت الامة وذهبت ريحها وتبددت قوتها.

«ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم..».

ولا داعي للقول بان خسائرنا في الحرب اللبنانية -اللبنانية مئات الألوف (فوق الثلاثمائة)...

ولا داعي للتذكير بخسائر حرب مصر في اليمن التي شارفت على النصف مليون من الضحايا..

وكذلك لا داعي للتذكير بحرب الخليج الاولى التي استمرت ثماني سنوات وقاربت في خسائرها على المليون شخص أن لم تزد.

وما بنا حاجة للتذكير بحرب الخليج الثانية التي تكلفت خسائرها ارقاماً فلكية، فقد اربت على ٧٠٠ بليون دولار.

ولا تسل عن حرب ليبيا وتشاد، ولا حرب المغرب والصحراء، ولا عن ثورة الاكراد في كل من تركيا والعراق.. ولا الافغان، ولا تسل عن عشرات الحروب الداخلية الاخرى، ففي الجزائر فوق الثلاثين الف قتيل .. ولو وصل القتلى الى مليون ما رجع العسكر عن غيهم ولا اعادوا الديمقراطية ولا الحرية والانتخابات، وهم الحريصون -زعموا- على الوطن-..!!

بعد ان كتبت هذا وكنت اظن أنني بالغت شيئاً.. قرأت في دورية عربية -أي لسانها- ما قاله رئيس هيئة الاركان الجنرال محمد العماري، في احد اجتماعات قادة المناطق والفيالق -هكذا بالنص-: «اذا كانت حرب التحرير ضد الاستعمار الفرنسي!اقد كلفت مليون قتيل، فاننا!! مستعدون لمليون قتيل اخر للتخلص من الاسلاميين واستئصالهم» بالنص. اي والله.

نعود من هذا الاستطراد للقول بان ارادة الامة لو توجهت نحو العدو الخارجي لانتهينا منه باقل كثيراً جداً من الخسائر في الارواح والاموال.. لكنها الارادة المأسورة، والبصائر المطموسة، ترى العدو في ذاتها ولا تراه في موضعه الصحيح..

هذه هي النتيجة الحتمية لعدم جريان نهر المجتمع، انه التحلل والتفسخ والتعفن الاجتماعي والاخلاقي الذي يترجم في حروب اهلية داخلية.. وتكلف اضعافاً.. وتذهب جزافاً..

وبعد الفراغ من هذا جاءت اخبار غزة بالفواجع.. لتؤكد الحقيقة التي نقول: انه اما التدافع.. اي مع العدو الخارجي.. او التنازع.. بين الذات والذات على الصعيد الداخلي.. وهو اخطر وأعلى تكلفة بكثير جداً.

حماية المقدسات وتامين حرية العبادة

بدات ايات سورة الحج بتقرير حماية الله للايمان وللذين آمنوا، ودفاعه سبحانه عن المؤمنين، وتقرير حقيقة ان الله لا يحب كل خوان كفور.

وفي هذا من التطمين والتأمين سلفاً، قبل خوض المعركة، ما فيه.. فاذا نزل المؤمنون الميدان.. نزلوا في غاية الاطمئنان.. انهم في كنف الرحمن.. هكذا يعلم القران.. اهل الايمان.

ثم حدثتنا الاية التالية عن الاذن بالقتال لهؤلاء المؤمنين، ثم عللت الآية هذا الاذن بانهم ظلموا، ثم عادت الآية لتطمئنهم من جديد: وان الله على نصرهم لقدير.. ثم فصلت الآية التالية صور هذا الظلم الذي تعرضوا له، واوله: الاخراج من الديار.. فقط لانهم مؤمنون.. «الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله..»

ثم انتقلت بنا الآية الى المراد من حديثنا، وبيت القصيد في هذه السطور التي نكتب: «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت..».

ولقد ذكر النص دور العبادة العائدة للاديان الاخرى قبل المسجد، اما ليرتب زمنياً، فان تلك الدور موجودة قبل الاسلام، والسنة ماضية قبل الاسلام.. وبعده.

او ليلفت انظارنا الى ان المسلم حامي حرية التدين للناس جميعاً وانه لا أمين على تامين هذه الحريات في الارض الا المسلم، فيحميها كما يحمي حرية التدين والتعبد لابناء دينه..

وهذه ليست دعوى ولكنها الحقيقة المختبرة في ميدان التاريخ، وشتان بين ما صنع عمر في كنيسة القيامة وما صنع الصليبيون في الاقصى، وبين ما صنعنا مع اليهود وبين ما صنعوا في الحرم الابراهيمي..

او انه أخر المساجد لتلتصق بالوصف: ومساجد.. يذكر فيها اسم الله كثيراً..

ثم ختمت الآية الكريمة بناموس آخر: «ولينصرن الله من ينصره، ان الله لقوي عزيز..» هنا في الآية قانون الهي وسنة كونية ربانية ان الله ينصر من ينصره كائناً ما كانت القوة المقابلة.. وما اعظمه درس يستفيده المؤمنون فيمنحهم اليقين.

ونعود الى الاذن بالقتال. لقد شاء الله للمؤمنين في مكة ان يبدأوا رحلة الدعوة بالتسامح في اقصى صوره، والمسالمة في انصع وأبهى ممارساتها، فماذا كانت النتيجة؟

المشاعر .. والسدّ

حكمة بالغة كل امور هذا الدين وكل تشريعاته.. وكل مراحل دعوته. لقد شاء الله ان يبدأ الدين دعوة تعتمد الحجة والاقناع، وعلى مدى ثلاث عشرة سنة، فيها بطولها الدليل على طبيعة هذا الدين، وانه ليس من هواياته اللجوء الى القوة.. فاذا لجأ اليها فانما يكون ذلك بعد استنفاد كل ما في الطاقة الانسانية من الصبر والتحمل.. واستنزاف كل ما في الوسع من التسامح والعفو والصفح والتجمل..

لقد كان المسلمون كالسدّ الذي يتجمع امامه الماء، حتى اذا جاء الامر بالقتال انداحوا كالسيل الجارف لا يقف له شيء، ولا يعترض سبيله احد.. لقد صبروا حتى كانوا مضرب المثل وامروا ان يقتدوا في ذلك باولي العزم من الرسل: «فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل..».

وقابلوا السيئة بالحسنة، وصفحوا واعرضوا، وحوصروا في الشعب.. حتى اكلوا ورق الشجر والجلود.. والعالم كله شهود.. فهل بعد هذا يعترض معترض على القتال وتجنيد الجنود وتحشيد الحشود.. اذا تجاوز علينا يهود..؟

وان الذي يجري اليوم من ممارسات.. من قتل يومي، وجرح يومي، وزحف استيطاني يومي، واكل الجرافات للارض في وجبات يومية، وامتهان الكرامة والاستفزاز المستمر، والتغاضي بل التعامي العالمي..

كل ذلك يجعل الناس في الوطن يشحنون، ويختزنون البارود في صدورهم، ويمضغون الحديد واللحم، فاذا واتت الفرصة كان الانفجار هائلاً ومروعاً.. ولا يلومنّ احد الا نفسه في التسبب بهذا الانفجار البركاني المدمر.. تدميرا.

انهم ان هبت ريحهم سيتبروا «ما علو تتبيرا..».

ان خصمهم لم يدع للصلح سبيلاً ولا محلاً ولا للتعايش موضعاً ولا مدخلاً.

وان لكل سد طاقة تخزين وطاقة احتمال.. ثم تحل الكارثة، وتقع الواقعة..

طبائع الاشياء

ان سنة المدافعة ليست نابتة تنبت في الهواء، ولا بناء في الفراغ او الفضاء.. ولكنها حقيقة قائمة على ركائز من حقائق ودعائم من وقائع.. وطبائع الاشياء.

من ذلك ان طبائع البشر هي هي، مذ كان البشر الى ان ينتهي آخرهم لن يختلفوا.. فالطبيعة ثابتة.. والناس لا يزالون مختلفين، ولا يزال الاختلاف يحل بين الناس لا في ميدان العقل، ولكن في ميدان القتال والقتل..

وكم نود ونتمنى لو ان البشرية ترتقي في اساليبها وفكرها، وتحل مشكلاتها بصورة متحضرة.. لكن الاحلام شيء والحقائق وطبائع الاشياء شيء آخر، والامنيات شيء والوقائع شيء مختلف.

هذه اذاً هي طبيعة البشر، الاختلاف والتنازع والتصارع والاستئثار، واذا كان ابنا آدم، والارض على سعتها، ميدان لهما بلا منازع، ضاق الواحد منهما بالآخر، ثم وجد احدهما الحل بقتل اخيه.. اقول اخاه..

فهل تتصور ان الانسان في مرحلته الراهنة، وقد بلغ البشر ستة مليارات، وضاقت الارض على الناس بما رحبت، وتكالبت الاطماع على الثروات.. افلا تظن ان الانسان لن يصل به الجشع الى حد قتل اخيه الانسان؟

وقصة الذئب والحملان، سارت بها الركبان، وسالت بها البطحان، وكنا أوصينا من زمان بقراءة كليلة ودمنة في حقبة الهوان.. ومزرعة الحيوان.

ان الطبائع البشرية مسألة اثبت وارسخ من ان يحتاج فيها الى جدال، وكما لا يستغني العقرب عن طبيعته من اللدغ، لا يستغني الانسان عن طبيعته في العدوان والطمع والتوسع..

وما اصدق في هذا كلمة المتنبي:

كلما انبت الزمان قناة ركب المرء للقناة سنانا

وما اصدق المثل العربي، ونحن نعلم ان وراء كل مثل قصة، وتجربة شاهدة: الطبع غلب التطبع.

ومكلف الاشياء ضد طباعها
متطلب في الماء جذوة نار

وكما لم ينجح الغراب ان يكون حمامة، فهل تتوقع من العقرب ان يكون حمامة؟

القوة .. واغراء العدوان

اختلال موازين القوى.. مع الطبيعة العدوانية في النفس البشرية، يترتب عليه وينبثق عنه بالضرورة اغراء بالعدوان.. والتوسع في مساحة الغير.. ومثل اضربه لتصوير هذا الامر فاقول: لو ان طفلاً يتيماً يمتلك قطعة من الماس النادر، ومن حوله مجموعة من اللصوص، اليغريهم ضعفه ومسكنته الا بتقريب زمن العدوان عليه والتسابق في انتهاب ما بين يديه؟

اما اليتيم الضعيف ذو الثروات فهو امتنا، واما قطعة الماس فما عندنا من ثروات هائلة استنزفت لآخر قطرة ولاجيال قادمة.. مع اننا لسنا في موقع المنافسة او المزاحمة او التاثير، ومع هذا أغرى ضعفنا بالذي رأيت. افنحلم بعد هذا بأوهام؟

ثم قل لي لماذا تفاجئنا اسرائيل كل يوم بسلاح جديد تطوره، او اجيال جديدة من الطائرات تتدفق عليها، ونحن شركاء في صنع السلام؟

وقل لماذا تحرص امريكا على اختلال موازين القوى بيننا وبين اسرائيل ويصرحون بهذا لا يواربون ولا يوارون..؟ وهم كذلك شركاؤنا في تحقيق السلام؟

ان رائحة الضعف تجمع من حولك كواسر الوحش والطير، كلها تبحث عن حصتها في الفريسة، او الضحية التي وقعت.. وكما تثير رائحة الدم اسماك القرش فتتوحش، تثير رائحة الضعف لدى الضعيف غريزة العدوان لدى الامم القوية، ومتى لم تكن الحياة بحراً والبشرية سمكاً؟ ومتى لم تكن الدنيا غابة، وطبائع الوحوش تسكن نفوس البشر؟ ومتى لم تكن الارض مضماراً يتسابق فيه الناس في جمع الاسلحة وحشد اسباب القوة استعداداً للانقضاض.. الذي يهدد كل ضعيف بالانقراض.

ان نظرية دارون في البقاء للاقوى والأصلح لم تكن الا انعكاساً لعقلية اكثر مما هي نظرية علمية.. او تجربة عملية.

في مقابلة في تلفزيون العدو قبل ايام كان مردخاي غور يقول في منتهى الوضوح: «من أجل الاستمرار في السلام يجب ان تكون اسرائيل قوية» ومن ضمن أخطر ما قال: «لقد وضعنا الشعب الفلسطيني في مواجهة بعضه، وهو الآن ياكل بعضه.. ويتآكل..» وفي اليوم التالي كانت احداث غزة.

هذه هي عقليتهم.. الهيمنة.. التآمر.. الاستعلاء.. التفرقة.. وأكل الجميع.

واليهود اليوم يجمعون المهاجرين بالملايين من كل انحاء الدنيا، ويجمعون الاموال، وزيارة رابين في هذه الايام لامريكا، لضمان استمرار تدفق المليارات من جيوب الامريكان وعربان الامريكان الى جيوب اليهود..

ويكدسون الاسلحة، حتى لقد غدا الكيان ترسانة ضخمة من الاسلحة المتطورة، بما فيها القنابل الذرية والنووية وبالمئات، فقل لي اذا فاض الاناء الا يتدفق على ما حوله؟ وغداً اذا ضاقت فلسطين بمن فيها، فنحن امام خيارين: اما ان يلجأ اليهود للتهجير القسري، او ان يلجأوا للتمدد في الحلقات الضعيفة.. والمنطقة كلها اليوم حلقات ضعيفة صالحة للتمدد فيها..

واذا كان الامر كذلك فهل من خيار امامنا الا المدافعة لنحمي انفسنا، ونحمي الارض لاجيالنا القادمة.

ليس بالدعة وحدها يحيا الانسان، وليس بالسلام وحده تحمى الاوطان..

وانما بما قال الله في القران:

«واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لاتعلمونهم الله يعلمهم..».

التاريخ والأحلام

التاريخ والتجربة الانسانية.. اصدق أنباء من الاحلام الوردية.

هل اثبت التاريخ حقيقة المدافعة أم وهم المسالمة والمصانعة؟

هل برهنت التجربة على واقعية هذه السنة أم ان مختبر الحياة اثبت ما يخالفها؟

ان التاريخ شاهد صدق، وحقائقنا القرانية قاطعة.. والكون كله شاهد صدق لها، والتجربة الانسانية والتاريخ البشري ميدان اختبار للبرهنة عليها، والقران يتحدى..

«سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق»

«قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين»

«ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك..»

وهب ان الامر لا زال في نطاق الاحتمال، فايهما اضمن وأسلم البناء على الاحتمال الاحسن او الاسوأ..؟

ان من حضّر نفسه للاحتمال الاسوأ لم يخسر شيئاً اذا جاء الاحسن ولم يحصل الاسوأ..

ومن وطّن نفسه على الاحتمال الاحسن ولم يحسب حساب البدائل الاخرى والعواقب وتقلبات الدهر

البقية ص٢٩

المسلمون في رواندا ..

تاريخهم ، ومدى تأثرهم في الاحداث الراهنة !!

٢ من ٢

المحامي صادق الجميلي

وعندما وقف السيد سيف مرجان وهدأ الباكيات وقال لهن: اننا مسلمون ولن ينفعنا البكاء، وليفعلوا بنا ما يريدون.. واذا متنا نموت مسلمين شهداء.. وتوجه مرجان بسؤال الى وزير الداخلية قائلاً له: هل انت امرت الحاج حسن باقامة هذا الاجتماع ليهددنا بالذبح على مرأى ومسمع منك؟! فاجاب الوزير انه حضر بناء على دعوة وجهت اليه لحضور اجتماع ديني معتاد، وانه لا يتدخل بالشؤون الدينية ونهض اثر ذلك احد الحاضرين وسأل المرتد حسن قائلاً: هل تهجماتك على نبي العرب ودين محمد -صلى الله عليه وسلم- بايعاز من الكاثوليك؟! وهل خرجت من دين الاسلام لتدخل في دين روما؟! فاجاب حسن المرتد: نعم!! نعم خرجت من الكاثوليكية والاسلام انا الذي زرت مكة.. وانني مارق من الاسلام.. ولا دين لنا الا الوطن رواندا.. وهذا الدين الذي يجب ان تتبعوه.. وان كل من يذكر منكم بعد هذا اليوم اسم محمد فلا بد له من القتل رمياً بالرصاص او الحبس عشرين عاماً وانني اعلمكم بهذا بلسان رئيس الجمهورية -ولم يكن حاضراً- ونهض احد الحاضرين فاخرج من جيبه قائمة باسماء المسلمين الذين ذبحوا ظلماً لانهم مسلمون، وقال للمرتد حسن: لا باس علينا ان قتلنا كهؤلاء..اما الاسلام فقد اختلط بدمائنا فلن نتركه.. وانت ان تهددنا امام المسؤولين ونحن من رعايا الدولة فافعل ما تشاء حتى تخلو المساجد من الذاكرين المتعبدين.. قال حسن للمعترض: من انت حتى تتكلم امامي؟ فرد عليه الرجل.. انني افضل منك عند الله ايها المرتد!! فانت اصبحت بلا دين.. اما انا فاتبع الله ورسوله.. واتحداك ان تأمر السلطة بقتلي .. لنعرف حقيقة تهديد المسلمين بالقتل.. وهنا احتدم الجدل وتكهرب الجو وانذر وزير الداخلية المرتد حسن وحمّله مسؤولية مايحدث من اذى للمسلمين في هذا الاجتماع وطلب الوزير من الرجل الذي جابه حسن ان يختار بين امرين اما ان يخرج ويذهب الى البيت او اتمام الاجتماع.. فاختار الرجل البقاء ليطلع على النتيجة.. وهنا اقترح وزير الداخلية على المسلمين ان يعقدوا اجتماعاً اخر للمسلمين يقتصر على مسلمي كيفالي وحدها ليعبروا عن رايهم في دعوة الحاج حسن، وان يرفعوا له بذلك رسالة رسمية يعرضوا فيها مطاليبهم.. واعترض احدهم على الوزير.. وشك في اقتراحه قد يرمي منه الى التفرقة بين المسلمين.. فاستفسر الوزير عن المانع من اجتماع مسلمي العاصمة وحدهم؟!! فاجابه الرجل: ان مسلمي كيفالي وان كان المركز الرئيسي في بلدهم الا انه ليس لهم الحق وحدهم في اتخاذ اي قرار دون الرجوع الى راي جميع المسلمين في بقية المقاطعات.. ومن المعلوم ان مسلمي (كيفالي) هم الذين يديرون شؤون المساجد والمدارس وغيرها.. وهنا اجاب الوزير: انه مسيحي ولا يعرف امور المسلمين.. وقد طلب من وزير الداخلية ان يسمح للمسلمين بالتهليل والتكبير احتجاجاً على وقاحة المرتد حسن وتهجمه على المسلمين.. فلم يعترض الوزير.. فوقف هارون مصطفى وكبر فكبر المسلمون وراءه، ولقنهم الشهادتين اعلاناً وتاكيداً على انهم مسلمون.. ووقف احد المسلمين وقال للمرتد حسن: لقد سمعت كلام الوزير.. وتأيّد لنا ان كلامك ملفق من عندك وليس للمسؤولين دخل فيه.. فتعال نتحاور ونتجادل. واحضر كتاب دينك الجديد.. ونحن نحضر قراننا الكريم لنجري مناظرة امام الاشهاد ليعرف الحاضرون الحق من الباطل.. فاما ان يتبعوك واما ان يتبعوا دينهم الذي جاء به محمد من عند ربه.. فاجاب حسن: انا لا اقر كتب العرب.. ولا اريد ان تحضرها.. فلن اجادلك فيها.. فانا اتيتكم بدين جديد واطلب منكم اتباعه.. وينهض المدعو (نور انكانا) وهو من انصار المرتد حسن.. وقال: من الافضل ان نتبع الاهالي من بلادنا لا الاجانب.. ويعني بالاهالي -الذين هم من غير المسلمين، والاجانب هم المسلمون وان كانوا وطنيين.. فنهض السيد احمد سيكاموني وقال: انني مسلم رواندي وابي وامي مسلمان فاذا كان من يعتنق الاسلام اجنبياً فانا افخر بهذا اللقب.. اما انت فيقضي الدين بقتلك انت والحاج حسن لارتدادكما عن الاسلام مع انصاركما الثمانية عشر الذين معكما والحكم الشرعي: ان المرتد يقتل .. وعلى الحكومة ان تستدعي مسلمين من تنزانيا ليفصلوا بيننا بحضور عدد من الناس الكاثوليك.. لان الحاج حسن سيثير الاضطرابات والخصومات في البلاد.. وبهذا النقاش انتهت الجلسة.. وفي اليوم التالي استؤنفت الجلسة برئاسة المحافظ ولم يحضرها وزير الداخلية وافتتح المحافظ الجلسة قائلاً: اياكم وكثرة الكلام فان معي الآن رسالة تلقيتها ممن هو ارفع مني رتبة وساقرأ عليكم.. لقد وصلت رسالة من الحاج حسن يطلب فيها ان امنع المسلمين من اذان المغرب وصلاة المغرب في المسجد لان المسلمين جلبوا اسلحة من الخارج لمحاربة الحكومة.. فلما قرأ الرسالة على المسلمين وتحقق من صحة ما جاء فيها جلس.. فنهض هارون مصطفى قائلاً: اني مسلم!! والحاج حسن ربما لا يزال مسلماً وعلى المحافظ ان يتاكد فيحلف الحاج حسن على كتاب الله ان المسلمين جلبوا الاسلحة.. فرفض الحاج حسن ان يحلف على ما ادعاه.. فاعلن المحافظ انه سيرسل الرسالة الى المسؤول شارحاً له كذب الحاج حسن وعلّق على الرسالة.. وطلب من حسن وهارون ان يوقعا هذا المحضر واعادة الرسالة الى الحكومة واضاف المدعو (سيف مرجان) ان الحاج حسن قد وزع نسخاً من رسالته المزورة على جميع المقاطعات والمسلمون خائفون على ارواحهم، فاجابهم المحافظ انه سيبعث بتكذيب الى سائر المقاطعات.. فوافق المسلمون وطلبوا منه زيادة في الحيطة ان يسمح لهم بتوجيه رسالة الى رئيس البرلمان يشعرونه بتخوفهم من التكذيب الى المقاطعات وفعلاً وقعت رسالة بهذا المعنى من قبل الزعماء المسلمين: هارون مصطفى، وسيف مرجان، واحمد سيكاموني، وحسين قتانا، وحسين مصطفى، وعامر موسى وغيرهم.

واذاع رئيس البرلمان بعد وصول الرسالة اليه في الاذاعة المحلية تطميناً للمسلمين، ان رسالتهم وصلته وهي في قيد الدراسة.. كما اصدر حاكم المدينة امراً الى الحاج حسن بمغادرة المدينة الى قريته وان لا يعود ثانية الى (كيفالي) فيحضر او يعقد اي اجتماع للمسلمين.. وانتهت بذلك الجلسة الثانية وحين عاد الحاج حسن الى بلده نشر في جريدة محلية تعليمات عن دينه الجديد وهذه بعضها: (١) شرب الخمرة حلال (٢) اكل لحم الخنزير حلال (٣) دخول المسجد بالنعال جائز ولو كانت نجسة وملوثة بالقاذورات (٤) لا غسل من الجنابة (٥) يجوز للانسان ان ياكل كل شيء يشتهيه (٦) جواز اقامة حفلات الرقص في المسجد (٧) لا يحرّم على المسلم تجهيز اموات غير المسلمين..

وصرح الحاج حسن بان (رواندا) ستتبع دينه.. واخذ يذيعه في مسجد (روهن) وغيره حتى هرب المسلمون من المسجد.. وطلب المسلمون من الحكومة تحكيم علماء من (تنزانيا) ليحكموا على تصرفات حسن.. ولكنهم احسّوا ان الحكومة راضية عن اعماله.. وانه مدفوع من قبلها.. ومما يذكر بالالم ان احد عشر حاجاً طلبوا الذهاب للاراضي المقدسة لاداء فريضة الحج.. فوافقت الحكومة ومنحتهم الجوازات.. فاقام المسلمون حفلاً لوداعهم فسمع الحاج حسن بهذا الحفل فوشى بهم الى الشرطة بأن سفرهم هذا لغرض تعلم السحر.. ونشر الفساد في البلاد.. فصدقت الشرطة اكاذيبه.. وداهموا الحفل.. وسحبوا الجوازات ومزقوها امام المحتفلين.. فاحتج المسلمون على هذه الاجراءات التعسفية لدى السلطات الحكومية.. فكان جواب الحكومة بان مشاكل المسلمين مع الحاج حسن لن تنتهي.. وان الحكومة ستتخذ اجراءات رادعة بحق الطرفين.. ووصلت رسالة الى خارج رواندا مؤرخة في ١٩٦٦/٢/١٣ تروي بان الحكومة منعت الحجاج من السفر بتاثير المرتد حسن.. وقررت عدم السماح لاي مسلم بمغادرة البلاد لاي سبب كان.. وفي الرسالة قائمة بأسماء عدد من الشخصيات الاسلامية الذين لاقوا حتفهم بسبب دفاعهم عن مصالح وحرية المسلمين في رواندا وهم: (١) رمضان عبد الله. (٢) عيسى جمعة. (٣) شالي ابن جمعة. (٤) ناصر بن خيلة. (٥) حمود بن سلطاني. (٦) احمد بن سلطاني. (٧) غزالي بن رمضان. (٨) احمد النكابو زيزا (٩) يحيى بن خيلة. (١٠) سعيد كاريجو.(١١) حسين بن مسعود. (١٢) سالون كلوندو. وهؤلاء علماء افريقيون ومنهم من اصل عربي وزعماء مسلمون.. ذهبوا ضحية الحقد الصليبي واليهودي.. وصدق الله تعالى حين قال : [ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا] وحين قال ايضاً [ودّ كثير من اهل الكتاب لو يردّوكم من بعد ايمانكم كفاراً حسداً من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق] صدق الله العظيم. نقل هذا التقرير داعية اسلامية من رواندا فرّ بدينه بعد هذا الاجتماع.. فيستنهض همم المسلمين في العالم ويطلب النجدة منهم.. وقد نشرت هذه الاستغاثة في الصحف الاسلامية يدعو المسلمين القيام بما يجب عليهم نحو اخوتهم في رواندا ويعقب على هذه الدعوة فيقول: فالحالة تستدعي اقامة مراكز للدعوة الاسلامية تنافس مراكز التبشير وتسدّ حاجة اخوانهم المسلمين قبل القضاء عليهم او تنصيرهم.. ويقول: اللهم اني قد بلّغت!!.. ثم ينشر تقريراً آخر وضع بالانكليزية صادراً عن جمعية مسلمي (رواندا).. وزعت الرسالة في حينها على الحكومات الاسلامية تستغيث ولكن ليس من مغيث.. ولم تحرك فيهم الغيرة والحمية فيرفعوا اصواتهم بالاحتجاج وهو اضعف الايمان الى حكومة رواندا ضد اضطهاد المسلمين.. وممارسة الضغط عليهم.. ولم تبعث اي وفد لدراسة احوال المسلمين وتنظر في امور مدارسهم ومساجدهم وفقرهم.. ولم يبق الظلم والاضطهاد في حفاظ القران وقرائه الثلاثين الا اربعة منهم والاربعة معرّضون للتصفية والابادة.. وفي التقرير كثير من المعلومات المفصلة عن حوادث الابادة.. وحاجة المسلمين في رواندا الى كثير من الحاجيات الضرورية التي تعينهم على الصمود امام عدو عنيد وحقود كان سبب الشقاء للمسلمين وكان هذا التقرير سرياً لو علمت به السلطات الرواندية لكان نصيب صاحبه الشنق او القتل رمياً بالرصاص علماً ان صاحب التقرير قد غادر البلاد واوصله الى كل جهة معنية به.. وكانت النتيجة انه لم يجد من يمسح له دموعه ويهدئ من روعه وألمه.. وازاء هذه الحقائق المرة لم يجد الرجل امامه من جهة يرفع لها تقريره ويبثها شكواه الا بعض الصحافة الاسلامية حيث نشرت هذا التقرير بامانة وبالتالي انها مصيبة والمؤمنون اذا اصابتهم مصيبة لا يملكون الا ان يقولوا انا لله وانا اليه راجعون!!.

رواندة في حروبها الاهلية !!

ان وسائل الاعلام العالمية تُظهر هذه الحرب الاهلية انها قبلية بين قبيلتين هما الهوتو والتوتسي اللتان تدينان بالنصرانية ونرى كل يوم صوراً من المأساة على شاشة التلفاز تبين ان المنكوبين وهم يحملون الصليب في اعناقهم وعلى صدورهم هم اصحاب المحنة وحدهم.. وكان الاسلام ليس له وجود في رواندا.. وكان المسلمين الروانديين ليس لهم مكان في المحنة.. امة تُباد في كل مكان.. والعملاء المرتدون ينفذون ارادة ومخططات الاسياد.. وان ما حدث في رواندا وما يحدث في البوسنة والهرسك وما يحدث في بقاع الدنيا من صراع دموي وابادة جماعية في بلاد المسلمين ما هو الا مظهر تعكس الوجه الحقيقي لبروتوكولات حكماء صهيون والذي ينفذه النظام الامريكي الجديد بدقة متناهية لان الوحش الامريكي انفرد في الغاب في مواجهة فريسته.. ان ما يحدث في بلدان العالم اليوم من مآسي ونكبات وحروب وثورات ما هو الا سيئة من سيئات النظام الامريكي الجديد الذي يهدف الى اثارة المشكلات وزرع الاحقاد ونشر الفقر والمجاعات واحداث القلاقل والاضطرابات في البلدان النامية.. ثم الهيمنة عليها بواسطة المنظمات الدولية الاسيرة والموجهة وفق اهدافها المحققة لمطامعها وما تطمح اليه تحليل الموقف في الحرب الاهلية في رواندة!!

ان مظاهر الحروب الاهلية الدائرة اليوم في رواندا اخذت طابع النزاع بين قبيلتين متنافستين على السلطة منذ ان نالت البلاد استقلالها عام ١٩٦٢ بين قبيلة الهوتو ذات الاكثرية السكانية والغالبية الاسلامية والتي يؤلف المسلمون نسبة الثلثين فيها.. وبين قبيلة الاقلية المدعومة من قبل الارساليات التبشيرية منذ ان كانت تحت الانتداب البلجيكي كما بيّنا.. والمدعومة ايضاً من قبل الدول الغربية ذات النزعة الصليبية مادياً واعلامياً وتسليحياً في حروبها الدائرة اليوم.. حيث بدأ الصراع بعد تشكيل ما يسمى بالمعارضة الوطنية.. وامدتها بالسلاح اللازم لمجابهة قوات الحكومة المعزولة عن كل مصدر من مصادر القوة والدعم وتهيئة الاسباب وغيرها من المتطلبات حتى اطيح بالسلطة الحاكمة قبيلة الهوتو في اواخر شهر تموز الماضي من هذا العام وحدثت المأساة بشعب امن مسالم لولا المطامع الاجنبية اليهودية والمتحالفة مع النصرانية لما حدث ذلك.. وقد وصفت المعارك التي نشبت بين الفئات المتناحرة والمتصارعة على السلطة بانها اسوأ واعنف حرب ابادة يشهدها العالم في نهاية القرن العشرين تحت سمع وإشراف الهيئات والمنظمات الدولية..كما اتسمت هذه الحرب بالوحشية والشراسة لما كان فيها من قساوة وممارسة ابشع وسائل القتل والتمثيل بالجثث والقاء مئات الالاف من القتلى في مياه نهر (كاجيرا) وخلط دمائهم بالمياه.. وتلويث بحيرة فكتوريا.. وتحولت رواندا فيها الى مقبرة او دولة اشباح بلا سكان..

وبالتالي ان ما يجري في رواندا هذه الايام يعتبر بكل المقاييس كارثة حقيقية ألمت بهذا الشعب المسالم ما يكون وصمة عار في جبين العالم المتحضر الرازح تحت نير النظام الامريكي الجديد.. وهيمنة الرجل الابيض المتسلط على رقاب السود.. وغياب مبادئ الاسلام.. وروح الاسلام .. وجند الله في هذا الصراع. بقي سؤال واحد لماذا كل هذا التركيز من دول الغرب على ابادة شعب رواندا وفي القبيلتين نصارى وشعاره الصليب المتدلي على صدور المنكوبين؟! على ما يبدو واري ان السلطة الحاكمة في رواندا من قبيلة الهوتو ذات الاكثرية السكانية والغالبية الاسلامية قد حققت بعض الاستقرار في البلد.. ومنحت شعبها بعض الحريات.. واعطت الكثير من الاهتمام بمصالحه.. ونالوا في ظل هذا النظام بعض الحريات السياسية والدينية.. وخشية ان ينتفض في هذه الشعوب ويتحرك ويتململ العملاق الاسلامي ويستيقظ من جديد ليساهم ويؤدي دوره الحقيقي في هذا الصراع من جديد ومن ثم ان تكون رواندا دولة اصولية تهدد مصالحها وتفشل مخططاتها كما تظن.. وهناك سبب اخر املته الظروف هو عدم الثقة بنصرانية الرجل الاسود وبخاصة نصرانية قبيلة الهوتو المتساهلة مع مواطنيها المسلمين.. تفجّر الموقف عن هذه الحروب على طريقة التلويني ومالكا للتخلص من المسلمين اولاً.. ومن هذا النوع من النصارى ثانياً.. وكانت النتيجة وحصيلة هذا الدمار لشعب رواندا قتل نحو نصف مليون رواندي ومليون ونصف مهاجر من قبيلة الهوتو فقط ذات الاغلبية المسلمة الى زائير.. ونصف مليون مهاجر اخر الى الدول المجاورة الاخرى.. يموت كل يوم منهم بمعدل الالفي شخص بسبب الخوف والجوع او بسبب وباء الكوليرا حسب الاحصائية الاولية.. وان الحالة في معسكرات اللاجئين سيئة جداً.. وعلى الرغم من تطمين هؤلاء المهاجرين وترغيبهم على العودة الى بلادهم.. فليس هنالك من ثقة بهذه الوعود وبخاصة بعد اعلان فرنسا المتواطئة مع النظام الجديد في رواندا على انسحاب قواتها البالغ عددها ٢٥٠٠ جندي في اطار عملية عسكرية جاءت لفرض حماية كما تدعي واعلنت في يوم الاثنين الماضي من هذا الاسبوع ٩٤/٨/٢٢.. بدء الانسحاب.. حيث معسكرات اللاجئين على الحدود الزائيرية مما سبب هذا الاعلان الى نزوح هؤلاء اللاجئين الى زائير باعداد هائلة وهجرة جماعية اخرى وتازم الوضع.. وان اعداداً ضئيلة من هؤلاء العائدين يصطدم باكوام بشرية من الموتى والمرضى والعاجزين عن السير والمترددين في العودة خشية الانتقام.. وقد اكدت اخر التقارير ان العاصفة في رواندا قد هدأت لتدور رحاها في بوروندي المشابهة لرواندا جغرافياً وسكانياً ويتساءلون: هل تشهد افريقيا فصلاً جديداً من الدراما في التسعينات؟! وقد اطلق رئيس بوروندي المؤقت الذي هو من قبيلة الهوتو التي لا تزال حاكمة في البلاد صيحة استغاثة.. وتحذير حيث قال: ان بلاده تقف على شفير الهاوية.. ويخشى المراقبون من تكرار مأساة رواندا على اراضي جارتها بوروندي خاصة وان كل الظروف المساعدة على اثارة التوتر تتوفر في بوروندي وبخاصة بعد حادث اسقاط الطائرة والتي ذهب ضحيته الرئيسان.. رئيس دولة بوروندي (ابياريمان) وهو من قبيلة الهوتو ايضاً والذي جاء الى السلطة بعد الانتخابات التي اجريت في مطلع العام الحالي (١٩٩٤)، وكذلك الرئيس الرواندي هو الاخر ذهب ضحية هذا الحادث الذي وقع في السادس من نيسان الماضي/٩٤.. والمتهمة في اسقاطها ما يسمى بالجبهة الوطنية الروانية والتي على اثرها اندلعت الحرب الاهلية المدمرة بين القبيلتين في رواندا المثقلة بالديون الخارجية والغارقة في مجاعة تفتك بمعظم السكان.. ان ما يجري الآن في رواندا من قبل كتلة التحالف المعادي لكل ما هو اسلامي والمتعاطفين معهم من المسؤولين الحاكمين فيها من نصارى قبيلة الهوتو يذكرنا بالمذابح الجماعية التي شهدتها زنجبار عام ١٩٦٣ والتي ذهب ضحيتها قتلاً وذبحاً ثلاث وعشرون الف مسلم من مجموع ست وعشرين الفاً!!..

ونقولها كلمة ختامية: ان العالم لن يهدأ ولن يسود العدل والسلام فيه الا بالنظام البديل.. .هو اسلامنا العظيم.. والعالم كله بانتظاره.. فهو الحل!! وهو البديل!! وهو صبغة الله.. ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون.. وعندئذ يتحقق قول الحق سبحانه [ونريد ان نمنّ على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة.. ونجعلهم الوارثين.. ونمكنّ لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون] القصص / ٥، صدق الله العظيم ◆

التجربة السياسية للحركة الاسلامية

■ ■ تاليف :د. محمد فتحي عثمان ■ ■ عرض :صلاح الدين القصاص

صدر عن مركز دراسات المستقبل الاسلامي كتاب «التجربة السياسية للحركة الاسلامية» للدكتور محمد فتحي عثمان.

يعرض المؤلف جملة من القضايا وكيف تعاملت معها الحركة الاسلامية (يقصد المؤلف بهذا المصطلح الحركات التي تقدم الاسلام نظاماً شاملاً للحياة. وتعتمد المنهج التنظيمي في عملها) ويقترح مواقف ملائمة.

ومن هذه القضايا: حقوق الانسان، والديمقراطية، والعنف، ومفهوم الشمولية في تعاليم الاسلام، والعلاقة مع الاحزاب والجماعات الاسلامية والعلمانية.

يرى المؤلف ان حقوق الانسان يمكن ان تكون حجر الاساس في البرنامج السياسي للحركة الاسلامية، لان الشريعة الاسلامية اولت هذا المبدأ بالعناية والاهتمام. «ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي» «ولقد كرمنا بني ادم» ومقاصد الشريعة هي حفظ الحياة والنسل والعقل والدين والمال، وهذه القضايا هي اركان حقوق الانسان.

وتتبلور هذه الحقوق في المجال السياسي في: حق الراي، والتعبير والنقد، والتجمع، وتكوين الاحزاب. وكفالة هذه الحقوق لاي فرد او جماعة دون تمييز. واتخاذ مواقف التاييد والمعارضة على هذا الاساس.

يدور نقاش حول مدى قبول الاسلاميين الديمقراطية باطلاق دون تحفظ ويثار احياناً مسألة ان الشورى معلمة لرئيس الدولة لا ملزمة.

وقد كتب الاستاذ حسن البنا في عام ١٩٤٧ مجموعة مقالات بعنوان «مشكلاتنا في ضوء النظام الاسلامي» تؤيد جوهر الديمقراطية بوجه عام تاكد بدخوله ومجموعة من اعضاء جماعته في الانتخابات البرلمانية، لكنه ابدى تحفظاً متكرراً بشأن تعدد الاحزاب، كما ابدى ملاحظات عن العملية الانتخابية، ولفت النظر الى ما يمكن ان تقدمه انظمة الترشيح القائمة والتمثيل النسبي من اصلاح في هذا الصدد.

وكتب الاستاذ المودودي في عام ١٩٧٩ متحفظاً على الانتخاب من حيث المبدأ بما يشتمل عليه من ترشيح ودعاية وتصويت. لكنه ابدى في اواخر حياته ان النظام الانتخابي قد يكون الوسيلة الوحيدة الممكنة للتعرف على رغبات الشعب.

والتعددية الحزبية التي انكرها حسن البنا هي ما كان قائماً بمصر في اثناء حياته، وقد اشار الى ما بين الاحزاب القائمة في مصر والنموذج الحزبي البريطاني من فوارق جوهرية، مما يعني انه قبل مبدأ التعدد اذا تحقق ترشيده.

ولا يرى المؤلف في تعدد الاحزاب الاسلامية لان الاتفاق العام لا ينفي امكان الاختلاف على تفاصيل الخطط والبرامج والاولويات.

وحول طلب الولاية وما ورد من نهي عنها ومن تزكية النفس «فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى» يرى ان التزكية المنهي عنها هي ما يتعلق بتقرير التقوى والقرب من الله، وليس بيان امكانات الفرد البدنية والعقلية التي تؤهله لعمل ما. والا كان كل طالب وظيفة وكل معلن عن وظيفة في حرج!

واذا كان تعدد الاحزاب والجماعات الاسلامية وارداً بحكم طبيعة البشر وتعاليم الاسلام؛ فان تعدد الآراء داخل الجماعة، والحزب الواحد جائز من باب اولى. وللاغلبية ان تختار ما تراه من الآراء المتعددة المطروحة. ولا يحرم هذا صاحب الراي من الثبات على رأيه ما دام لم يقتنع بغيره. وعليه الا يعرقل مسيرة الجماعة في انفاذ ما اختارته من راي. ولكن يبقى له دائماً حق التذكير بصواب رايه اذا ما وجد ظرفاً يحتاج لذلك، او اذا اخذت تبدو سلبيات الرأي الذي حظي بالاغلبية.

ومراعاة حقوق الانسان وكرامته في بناء الحركة الداخلي واجراءاتها وممارساتها اثبات لصدقها وجدارتها بالثقة. وتكون الشورى في ممارسة لا كلمة تقال. وتعني المشاركة في صنع السياسة والقرار لا مجرد «التنفيس» في الغرف المغلقة. ويتقرر حق النقد وتتمدد قنواته وادواته ومجالاته للتمكين من ممارسته.

وما درج عليه الاستاذ البنا من اخذ "البيعة" على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره ينبغي ان ينظر اليه في ضوء الفارق بين طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم والانضمام الى جماعة تتقرر امورها بالشورى، وفي ضوء حقيقة ان هذه احدى جماعات المسلمين، وليست جماعتهم الجماعة الشاملة الواحدة. وفي ضوء نشأة الامام البنا الصوفية.

ويصدم الاسلاميين اصطلاح «السلطة التشريعية» اذ قامت دعوتهم في اساسها على ان الحكم لله. وقد قدم الاستاذ حسن الترابي تفسيره اللغوي لكلمة «التشريع» بانه تفصيل للشرع وهكذا تكون السلطة «الشارعة» لله وحده، وهو الشارع الحكيم. ولكن لا حرج ان تقوم سلطة تضطلع بتفصيل الشرع وتنزيل احكامه على الواقع المتغير. والاجتهاد فيما لا نصّ فيه، واعمال مقاصد الشريعة وتطبيق مبادئها العامة، وكلياتها على الجزئيات المتجددة.

ويتعلق بهذا الامر هل هناك دستور للدولة الاسلامية الحديثة، او لا يكون اكتفاء بالقرآن والسنة؟ وقسم عضو السلطة التشريعية باحترام الدستور والقانون والولاء للوطن والشعب والقومية. ويثير ذلك مشكلات بين الاسلاميين الذين يؤكدون ان ولاءهم لله وحده لا يعرف ازدواجاً او تعدداً. ومن اعضائهم في المجالس النيابية من توقف في القسم المنصوص عليه او تردد او تحفظ. مما يؤكد ان الاختبار الديمقراطي في الحركة الاسلامية المعاصرة قد يكون معارضة للدكتاتورية التي قاسى الكثيرون منها اكثر منه انحيازاً وتاييداً كاملاً للديمقراطية باركانها المعروفة.

وان لم يتاصل هذا الامر شرعياً في التفكير الاسلامي السياسي المعاصر فان التوفيق الجزئي بحل مشكلة معينة لن يمنع مشكلة اخرى من الظهور يوماً بعد يوم والحل الجذري بتقرير الموقف الاصولي الشامل الجامع من الديمقراطية لا بد منه، ولن تغني عنه الحلول الجزئية. فان دور العضو الاسلامي نفسه في سلطة تشريعية لدولة قومية علمانية ديمقراطية يحتاج ان يتقرر ويتاصل من حيث الاسس الايديولوجية والاستراتيجية، وليس موقفاً تكتيكياً يمكن الاسعاف فيه بحلول جزئية موقوتة.

وقضية حقوق العلمانيين وغير المسلمين في الدولة الاسلامية مسألة في غاية الاهمية، ويرى الدكتور عثمان ضرورة ان يكفل لهم حريات الراي والتعبير عنه وحق الانتخاب والترشيح.

ولا بد ان يقرر الاسلاميون الحقوق السياسية لغير المسلمين في وضوح وقوة. ولا يقفون عند صيغة «اهل الذمة» وان كان ليس فيها ما يغض من قدر عدالة الاسلام. وتقرير حقوق الانسان والمواطن كاملة لغير المسلمين على قدم المساواة مع المسلمين ضرورة مبدئية واستراتيجية حتى لا يكون غير المسلمين بالضرورة في معسكر العلمانيين او مع اي فريق معارض لقيام الدولة الاسلامية.

وقد سار حسن البنا خطوات في هذا الاتجاه فكتب عن الجزية ما يشير الى انها وضع تاريخي ليس دائماً فهي انما كانت تدفع مقابل الحماية والاعفاء من اعباء الدفاع. واستند استناداً ذكياً الى ما ورد من اخبار «فتوح البلدان».

ويدعو المؤلف الى ان يكون التعامل مع العلمانيين -مسلمين كانوا او غير مسلمين- على اساس ضمان حقوق الانسان والمواطن لهم. وحقهم في التعبير عن رأيهم والاجتماع عليه.

ويعتقد المؤلف ان للملحد حريته في الراي والتعبير عنه والاجتماع عليه مع غيره ما دام لا يستعمل الا الحجة والبيان. ۞

في جزيرة تايوان : الصينيون شعب صنعوا من الهزيمة نصراً ومن الارتكاس انتعاشاً فهل نعتبر؟!

■ المهندس سليم العواد

زرت تايوان ثلاث مرات وفي المرات الثلاثة كانت زيارتي لها عن طريق البحر.. تايوان هذه الجزيرة المنشقة عن وطنها الام الصين والتي تسمى الصين الوطنية هي المكان الذي ضم الذين انشقوا عن الصين الشعبية وقد تم اعلان قيام جمهورية الصين الوطنية في اول يناير عام ١٩١٢ برئاسة الدكتور "صن. يان. سين" على اساس مبادئ ثلاثة للشعب التايواني القومية والديمقراطية والرفاهية الاجتماعية..

لقد زرت مينائي كيلينج وكاوشنج والعاصمة تايبيه.

اسم تايوان ليس غريباً على آذاننا فمنتوجاتهم تغمر اسواقنا وتايوان هي جزيرة تبلغ من الطول حوالي ٣٩٠ كم واقصى عرض في حدود ١٤٠ كم ويبلغ تعداد سكانها ما لا يزيد عن عشرين مليون نسمة ويفصلها عن الصين خليج فرموزا وهو الاسم الذي اطلقه المستعمرون البرتغاليون عام ١٥٩٠م حين نزلوا على ساحلها واسموها فرموزا والتي تعني باللغة البرتغالية الجزيرة الجميلة العذراء.

الذي يسير في شوارع تايبيه او كيليج او كاوشنج او اي من المدن التايوانية يلفت نظره الحركة التجارية القوية ويحس بمتعة في التسوق حقيقية كما انه يلحظ ان اسعار الكتب والتي تطبع بطرق غير قانونية رخيصة جداً فتجد كل انواع الكتب المشهورة في الطب والهندسة وغيرها.

كذلك ما يلفت نظر الزائر لهذه الجزيرة كثرة معابدها والتي تشير على تعاليم المصلح الصيني المعروف "كونفوشيوس" والذي يسمونه "معلم الصين العظيم". ويلحظ ان الاحتفالات الدينية والكرنفالات والمهرجانات اداة متبعة في تايوان. ولقد رايت بام عيني احد هذه الاحتفالات والتي تجري للالهة الحامية للشعب في تايوان والتي تتميز بالمهرجانات الزاهرة الملونة والملابس المزركشة والسهر والمرح والطعام الذي يقدم على الموائد للآلهة ثم يترك بقاياه وهو طبعاً جميع الطعام الذي يوضع على موائد الآلهة واحياناً يسيروا بمهرجانات من المعابد مستخدمين الات موسيقية، ومن ابرز الاعياد الدينية تلك التي تقام في ذكرى ميلاد "كونفوشيوس".

التاريخ المعاصر للصين الوطنية :-

رزحت الصين تحت حكم ما سمي "بالمانشو" وهو حاكم ديكتاتوري استبدادي ونظام اقطاعي اهمل حاجات مئات الملايين من الفلاحين، وكانت اسرة "المانشو" في القرن الثامن عشر قد اغلقت اسوارها على نفسها في وجه التجار الاوروبيين الذين حاولوا دون اي فائدة اختراق الصين، ولكن مع بداية القرن التاسع عشر وصل جشع الدول الاستعمارية الاوروبية والمستعمر الياباني الى الصين، طمعاً في خيراتها من المواد الخام والمنتجات الزراعية الغنية. في سنة ١٨٤٢ شنت بريطانيا ما سمي بحرب الافيون ضد الصين، ولم يكن باستطاعة حكام اسرة المانشو الضعاف والمتخاذلين الوقوف في وجه المستعمرين فقامت ثورة كاسحة ضد الحكام الضعاف وبسبب اختلاف الافكار حل الخلاف بين عناصر الثورة ادى الى حرب اهلية داخل الصين -لقد قام "صن يان سن" بتاسيس حزب "الكومنتانغ" (جمعية تجديد الصين) ورفع علم الثورة ضد العائلة الفاسدة الحاكمة عائلة "المانشو" مما اسقطهم واعلن قيام الجمهورية بقيادة الدكتور صن، وبعده تولى شيانغ الرئاسة الذي لعب دوراً مهماً في مواجهة المستعمر الياباني وبعد هزيمة اليابان في الحرب العالمية وضع الدستور الصيني على اساس المبادئ الثلاثة للدكتور "صن" وانتخب الجنرال "اول" اول رئيس دستوري للصين. وزار تايوان معلناً انتهاء الحكم الياباني، ولكن الحزب الشيوعي استولى على السلطة في بكين مما اضطر الجنرال "اول" الى اعلان قيام الصين الوطنية في تايوان. وهكذا انتقل الى تايوان كل مؤيدي جمعية تجديد الصين. واتخذت "تايبيه" عاصمة للصين الوطنية.

ورغم ان تايوان عايشت تخلفاً شديداً بسبب الاستعمار الا ان التايوانيين هم بداوا نهضتهم رافعين شعار الوفاء بالحاجات الست للشعب: الغذاء- الملبس- المسكن- الاتصالات - التعليم - الرفاهية والاستجمام. وانطلاقاً من ذلك شهدت تايوان معجزة اقتصادية وازدهاراً كبيراً ولعلّ امتنا تعتبر من قصص هذه الشعوب التي كانت تصنع من الهزيمة نصراً وهم لا يملكون ما نملك من مقوم رائع وهو الاسلام العظيم.

قصة الاسلام في تايوان

قدم الاسلام الى الصين خلال حكم الامبراطور "تاي تشونج" ٦١٧-٦٤٩م ثاني اباطرة اسرة تاج ونزل بالبر الصيني عدد كبير من المسلمين بعد عام ٦٥١م واستقر عدد منهم في الاقاليم الساحلية الجنوبية وحين قامت جمهورية الصين عام ١٩١٢ بعد سقوط اخر الاباطرة قدم مسلمون كثيرون الى تايوان مع جيش "كوكسنجا" مهاجرين من ارض الصين الام. وازدادوا في عام ١٩٤٩ مع وصول حزب الكومنتانغ الى تايوان حيث بلغ عدد من لحق بهم من المسلمين ٢٠ الف مسلم. ويقترب عدد المسلمين في تايوان من المائة الف مسلم ويقيم في العاصمة وحدها حوالي خمسة وثلاثين الف مسلم واكبر مساجد تايوان هو مسجد تايبيه المبني على الطراز الهندسي الاسلامي الذي يسمونه المسجد الجامع.

ويوجد مساجد كثيرة في شانجلي وكاوشنج وكيلينج وتايشونج والمجتمع المسلم في تايوان تحسن بقوة روابطه وعظمه علاقاته. وتكافله العظيم ويؤدي المسلمون شعائرهم بمنتهى الحرية. ويحرصون على اداء فريضة الحج كل سنة.

ونختم جولتنا هذه في الجزيرة الجميلة تايوان بما قاله الفنان المسلم التايواني "تشيني شيغو" حين ادى فريضة الحج عام ٨٧ معبراً عن مدى تاثره بهذا المظهر الايماني «هل اروع من ان الحجاج الذاهبين الى مكة يصرفون النظر عن مراتبهم وجنسياتهم ومراكزهم الاجتماعية وثرائهم ليتساووا في زي واحد بسيط مع بقية المسلمين لا فرق بين غني وفقير ولا صغير وكبير أمير او مسكين الجميع متساوون بدون تمييز او تعصب وكل مسلم يرمي اتجاه المسلم فهل هناك اروع من تلك الانسانية في الاسلام.

الصينيون في تايوان شعب صنعوا من الهزيمة نصراً ومن الارتكاس انتعاشاً فهل نعتبر. ۞

خسارة الديمقراطيين في أمريكا وكذب استطلاعات الرأي

■ كتب محمد البرداني

لا شك ان النتائج الاخيرة التي اسفرت عنها انتخابات مجلسي الكونغرس الامريكي تؤكد الى اي درجة يمكن الاعتماد على استطلاعات الراي التي جاءت بالخسارة التي مني بها الحزب الديمقراطي الحاكم، الذي يمثله بيل كلينتون في البيت الابيض.

فرغم اعلان كلنتون عن تحمله لمسؤولية الخسارة، الا ان فوز كلينتون نفسه، قبل سنتين، جاء عكس التوقعات التي اظهرتها استطلاعات الراي آنذاك، والتي افادت بارتفاع كبير في شعبية الرئيس السابق جورج بوش الذي خلص الشعب الامريكي من عقدة فيتنام عندما استطاع خلال اقل من خمسة اشهر ان يجيش ثلاثين دولة ضد العراق التي احتلت الكويت في ١٩٩٠/٨/٢.. وخرج منتصراً أيما انتصار.. ساهم وبشكل كبير في تغيير خريطة المنطقة، والانطلاق بشكل متسارع نحو تشكيل اقليم الشرق الاوسط الذي سيكون لواس حربة امريكا المتقدم «الكيان الصهيوني» ليكون واسطة العقد في هذا الاقليم.

وكلنتون الذي فاز على منافسه بوش المنتصر، يخسر معركته في انتخابات الكونغرس الاخيرة، عشية عودته من المنطقة العربية بعدما حضر توقيعه كشاهد على اتفاق التسوية بين الاردن والكيان الصهيوني وكما قال احد المحللين «فقد خيّرت الديمقراطية الامريكية بين الضمانات الصحية وزيادة النفقات العسكرية فاختارت الثانية، وتصبح النتيجة اغرب اذا تذكرنا ان ٥٩ في المئة من الامريكيين ايدوا استفتاءات متكررة بتمويل الضمان الصحي عن طريق زيادة الضرائب، وبكلام اخر، فالامريكيون قالوا باستمرار انهم يريدون الرعاية الصحية، بل قالوا انهم مستعدون لتحمل ضرائب اضافية لتمويلها، ولكن عندما جاءت الانتخابات صوتوا للفريق الآخر، ان لم يكن ضد الرعاية الصحية مباشرة».

لا شك ان حسابات الناخب الامريكي تختلف عن حسابات اصحاب القرار الاعلامي الذين يحاولون توجيه الراي العام نحو اهداف، معدّة مسبقاً، ولكن يبدو ان الشعب الامريكي، عندما يصبح امام صناديق الاقتراع الحقيقية، يستطيع ان يكذّب جميع الاستفتاءات التي تجريها بعض المؤسسات الاعلامية او دوائر قياس الراي ۞

مطالبة السلطات النرويجية الافراج عن المناضلة الفلسطينية سهيلة سامي

قامت السلطات النرويجية باعتقال المواطنة الفلسطينية -سهيلة سامي منذ حوالي شهر وهي ما زالت رهن الاعتقال بناءً على طلب من الحكومة الالمانية وذلك لاشتراكها بعملية خطف طائرة المانية في عام ١٩٧٧ وكانت قد أصيبت برصاصات قوات الكوماندوز الالمانية الذين اقتحموا الطائرة والقي القبض عليها وحوكمت في الصومال وحكم عليها بالسجن لمدة عشرين عاماً وافرج عنها بعد سنتين لاسباب صحية نتيجة الاصابة البالغة التي تعرضت لها.

المنظمة العربية لحقوق الانسان استهجنت في بيان لها قيام السلطات النرويجية باعتقال السيدة المذكورة وخصوصاً انها لم تقم باي عمل يسيء الى الدولة النرويجية لذلك طالبت المنظمة باطلاق سراحها لانها حوكمت على فعلتها ولا يجوز ان يعاقب الانسان على عمل قام به مرتين بالاضافة الى انها تتمتع بحماية الدولة النرويجية وذلك لتمتع زوجها بحق اللجوء السياسي علاوة على حالتها الصحية والنفسية السيئة. ۞

اللجنة الدولية للصليب الأحمر تنظم جسراً جوياً طارئاً لأفغانستان

نظمت اللجنة الدولية في ١١و١٢و١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٤ رحلات الطوارئ الجوية في اتجاه كابول لنقل ٨٠ طناً من الادوية والمواد الطبية الى المستشفيات الخاصة بالجرحى في العاصمة الافغانية وضواحيها. وقد قامت طائرة من طراز "هيركوليس"، وضعتها حكومة اندونيسيا تحت تصرف اللجنة الدولية، بثلاث رحلات انطلاقاً من جلال أباد نحو مطارين، واحد في شمال المدينة والثاني في جنوبها، ونظمت رحلتان اخريان في اتجاه مدينتي هيرات ومزار الشريف، وبدأ على الفور توزيع المواد المنقولة. ومن المتوقع تنظيم رحلتين اخريين يوم الثلاثاء ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) في اتجاه العاصمة الافغانية. وكانت خمس شاحنات قادمة من بيشاور تحمل ٧٠ طناً من الاعانات الطبية قد وصلت الى كابول في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني).

نظم هذا الجسر الجوي، الذي تم التفاوض بشأنه مع كافة الاطراف المعنية، نظراً لخطورة الوضع اذ أسفرت المجابهات في كابول خلال الشهرين الماضيين عن حوالي ١١٠٠ قتيل و٢٣٠٠٠ جريح.

ومنذ بداية العام وسعت اللجنة الدولية نطاق معونتها من حيث الادوية والمواد الطبية لتشمل ١٠ مستشفيات و٣٥ عيادة ومستوصفاً في العاصمة وضواحيها. وتقدم ايضاً مساعدة غذائية اساساً الى الاف النازحين بسبب المعارك. الا ان هذه البرامج توقفت بصفة مؤقتة نظراً لعدم تمكن اية قافلة محملة بالاغذية من الوصول الى كابول منذ شهر يونيو (حزيران)، وذلك لاسباب امنية. ۞

شرق وغرب

فشل الحوار في الجزائر والانهيار القادم

■ ياسر الزعاترة

بافتراض وجود توجه حقيقي لدى الرئيس زروال للخروج من المازق الجزائري عبر بوابة الحوار، فان الرجل قد فشل كما يبدو في ضبط العناصر المتفرنسة في الجيش والسلطة وجرها الى خيار الحوار، فلم يجد سوى العودة الى الخيار الاستئصالي. هذا ما يجب ان يعترف به زروال بدل الحديث عن تعنت قيادة الجبهة الاسلامية للانقاذ، وهو حاول ان ينأى بنفسه قليلاً عن الاخرين فاعلن اجراء انتخابات رئاسية في نهاية العام ١٩٩٥، رغم علمه بعدم امكانية ذلك في ظل حالة الانهيار الامني القائمة والتي لا يتوقع ان تنتهي في غضون عام، الا اذا انهارت السلطة امام العمل المسلح للجبهة وللجماعة الاسلامية المسلحة.

انتصار الخيار "الاستئصالي" في السلطة الجزائرية اصبح واضحاً لا لبس فيه، وتمثل ذلك في اكثر من اجراء وتصريح، فالسلطة اعلنت بشكل واضح ان خيار الحوار لم يعد مجدياً، وان قيادة الجبهة انتصرت للعنف ورفضت نبذه، وكان على الجبهة ان توقف كل اشكال العمل العسكري دون ان تاخذ شيئاً، حتى الافراج عن الشيخين الذي بقي اجراءً شكلياً، فهما معتقلان في فيلا بدل السجن!!

امر اخر اوضح نهاية خيار الحوار بالنسبة للسلطة تمثل في السياسة العسكرية الجديدة والتي تمثلت في حملة عسكرية عشوائية وصلت حد استعمال الطائرات، وحرق الغابات التي يعتقد ان رجال الجبهة قد لجاوا اليها، اضافة الى حملات القتل الواسعة في كل المناطق، والتي طالت بعشوائيتها مواطنين ابرياء. واتضح الخيار العسكري اكثر حين قامت السلطة الفرنسية بتزويد السلطة بكميات هائلة من الاسلحة الخاصة بقوات الامن، والتي تضمنت حسب مصادر المعارضة قنابل محرمة دولياً، تمتص في حال انفجارها الاوكسجين في منطقة تبلغ دائرتها كيلو متر واحد. واعترفت السلطة الفرنسية على لسان وزير داخليتها باسكوا انها اختارت طريق العنف مهما كلف الثمن، وذلك حين اكد الرجل ان الوضع المضطرب في الجزائر سيستمر على ما هو عليه.

وتجلت حملة السلطة في فتح معركة اعلامية مع الجبهة والمقاتلين الاسلاميين، هدفها ضرب التاييد الشعبي لهم، وخلق حالة من التعاطف مع السلطة في حملتها الامنية الشرسة. وفي هذا السياق اغلقت عدة صحف بسبب نشرها اخبار العمليات العسكرية وفق رواية غير رواية السلطة، ومنعت جميع الصحف ووسائل الاعلام من التعامل مع غير البيانات الرسمية التي اخذت تعلن عن انجازات الامن اليومية في حرب المقاتلين، اضافة الى حملة التشويه التي تعرض لعمليات غريبة يقال ان المقاتلين الاسلاميين ينفذونها مثل عملية اغتصاب الفتاتين، والقنبلة التي اصابت الاطفال في احدى المقابر، وفيما تقول مصادر الجبهة ان العمليات هي من تنفيذ السلطة، ترجح مصادر اخرى ان السلطة قد اخترقت الجماعة الاسلامية المسلحة وتقوم بتوجيه بعض عملياتها في اتجاه غريب يؤدي الى نفور شعبي.

واخيراً جاء موقف السلطة من ندوة روما للحوار بين اطراف الازمة الجزائرية، ومقاطعتها لها، وهجومها الشرس على المشاركين فيها ووصفهم بالخونة بمن فيهم بن بيلا وايت احمد وعبد الحميد المهري زعيم جبهة التحرير.

المهم ان السلطة ومن ورائها باريس التي وجدت ان خيار الحوار ليس له الا نهاية واحدة تتمثل في العودة الى المسار الانتخابي، قد قررت خوض المعركة الامنية حتى النهاية، معتبرة ان هذه المعركة قد تؤدي الى استئصال الاسلاميين، اما الاخرى فنهايتها هي تخليهم عن السلطة وهو الامر غير المقبول في كل الاحوال.

ازاء ذلك كله فان المستقبل لن يحمل كما يبدو الا مزيداً من الانهيار وضرب كل مقومات الدولة في الجزائر، اللهم الا اذا تدارك العقلاء الامر واعادوا الاعتبار لخيار الحوار، وهو الامر الذي يبدو صعباً.

واذا كانت الجزائر ستخسر على المدى القصير فان باريس لن تربح بالتاكيد، وستكون نهاية المعركة ضربة جديدة لسياستها المتسرعة ومزيداً من الانحسار لدورها على مستوى الشمال الافريقي وعلى مستوى المنطقة العربية والاسلامية بشكل عام ◆

ما الخريطة الجديدة لمنطقة الشرق الاوسط ؟ (٢ من ٢)

تضخيم الخطر الاسلامي يهدف لايجاد حروب أهلية دينية

■ كتب محمد عادل عقل

تناولنا في الحلقة الاولى جوانب مختلفة من الخريطة الجديدة لمنطقة الشرق الاوسط التي تم صياغتها بواسطة دهاقنة السياسة الامريكية وعلى راسهم مارتن انديك الذين اناطوا تنفيذ فكرة الخريطة الجديدة بالكيان الصهيوني راس حربتهم المتقدم في المنطقة العربية تمهيداً لدمج اليهود بالمنطقة على حساب الهوية العربية الاسلامية.
في هذه الحلقة نستكمل آراء مفكرين قوميين واسلاميين في هذا المشروع الغاشم.

طلعت مسلّم

اشار الاستاذ طلعت مسلّم من مصر الى ظهور الملامح الجديدة للسياسة الدفاعية الامريكية التي تنص على ان تقود عملية اعادة تشكيل العالم، وعلى ان تكون مستعدة للتدخل في النزاعات الاقليمية سواء القومية او الاثنية، كما اعتبر ان امريكا ستتذرع بالدفاع عن الديمقراطية لتبرير تدخلها واستخدامها القوة مع انظمة لا تتوافق وسياساتها، واضاف بانه في اطار النظام شرق الاوسطي، هناك اتفاق عسكري امريكي، اسرائيلي يرمي الى ان يصبح ميناء حيفا هو المركز العسكري في المنطقة، كما اشار الى ان امريكا تدفع الى اثارة النزاعات بين البلدان العربية وبين ايران لقيادة تحالف عسكري ضد طهران، واعتبر ان الحديث عن خطر عسكري ايراني امر مبكر ومبالغ فيه.

احمد بن صالح

اما السيد احمد بن صالح من تونس ويقيم في سويسرا فقد اعتبر ان التدهور الاقتصادي في اوروبا وامريكا هو السبب في فتح شهية احتلال وغزو منطقتنا وطالب بالتفطن الى ان النظام شرق الاوسطي يهمّ ايضاً دول المغرب العربي بالصيغة نفسها من خلال ما يسمى بالسوق المتوسطية، واعتبر ان التصدّي لذلك يهم كل العرب والمسلمين، كما اوضح ان الغرب لا ينظر الى مسالة الاقليات على اساس انها جزء من حرية الشعوب بل كورقة ضغط على البلدان العربية، وقال ان دعاوى ما يسمى بالخطر الاسلامي تهدف الى ايجاد حروب أهلية دينية لتكون ذريعة جديدة للنظم الحاكمة حتى تشرّع التدخل الاجنبي وتعمل على تفكيك الامة العربية.

يوسف الحسن

ولاحظ السيد يوسف الحسن من الامارات العربية ان النظام شرق الاوسطي ليس نظاماً جديداً، لكن الجديد فيه هو اقامة بنية امنية واقتصادية في الوقت نفسه، وياتي في اطار تغير مواقع القوة والنفوذ في العالم، وانطلاقاً من الفلسفة الليبرالية، وفي مرحلة ما بعد حرب الخليج الثانية، واضاف بان مدخل هذا النظام هو مشروع التسوية العربية الاسرائيلية، وان المموّل الرئيسي له هو النفط العربي.

منصف المرزوقي

اما السيد منصف المرزوقي من تونس فقد تحدث عن خطر انفصال الدول العربية الى اشلاء متمثلة في سوق مغاربية، وسوق شرق اوسطية، وسوق خليجية، واعتبر ان الاولى ستكون تحت الهيمنة الاوروبية، والثانية تحت السيطرة الاسرائيلية، والثالثة تترك لايران، وقال ان مواجهة اخطار السوق الاقتصادية يتم بالتركيز على "السوق السياسية والثقافية" التي تمكننا من افشال مشاريع التجزئة.

غسان بن جدو

اما السيد غسان بن جدو من تونس فقد حمل على منظمة الامم المتحدة واعتبرها حكومة عالمية برئاسة امريكا، واشار الى دورها السيء في التعاطي مع القضايا العربية والاسلامية، والتزام سياسة الكيل بمكيالين مع العرب والكيان الصهيوني، كما انتقد دور الامين العام للمنظمة الاممية في تعاطيه مع المشكلات والشؤون العربية، ودعا الى استيعاب الساحة الايرانية وفتح قنوات اتصال مباشرة مع النخبة الايرانية، وعدم الانفعال والتشنج في تحليل الواقعين الايراني والتركي، ثم انتقد الانظمة العربية في طرق تعاملها مع الحركات الاسلامية، ونبه الى ان الكيان العربي برمته هو المستهدف خاصة من خلال الاختراق الصهيوني لمجتمعاته مالياً واعلامياً وثقافياً وامنياً.

رسول الحبشي

اما الاستاذ رسول الحبشي من البحرين فقد اعتبر ان عدداً من سياسات وأهداف النظام شرق الاوسطي قد بدأ تطبيقها منذ فترة في الخليج، خاصة بعد ان تمركز الامريكيون هناك بقواعدهم، واشار الى ان امريكا استفادت من ترك العرب للخليج وجعلته في معزل عما يدور في الساحة العربية، واعتبر ان العلاقات مع ايران محتاجة الى اعادة نظر، واوضح ان الخليج يعاني ندرة في العمالة المحلية وان قرارات اقليمية غير معلنة قد اتخذت وتقضي بعدم توظيف العرب والاقتصاد على الاجانب غير المسلمين.

الحل

اما اذا اردنا معرفة الطريقة المثلى للوقوف في وجه هذا التقسيم الجديد وهذا النظام شرق الاوسطي الجديد، فلا بد من احياء فكرة التكامل العربي على مختلف المستويات اولاً وهذا لا يتاتى الا بارادة سياسية قوية. وضغط جماهيري راشد وواع لما يحاك لامته من تدابير من شانها ان تبقيه والانظمة الحاكمة رهن التبعية والانقياد لارادة المعسكر الغربي الذي يعتلي سدّة حكمه وراس هرمه الولايات المتحدة.. فهل لدى العرب، حقيقة، امكانيات لهذا التكامل؟

د. عبد المنعم المشاط الاستاذ في قسم العلوم السياسية، جامعة الامارات العربية المتحدة، أعدّ دراسة نشرتها دورية شؤون عربية لشهر كانون الاول ١٩٩٢ التي تصدرها جامعة الدول العربية، يقول فيها: «تبلغ مساحة الوطن العربي ٤,١ مليار هكتار (١٤ مليون كم٢) بنسبة (١٠,٢٪) من مساحة العالم الكلية ويضم حوالي ٢٢١ مليون نسمة يشكلون ٤٪ من سكان المعمورة، ويصل ناتجه القومي الاجمالي الى حوالي ٣٨٣ مليار دولار. ويسهم بحوالي ٢٦٪ من الانتاج العالمي للنفط. ويضم ما يناهز ٦٠٪ من الاحتياطي النفطي العالمي. كما يسهم بحوالي ١١٪ من الانتاج العالمي للغاز الطبيعي، وبه أكثر من ٢٢٪ من الاحتياطي العالمي للغاز الطبيعي، وفي الوقت الذي تصل فيه قيمة عائدات النفط العربية الى حوالي ٦٩ مليار دولار، تزيد الديون الخارجية للدول العربية على ١٣٦ مليار دولار. وتبلغ قيمة الفوائد والاقساط السنوية لها حوالي ١٢ ملدار دولار سنوياً يضاف الى ما سبق أن نسبة نصيب الأسواق العربية من التجارة العربية لم تتجاوز (٦٪) في حين تتركز الصادرات العربية الى الدول الاوروبية والولايات المتحدة (حوالي ٤٧٪) وتتركز الواردات العربية كذلك في اوروبا والولايات المتحدة (حوالي ٥٥٪) ويتساءل د. المشاط قائلاً: الا تعتبر المساحة والسكان والموارد المالية والثروات الطبيعية مصادر قوة للوطن العربي؟

خطة الغنوشي

اما الاستاذ راشد الغنوشي زعيم حزب النهضة التونسي فيرى ان النظام الجديد وطموحاته لا يمكن ان يقف في وجهها الا خطة من عدة نقاط هي:

١- تعبئة قوى الامة الفاعلة، ووضعها على طريق النهضة والحضارة والعزة لانقاذ البشرية، تلك هي الوظائف الاساسية لهذه التعبئة الشيطانية الدولية ضد أمة الاسلام.

٢- بقدرة توبة امتنا الى الله واقبالها على التطهر والفعل الحضاري الجاد المنظم الموحد، بقدر ما يبعث الله في صفوف وقلوب الحلف الشيطاني من كميات وهن ورعب وتباغض وتباعد.

٣- ليس أمام امتنا ازاء المصير الرهيب الذي اعدّه وينفذه الحلف الشيطاني الدولي لتدمير ما تبقى من كيانها وواد كل امل لنهضتها ليس امامها من عاصم غير الايمان والعمل، غير الجهاد (وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين). الجهاد بكل معانيه ومستلزماته، الجهاد بمعنى المجاهدة النفسية، ضد اهوائنا حتى تخلص لله، وضد عوامل التفرق في صفوف المؤمنين، الجهاد الفكري لتحرير الدماء التي تجري في شرايين امتنا، اي الثقافة، من كل الآثار المدمرة للغزو الفكري الغربي وهو في المحصلة يهودي المنابع والاصول وذلك من خلال صناعة فكر سياسي مستوعب لعصره في اطار استعلاء الايمان. وهنا ثقافة عامة تتضح بفهم الاسلام وتنهل من معينها لتفصل من ذلك نمط هياتنا الاقتصادي والفني والتشريعي وسائر علاقاتنا وعوائدنا.

فتحي يكن

وعن أهمية ان يكون هناك مشروع في مواجهة التحديات الجديدة يقول الدكتور فتحي يكن ان عدم وجود مشروع اسلامي موحد يجعل الحركة الاسلامية غير متكافئة في المرحلة الراهنة مع حجم التحدي الذي فرضته القوى الدولية، ومواجهتها يتطلب وجود مشروع يلحظ امراً جوهرياً هو الوصول بالقرار الاسلامي الى مستوى القمة اي انه يجب تفعيل دور الانظمة العربية والاسلامية وبالتالي تكريس امكانياتها البشرية والمالية على امتداد العالم العربي والاسلامي لصالح المشروع الاسلامي الجامع ◆

وتبقى مصر رغم كل شيء !!

برغم كل النتوء الذي يغطي الصورة المصرية، والدور الذي لعبه بعض ابنائها في تعميق حالة الشرذمة العربية، الا انها تبقى مصر، أرض الكنانة التي ما خلت من السهام!!

ففي اخبار السبت الماضي، نقلت الصحافة ان وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري محمود محمد محمود البيومي عزل احد معاونيه المقربين لتاييده "تسريع" عملية التطبيع مع "اسرائيل"..

وتضيف ان رئيس قطاع المبادلات التجارية مدحت الجويني عزل من منصبه اثر "قرار الوزير الذي جاء نتيجة لتعليمات اصدرها لقطاعات الوزارة بضرورة التمهل في التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل" ونقلت الصحافة عن مصادر في الوزارة ان عدداً من رؤساء القطاعات في الوزارة رفض التعليمات من بينهم الجويني الذي استقبل في مقر الوزارة وفداً اقتصادياً "اسرائيلياً" بعد ان رفض الوزير استقباله!!

في احدى زيارات الزميل والاخ عادل حسين امين عام حزب العمل المصري المعارض رئيس تحرير صحيفة الشعب المصرية لعمان سالناه كيف قاومتم التطبيع كقوى وطنية معارضة قال انهم قاوموه بمعاونة الحكومة، لانها هي اصلاً لم تكن قررت الارتماء في حضن اسرائيل، وانها تقاوم التطبيع ايضاً!!

ترى ماذا نقول نحن في الاردن وحكومتنا اشد شوقاً من اي بشر على هذه البسيطة في انشاء "السلام الدافئ" مع العدو اليهودي المؤبد!! ◆

■ ■ المحرر

نجيب محفوظ يرفض نشر روايته اولاد حارتنا الممنوعة

■ كتب محمد عادل عقل:

ما ان اعلن وزير الاعلام المصري صفوت الشريف الافراج عن رواية نجيب محفوظ الممنوعة «اولاد حارتنا» ووعده بنشرها حتى بدات اذاعة صوت العرب الاعداد لنشرها، واستنفر المخرج السينمائي ممدوح الليثي لوضعها في مسلسل تلفزيوني، الا ان القضية كانت محط استهجان واستغراب اكثر المثقفين الذين نظموا مسيرة واصدروا بياناً وقعه خمسمائة من الكتاب والمفكرين والفنانين والاعلاميين في سبع عشرة صفحة «استنكروا فيه نشر رواية اولاد حارتنا» دون اذن من الكاتب نجيب محفوظ، واعتبروا قيام صحيفة الاهالي اليسارية و"المساء" بنشرها عدواناً صارخاً على حقوق المؤلف وعلى ارادته التي يجب ان توضع فوق اعتبارات الربح.

وكان الموقف الاكثر اثارة والذي احدث ارباكاً شديداً عند بعض المثقفين وكتاب السلطة هو موقف الاديب نجيب محفوظ نفسه الذي رفض نشر روايته وقيام بعض الصحف بنشرها دون اذنه، الامر الذي دفع الشيخ محمد الغزالي الى كتابة مقال له في صحيفة الشعب المعارضة الناطقة باسم حزب العمل، اثنى فيه على موقف محفوظ واعتبره اعتذاراً منه عن تلك الرواية على عكس ما ذهب اليه نائب رئيس تحرير مجلة «روز اليوسف» عادل حمودة الذي لمز بمحفوظ على اعتبار انه خاف وتراجع نتيجة ضغط «الارهابيين».

والغريب في الامر، ان يصل الحد بحمودة الى ارجاع موقف محفوظ الى «استشراء الارهاب» ناسياً او متناسياً البيان الذي وقعه (٥٠٠) من المثقفين الذين لا يمكن لاحد ان يصفهم بـ «الارهابيين».

ويتمادى حمودة في موقفه عندما يقول «نجيب محفوظ... خذلنا... ووقف حائلاً بين روايته وبين ملايين البشر كانوا يعتبرون الحصول على نسخة من الرواية هو مساندة له ودعم لحرية الابداع».

فيما ذهب الكاتب عبد الستار الطويلة الى انتقاد موقف محفوظ وطالب بالوقوف في وجه «التيار الاسلامي متطرفاً(!) كان او معتدلاً او شبحاً» وقال: «كل تراجع امامهم يجعلهم يزحفون الى مدى ابعد، انظر الى تكتيكاتهم، انهم اثاروا الدنيا كلها من اجل حكاية فارغة هي الحجاب... وانظر معركتهم في مؤتمر السكان...».

لا شك ان قراءة خبر يقول ان (٥٠٠) من مثقفي مصر يساندون محفوظ في الاحتفاظ بحقه في عدم نشر روايته الممنوعة يعتبر خطوة جريئة على المنصفين ان يساندوها، ويسجل موقفاً مشرفاً لمثقفي مصر الذين عزلتهم السياسة الرسمية عن الوصول الى عمقهم الشعبي العربي.

وفي الوقت الذي اعلن فيه الكاتب المصري سليمان شفيق عن دهشته لتظاهرة المثقفين التي اعتبرها خطوة جريئة الا انه اردف يقول: «لم يحدث هذا الاستنكار من ١٠٪ من هذا العدد حينما منعت مسيرتهم التي كان مزمعاً ان تقوم بعد محاولة اغتيال محفوظ، ولم يحضر نصف هذا العدد المؤتمر الشهير الذي انعقد كحركة انكفاء بعد الغاء المسيرة».

والسؤال الذي يصبح اكثر الحاحاً بعد الدربكة التي احدثها محفوظ في اوساط مثقفي السلطة ومشايعيهم ممن يعيشون بعقلية الخمسينات هو: هل اضيف الـ (٥٠٠) مثقف الذين آزروا محفوظ الى قائمة الارهاب؟ وما علاقة ذلك بالتطرف؟ سؤال نوجهه الى كتاب مدرسة «روز اليوسف» و «آخر ساعة» و «المصور» و «الاهرام» و «الاخبار» و «الجمهورية»، كما نوجهه الى مثقفي «اليسار» و «الاهالي» و «المساء» ◆

شمال وجنوب

في التاريخ لقرن الحضارة

■ خالد الحروب- لندن

من سنة ١٩١٤ وحتى سنة ١٩٩١ بلغ عدد الذين قتلوا بناءً على قرارات اصدرها بشر ١٨٧ مليون انسان، وهو ما يزيد عن عدد البشر الذين قتلوا بقرارات (انسانية) طوال التاريخ. خلال نفس الفترة تطور الاقتصاد العالمي ونما بدرجات مذهلة، لكن هناك ما يزيد على ثلثي سكان المعمورة لم يستفيدوا شيئاً من ذلك النمو الاقتصادي غير المتوازن، حيث تراكمت الثروة في جانب واحد من المعمورة بينما ظل الجزء الاوسع منها يزداد فقراً.

ظواهر اخرى يعرّج عليها مؤلف هام صدر مؤخراً في الغرب يؤرخ لاحداث القرن العشرين تحت عنوان: "عصر النهايات القصوى". كتبه المؤرخ البريطاني المعاصر ارك هو بشوم الذي يحظى باحترام الاوساط العلمية لابحاثه العلمية الرصينة.

يرصد المؤرخ من ضمن ما يرصد ظاهرة الدكتاتورية، حيث يلاحظ انها بعد الحرب العالمية الثانية اصبحت القسوة ذات حضور اكبر في السياسة الدولية، وتجذرت في اعماق النفس البشرية، وتركت بالطبع آثاراً مدمرة وقاتلة. تلك القسوة هي التي قادت عالم ما بعد الحرب الباردة الى حروب اكثر دموية من تلك التي نشبت خلالها، وذلك على العكس تماماً مما كان متوقعاً. وبذلك يطوي العالم السنوات الاخيرة من القرن العشرين وهو فاقد لاي نظام عالمي يمكن ان يدعي بانه ينتمي الى الانسانية. ثم يتساءل المؤرخ الى اين تسير البشرية وهي تبدأ القرن القادم من دون آلية واضحة لرحلتها التاريخية؟ هل انتهت تلك الرحلة ام لا زالت فوق مقدرة البشر على السيطرة عليها؟!

تساؤلات "الوعي الشقي" لا زالت تدك اسس "العقلانية الغربية" التي ادعت النبوة ونصبت نفسها الهاً يرسم للانسان مسارات المستقبل. اذ ها هو انسانها يقف على نهايات القرن الثالث لازدهارها وهو محاصر بالاسئلة الوجودية الكبرى: لماذا وكيف واين؟. نعم نجحت "عقلانية الحداثة" في احداث الثورة الصناعية في القرنين الثامن والتاسع عشر، لكن تلك "العقلانية" لم تمنع نشوب حربين ضاريتين راح نتيجتهما ملايين البشر، لم تستطع ان "تعقلن" الفعل الانساني وتجعله متوائماً مع ابسط قواعد الاعمار الجماعي. لم تجلب سوى نظريات التوسع والاستغلال "المعقلنة" والتي صنفت البشر الى درجات ومراتب، يحق من خلالها لذوي الدرجات العالية ان يمتصوا دماء الذين دونهم.

جاءت "عقلانية" الحداثة لتنشب انيابها في بقايا الكنيسة التي فبكت العقل، غير ان تلك العقلانية لم تثر على القيود فحسب، بل ثارت على فكرة "المنظومة"، سواء أكانت منظومة قيم او اخلاق، او منظومة سلوك متفق عليه. كانت بدايتها ونهايتها الدائمة النقد التشكيكي في كل حقيقة. كل حقيقة هي ليست كذلك، وكل حقيقة هي نسبية، اذ ليس هناك اطار مرجعي "ينظم" الاشياء ويوزعها الى حقائق واوهام.

لاجل ذلك فان "العقلانية" نفسها اصبحت موضع شك فهي ليست حقيقة مطلقة.. بل هي نسبية بالاعتماد على المنهج التشكيكي الذي يعكس اثره على فكر "الحداثة". ويعد ذلك بديل جديد يصارع تلك "الحداثة" واضعاً البشر مرة ثانية امام طلاسم الرموز والتسميات، كان البديل هذه المرة هو فكر ما بعد الحداثة -الفكر الذي يتسلح به "الوعي الشقي" وهو يدخل بوّابة القرن الواحد والعشرين.

ما بعد الحداثة تتجاوز الحديث عن الحقيقة -لانها ليست كذلك او لا يهم ان كانت كذلك ام لا، المهم هو صورتها وما تتركه من ايحاء وانطباع. الصورة أهم من الحقيقة لان الجوهر مختلف عليه ولذلك فان احد الأمثلة الشهيرة التي تروى لتوضيح ما بعد الحداثة، هو مثال ذلك الشاب الأرعن الذي ساق احدى بائعات الهوى الى بيته، ثم اكتشف لاحقاً انها (هو). اي انه مخنث. ومع ذلك ظل مفتوناً بها (به). فلما سئل قال: دعوني من الحقيقة (هو) واتركوني افكر فيما أراه (هي) ◆

معركة الحجاب من باريس الى عاصمة الخلافة الاسلامية!

■ ■ دعوة للتضامن مع الكاتبة الاسلامية امينة شنليك ■ ■

■ محمود الخطيب

ربما يكون اسم الكاتبة التركية المسلمة امينة هانم شنليك غير مالوف لدى الغالبية منا ولكن يكفي تعريفاً بها ان كتبها تحقق اعلى المبيعات في تركيا، وامينة الان تنتظر حكماً عليها بالسجن قد يصل الى سنتين بتهمة تحقير الكمالية العلمانية ومؤسسها مصطفى كمال اتاتورك، وللعلم فقد قضت الكاتبة التركية سنتين ونصف السنة في السجن بعد تاليفها لكتاب «هل نحن الضحية؟» وخرجت من السجن عام ١٩٨٧، وكانت قد حكمت بالسجن خمسة عشر عاماً خففت الى ثمانية اعوام ونصف لكنها خرجت بعفو عام بعد ثلاثين شهراً.

وفي التصريح الذي ادلت به الكاتبة المسلمة لجريدة «المسلمون» قالت: «تجري الان محاكمتي من جديد بالتهمة السابقة نفسها، حيث انني لم اتوقف عن نقدي للعلمانية والعلمانيين ومناهجهم في كتبي، علماً انني منذ خرجت من السجن في أواخر عام ١٩٨٧، بعد ان قضيت فيه عامين ونصف العام، دخلت السجن ثلاث مرات اخرى تحت بند التحفظ علي وقد اخبرني المحامي الذي يتولى قضيتي انه من المتوقع ان انال في هذه المحاكمة الجديدة حكماً بالسجن عامين آخرين».

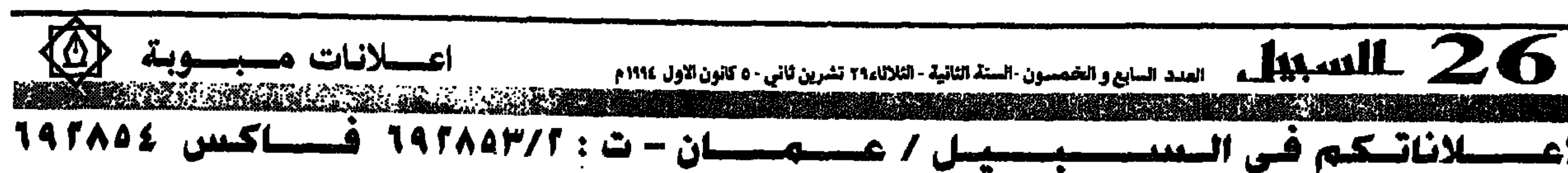
ونوهت امين شنليك الى انها الفت خلال وجودها في السجن سبعة كتب وقرات فيه اكثر من ٣٠٠ كتاب وان بعض كتبها وصلت الى اكثر من مئة طبعة، وتمتلك الكاتبة وزوجها دار نشر شهيرة في اسطنبول هي «دار مكتوب» التي تهتم بنشر الكتب الاسلامية في تركيا وتصدر مجلة نسائية شهرية باسم «مكتوب» توزع حوالي ١٥ الف نسخة، وحسب «المسلمون» فان الكاتبة التركية تستكمل حالياً تعليمها الثانوي لتلتحق بالجامعة كما انها تدرس اللغة العربية وتخطط لترجمة كتبها الى العربية.

والخبر الثاني من اسطنبول ايضاً حيث ابرزت وسائل الاعلام التركية الاضراب الذي بداته اكثر من ١٠٠ طالبة جامعية في كلية الطب باسطنبول احتجاجاً على قرار عميد الكلية بمنع الطالبات المحجبات من دخول الكلية وكانت الحكومة التركية قد اصدرت منذ سنوات قانوناً يمنع ارتداء الحجاب داخل المؤسسات التعليمية الا ان تطبيقه ترك لكل مؤسسة على حدة ويتجاهل معظم مديري المدارس وعمداء الجامعات هذا القرار المفروض على شعب يدين كله بالاسلام، وقد لاقى اضراب الطالبات المحجبات تاييداً واسعاً من الاحزاب والهيئات الشعبية التركية باعتبار ان الالتزام بالحجاب حق من حقوق الحرية الشخصية فضلاً عن كونه التزاماً شرعياً.

قد نستوعب قيام المؤسسات الفرنسية بحرمان الفتيات المسلمات المحجبات من دخول مدارسهن باعتبار ان حجاب المسلمة رمز لتمسكها بتعاليم دينها التي اعلنت فرنسا عليها الحرب، ولكن ان يحارب الاسلام في بلد كله مسلمون وفيه آلاف المساجد وظل حاضرة الخلافة الاسلامية لاكثر من اربعمئة سنة فهو ما يدعو الى الحيرة والتساؤل! وكيف يمكن تفسير ارتداء رئيسة وزراء تركيا نفسها للحجاب (المنديل) عند زيارته للمسجد الاقصى في الشهر الماضي وادائها الصلاة فيه؟!

ويحاول الغرب السيطرة على منابع الاسلام من خلال تدجينه لانظمة تحكم اكبر الدول المسلمة عدداً وعلى وجه الخصوص تركيا واندونيسيا وباكستان ومصر، وكان دخول تركيا لحلف شمال الاطلسي ومحاولاتها تغريب نفسها نتائج انعكست سلباً على الشعب التركي المسلم الذي فرضت عليه الكمالية العلمانية فرضاً على مدى السبعين سنة الماضية، وضاعت الحريات العامة وحقوق الانسان في بلد يشترك في حلف كل اعضائه من الدول التي تمارس الديمقراطية وتحمي حقوق افراد شعبها المدني، ولم تفلح المحاولات التركية الرسمية دخول السوق الاوروبية المشتركة التي لا تزال ترى في تركيا بلداً مسلماً غريباً عنها على الرغم من كل محاولات التزلف والتقرب الى الغرب للحصول على شهادة حسن سلوك تدخل بها المجموعة الاوروبية.

وبعد، فمطلوب من كل الاقلام الشريفة فضح ممارسات الحكم التركي بحق شعبه والدفاع عن حرية المسلمين فيه في ممارسة واجباتهم الدينية، والى كل القوى الشعبية والاسلامية دعوة للتضامن مع الكاتبة المسلمة امينة هانم التي تواجه الان حكماً جديداً بالسجن. ◆



لاعلاناتكم في السبيل / عمان - ت : ٦٩٢٨٥٣/٢ فاكس ٦٩٢٨٥٤



تسجيلات خصاونة الاسلامية
الزرقاء - شارع شامل / ت: محل ٩٠٥٧٩٧ منزل : ٩٨٢٢١٩

عسل التقوى
عسل ، عطارة ، مواد تموينية
بادارة المهندس غازي للجمل
الزرقاء - عوجان مثلث الشرطة ت: المنزل ٩٩٦٠٩٨
عمان - سوق بهجت شارع وصفي التل

ملبوسات مزيون
اسم عريق في عالم الملبوسات
عمان - شارع سينما الحسين ت ٦٣٢٢٨٧

محلات مرقه بفرعيها
الزرقاء - جميع لوازم الكلف والازرار والاصواف
ت : ٩٠٥٩٩٢ - ٩٨٢٢٥٢ (الزرقاء)

معرض الشلبي
واحدث الموديلات للاحذية الاوروبية
الزرقاء - شارع شاكر ت: ٩٨٣٥٦٧

الاقصى للزي الاسلامي
جلباب - اشاربات - خمارات
الزرقاء - شارع فيصل - مقابل سوق البلدية

تسجيلات التقوى الاسلامية
حلة جديدة — خدمات متجددة — اسعار متميزة
اربد ش.ايدون - قبل دوار الجامعة
ت : ٢٧٧٤٠٥

معرض ومشغل حمدي للزي الاسلامي
كل ما يلزم الفتاة المسلمة
الزرقاء - شارع عبدالله ت : ٩٠٠١٨٣

مؤسسة المهندس علي ابو سكر للمقاولات
الزرقاء - مقابل البلدية - ت : ٩٠٢٢٣٤

مؤسسة المهندس احمد ابو خرمة للمقاولات
الزرقاء - ت : ٩٠٠٣٤٥

معرض أم القرى للجلباب — الأجود — الأعرق
معرض أم القرى — بجانب المستشفى الاسلامي

متعة التسوق في جمعية ابناء الزرقاء التعاونية
الزرقاء - مدخل المخيم

نهاد للزي الاسلامي
كل ما يلزم الفتاة المسلمة
فرع خاص لخياطة وتركيب البرادي
الزرقاء — شارع فيصل — سوق ارسلان

أزياء ميرهان
■ احدث الملبوسات والسبورات
عمان - جبل الحسين - مركز اشنانة - ط٢
ت : ٦٦٠٧٧٨

شركة حسن قنديل واولاده
■ الزرقاء - الجبل الابيض - ت ٩٩١١٥٢

شركة قواديس
■ الزرقاء الجديدة - مجمع البلدية الصناعي
ت : ٩٨٠٠٦٨ ■

منجرة عجوة
بادارة :نايف عجوة (ابو طارق)
■ الزرقاء الجديدة - مجمع البلدية الصناعي - مخزن ٢٨
احدث موديلات التجارة العربية والاجنبية

محلات جبارة للالبسة الشرعية
عمان - جبل الحسين - مركز اشنانة
ط٢ ت : ٦٩١٦٣٦



مكتبة صلاح الدين
كتب دينية - قرطاسية - مجلات
الزرقاء - شارع الملك حسين
ت : ٩٩٥٨٥٢

مؤسسة جلال الشهوان التجارية العقارية
شراء وبيع الاراضي والعقارات السكنية والزراعية والتجارية
ش.وصفي التل "الجاردنز سابقاً" مجمع المحتسب - الطابق ٤
مكتب ٤٠٣ هاتف ٦٩٤٣٠٨

مركز نسيبة الثقافي
دورات خياطة - تريكو
تلاوة وتجويد
طباعة باللغتين عربي وانجليزي
للفتيات فقط — المواصلات مؤمنة
العنوان : الزرقاء الجديدة - شارع ١٦ - تلفون : ٩٩٢٣٠٦

الكروان للزي الاسلامي
الاسم الاول في عالم الالبسة الشرعية
عمان - سوق الحميدية - ت : ٦٩٠٦٣٩

النورس للزي الشرعي
احدث الالبسة الستاتية / جهازات عرايس
الزرقاء - شارع الملك فيصل - سوق ارسلان

الصبايا الحور
البسة شرعية
تصميم ممتاز - اسعار مناسبة
■ ■ جبل الحسين
مقابل مدينة الملاهي ت : ٦٩٣٨٠٣

الرحمة للزي الشرعي والالبسة الجاهزة
هنا الجودة والسعر المميز
صويلح - ش الاسيرة هيا ت : ٨٣٤٠٣١

بوتيك احمد
للالبسة الرجالية - بذلة سبور
نتميز بما هو افضل
● الزرقاء - سوق ارسلان شارع فيصل

معرض المنارة — مشغل الشراع — معرض المنارة
جلباب - عباية — اشارب - ثريات
جملة — مفرق
للالبسة الشرعية والجاهزة
عمان - مجمع زريقات التجاري - سقف السيل ٦١٧٨١٥
اربد/ شارع الامير نايف هاتف : ٢٧١٥٣٩
اربد - شارع الهاشمي - بجانب صيدلية الرازي

مملكة السجاد
سجاد — موكيت
الزرقاء - مقابل كازية الاوتوستراد
اسعار خاصة للمساجد والجمعيات الخيرية

دار الفرقان
طريقك الى عالم المعرفة
عمان - عمارة جوهرة القدس - ت : ٦٤٠٩٢٧
فاكس : ٦٢٨٣٦٢

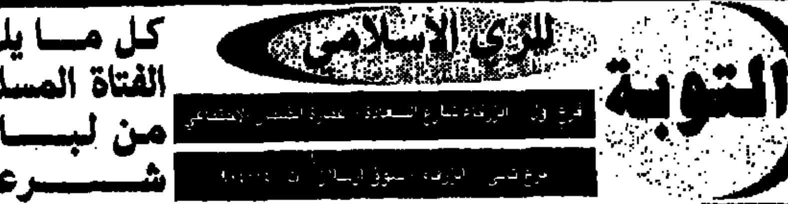
محمود الطرايرة للأدوات المنزلية
عمان - شارع سقف السيل ت:٦٣٧٥٨٧
اسعار خاصة لمن يحمل هذا الإعلان

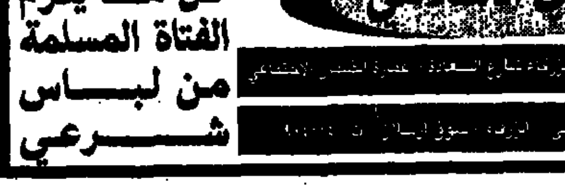


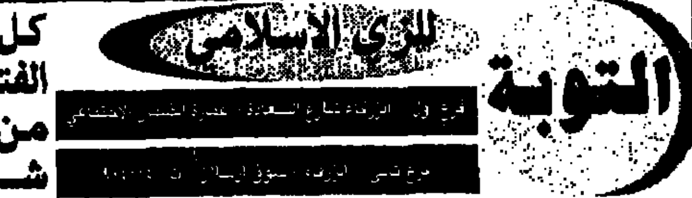


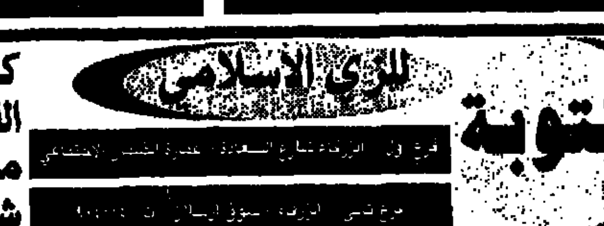
مطعم طيبة ازياء
شركة علاء الدين محمود وشركاه
العبدلي - عمارة الصدقة التجارية - قرب المستشفى الاسلامي ت : ٦٩٢٨٣٠

البان السنابل
الزرقاء - ت : ٩٠٢٨٧٦
غذاؤكم ترعاه أيد أمينة من حليب البقر الطازج











التوبة للزي الاسلامي
كل ما يلزم الفتاة المسلمة من لباس شرعي

كتب - اشرطة - قرطاسية - تصوير
الزرقاء - وادي الحجر - مقابل كلية المجتمع الاسلامي ت: ٩٠٥٣٤٩

الشيماء للزي الاسلامي
الاولى في مدينة السلط — البسة شرعية — جهازات عرايس
السلط - شارع الميدان - سوق ابو حسان

تسجيلات شادي الإسلامية
قسم خاص لبيع الاشرطة الفارغة بالجملة مع توفر امكانية الطباعة الخاصة عليها بالكميات
شادي
متخصصون في مجال الشريط الاسلامي
عمان - وسط البلد - مقابل مطعم السلام
ت : ٦٣٩٥٨٤ فاكس: ٦٤٧٣٧١ ص.ب ٢٠٤٤٠ - رمز بريدي ١١١١٨

صدر حديثاً — كتاب
القطرة الندية في معالجة الأمراض البدنية بالأعشاب والأغذية
بقلم محمد أحمد الشناوي
■ يطلب من مشغل عباد الرحمن للتجليد ■
الرصيفة الجبل الجنوبي مقابل مدارس الوكالة
ص.ب : ١٨٤٠ - الرصيفة

البشائر للانتاج والتوزيع الفني العالمي
قريباً جداً — في عمان

نحل عسل نقي ١٠٠٪ من استراليا
الزرقاء - واد بالحجر - مقابل كلية البتراء
ت: ٠٩/٩٨٤٢٦٠ / ابواسامة

ستوديو ومكتبة المؤمنات للسيدات
سحاب شارع الامير حسن

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلان صادر عن شركة الزرقاء للتعليم والاستثمار

جامعة الزرقاء الاهلية

تعلن شركة الزرقاء للتعليم والاستثمار (م.ع.م) - جامعة الزرقاء الاهلية - عن طرح اسهم المساهمين المتخلفين عن تسديد الأقساط الثاني والثالث والرابع المطلوبة من مساهماتهم بالمزاد العلني في قاعة السوق الموازي، وذلك بعد انقضاء الفترة القانونية على الانذار الاخير الموجه للسادة المساهمين المتخلفين عن تسديد الأقساط المطلوبة منهم استناداً الى نص المادة (١٢٣) من قانون الشركات.

هذا وسوف يتم البيع في قاعة سوق عمان المالي / السوق الموازي صباح يوم الأحد الموافق ١٨/١٢/١٩٩٤.

يرجى من مالكي هذه الاسهم المبادرة الى تسديد الأقساط المطلوبة منهم قبل اليوم المحدد للبيع بالمزاد.

ملاحظة : تقبل التسديدات خلال المدة المحددة اعلاه ولغاية نهاية دوام يوم السبت الموافق ١٧/١٢/١٩٩٤ لدى مكتب ارتباط جامعة الزرقاء الأهلية الكائن على اوتستراد الزرقاء - عمان ، أو لدى البنوك التالية وفروعها داخل الأردن وهي :-

١. البنك الاسلامي / الزرقاء رقم (١٩٦١٩) وفروعه داخل الاردن
٢. البنك العقاري / الزرقاء رقم (٦٧٩٤٠/٢/٥٠٠) وفروعه داخل الاردن
٣. البنك الاهلي / الزرقاء رقم (١٦٤٦٤) وفروعه داخل الاردن
٤. البنك العقاري / الزرقاء رقم (١٠٠٧/١٣٠) وفروعه داخل الاردن
٥. بنك الاسكان / فرع شبيب / الزرقاء رقم (٢٨٤٠/٣٠) وفروعه داخل الاردن.

والله ولي التوفيق

رئيس مجلس الادارة
د. عبدالله العكايله

فرقة الاصيل الاسلامية
اعتمدوا لاحياء حفلاتكم وافراحكم
تلفون ٨٩٦٨٠٠ (زياد)

في الاسواق بايقاع
شريط عودوا للاوطان
الاصدار الاول لـ فرقة البيادر الفنية
الفرقة على استعداد تام لاحياء الاعراس الاسلامية
تلفون الحجز ٨٤٨٣١٢ (عامر)

مكتبة دار الوراقين
قرطاسية — تصوير — ترجمة — اشرطة — كتب — تجليد

VIP
بطاقة الـ VIP للخصم التجاري
تقدم لكم بطاقة الخصم التجاري خدمة تجارية فورية تحتوي على (٨٩٠) شركة ومحلات تجارية وسوبرماركت الموجودة في البلد. فسارعوا لاقتناء هذه البطاقة.
تصدر عن groupC.N.N.E وليس لهم علاقة مع مجموعة نفرتيتي او اي شركة اخرى.
■ ■ بادارة رشيد منصور
ت : ٦٨٢٥٢٣ او ٦٨٥٠٩٣/٤ او ٦٠٤٦٠٠ مكتب (٤)

المستشفى الإسلامي

إعلان ندوة طبية علمية للأطباء العامين

يسر اللجنة العلمية في المستشفى الإسلامي وبالتعاون مع شركة ساندوز دعوة الأطباء والطبيبات العامين لحضور الندوة الطبية العلمية بعنوان

الفطريات وعلاجها

التي يشارك فيها الإخوة

الدكتور محمود حمدان
اختصاصي الجلدية / المستشفى الإسلامي
ويتحدث حول الأمراض الجلدية الشائعة

الدكتور مدحت عبد المالك
اختصاصي الجلدية
ويتحدث حول الفطريات تشخيصها وعلاجها

الصيدلاني عبد العزيز الشرباتي
شركة ساندوز
ويتحدث حول دواء Lamisil في علاج الفطريات

وذلك مساء يوم الثلاثاء الموافق ٩٤/١١/٢٩ الساعة ٧ مساءً في قاعة الشهيد حسن البنا في المستشفى الإسلامي

ملاحظة : يلي الندوة الطبية حفل عشاء مقدم من شركة ساندوز على شرف الحضور

المدير العام
د. علي الحوامدة

خذ من المصدر الرئيسي جميع موادك الدعائية مطبوعة باسمك باقل الاسعار
الاف الاصناف من المواد الدعائية لدى مؤسسة **هاشم العقارية التجارية**
واهلاً ومرحباً بكم ومندوبنا يصلكم اينما كنتم
خصم خاص للجملة
ت : ٦٠٤٢٣٢

الى هواة الرسم الحر
اعلان عن بدء دورات لتعليم الرسم الحر
للتسجيل يرجى الاتصال على هاتف ٦٩٢٢٥٢

ملحوظات سريعة

● الاخ ايمن طه.. نرحب بما ترسله تحت عنوان .. «ويسالونك عن..» وسنحتفظ به حتى نخصص زاوية له بعون الله، فارسل الينا واصبر.

● الاخ ناصر ابو حبيب / الزرقاء نرجو اعادة كتابة مقالتك عن الامراض الاجتماعية بشكل مركز اكثر وعلى وجه واحد من الورقة واهلاً بك.

● الاخ اشرف الجالودي/ مقالتك (صورمن حياة الصحابة) محفوظة حتى نحصل على زاوية لها، اكتب باختصار وعلى وجه واحد من الورقة وارسلهما الينا.

● الاخ احمد فاضل العبادي / مدارس الارقم: اكتب لنا ثانية لكن على وجه واحد من الورقة واهلاً بك.

● الاخت ام البراء.. اكتبي على وجه واحد من الورقة.. واهلاً بك.

● الاخ حذيفة احمد (الكعيبي) (غير واضحة) مقالتك "من تعاليم التلمود" المرسلة بالفاكس غير واضحة.. رجاء ارسال الاصل بخط واضح وعلى وجه واحد من الورقة واهلاً بك.

● الاخ محمد البركات (ابو الوائق) النعيمة مقالتك (الجهاد سبيلنا) المرسلة بالفاكس غير واضحة، ارسل الاصل واهلاً بك.

● الاخ زياد العامري .. قصيدتك (متسللون) جيدة، لكن لطولها اضطررنا ان نقسمها على جزأين فترجوالمعذرة واهلاً بك ●

هل يمتلك الاخوان برامج حقيقية للنهوض بالمجتمع ؟

قال اعرابي لسليمان بن عبدالملك: اني اكلمك يا امير المؤمنين بكلام فاحتمله، فان وراءه – ان قبلته– ما تحبه! قال: هاته يا اعرابي، فنحن نجود بسعة الاحتمال على من لا نامن غيبته ولا نرجو نصيحته، وانت المامون غيباً، الناصح جيباً، قال: فاني ساطلق لساني بما خرست عنه الالسن، تادية لحق الله تعالى، فقال له الاعرابي ونصحه نصيحة خير– فقال سليمان: اما انت يا اعرابي فقد سللت لسانك وهو سيفك، قال : اجل يا امير المؤمنين وهو لك لا عليك.

كثيراً ما تناقشت ومجموعة من زملائي في الجامعة في هذه القضية، علنا نجد طريقاً مدروساً رسمه الاخوان في هذا البلد للنهوض بالمجتمع نحو الافضل، وكنا كثيراً ما نقول ان الفكرة التي يحملها الاخوان وهي اصلاح الفرد فالاسرة فالمجتمع هي فكرة رائدة، ولكن ما حجم هذه الفكرة وحجم تطبيقها على ساحة المجتمع، ها نحن نعيش مرحلة من اصعب مراحل الامة واكثرها سقوطاً وذلاً مما عرفناه عبر التاريخ، ماذا اعدّت الجماعة من برامج واضحة ومدروسة ودقيقة لمكافحة التطبيع، ما هو التفكير لاجل الجيل القادم والمستقبل القريب الذي سيعُج بالاعداء وفسادهم، معظم ما رايناه حتى الان هو مسيرة او مسيرتان، خطاب او خطابان، نسينا معظم ما كان فيها، ولا نتذكر الا خطيباً متحمساً قد اقام الدنيا وما اقعدها في خطابه، وقد كان اخي الصغير ينظر لذلك الخطيب وهو لا يفهم ما يقول، ترى ماذا اعددت من برامج لهذا الطفل الصغير لكي يدرك حقيقة الخطر القادم ولكي يقف في مكانك بعد جيل يحفز المجتمع ويبصرّه بحقيقة الامر.

هل تم انشاء برامج خاصة مدروسة لتعريف ابنائنا بحقيقة العدو وحقيقة الخطر القادم، هل تم اعداد كتب تقوم بتذكير ابنائنا بفلسطين وارض فلسطين وما فعل بها الاعداء خصوصاً ان مناهجنا قد اصبحت شيئاً فشيئاً تفتقد لهذا اللون– اقرأ في كتاب العربية لاختي الصغيرة ولا اجد به ذكراً لاعداء الامة، او حتى ذكراً لفلسطين، اي جيل سينشأ على هذه التربية، ان نحن لم نتحمل المسؤولية فمن يتحملها اذن، وان نحن لم نع الخطر القادم فمن سيعي اذن.

اتمنى ان اسمع او ارى فعلاً برنامجاً عملياً واضحاً ومحدداً لجماعة الاخوان– وهي الجماعة التي احب– يدرس بوضوح الواقع والمستقبل ويرسم الخطط والمناهج من اجل التغيير، لا ان نبقى ننتظر معركة انتخابية مفيدة لنفوز بها او نخسر لنحدد بعدها حجمنا وقوتنا وشعبيتنا، او ننتظر مهرجاناً خطابياً نُبدع فيه، او مجزرة قد نكّل بها الاعداء لتُرفع بها القصائد وتُسمع فيها الآهات، لتكتب عنا وسائل الاعلام، او ننتظر حدثاً معيناً يستنفرُنا، ليُقال بعدها اننا لا نُجيد الا فن الانتخابات والتصويت والخطابات، هذه دعوة لكي ننطلق بجد وفكر وعقل مدروس لنحقق ما نريد، حتى يحبنا الله ورسوله، ولكي نقوى امام اعدائنا، لا امام مجتمعنا وابناء عشيرتنا، وحتى يُكتب لنا في صُحفنا ان نحن قدمنا ام لا، وحتى نسير بقوة للنهوض بهذا المجتمع ●

غيث القضاة

رسالة الى ولدي المسافر

ولدي الحبيب....

يا من انت ذاك اللحن الذي عزفته على قيثارة امومتي، ورسمتُ نسائمه على شفاه فرحتي، فسما به قلبي الى سماء حنين الشوق اليك.

رسالتي اليك –بُنيّ– هي دمعة اطفىء بها لهيب الشوق الى كل من تركوا بصمات بدمهم عناء، فجلعوا من ايامي براعم عطاء تفتحت ازهارها في رياض شغفهم بصدق الانتماء الى الوطن والحس بالمسؤولية.

هي خلاصة تجارب ابعث بها اليك، وقد اضنت فيّ لحظات عشق الارض، تراب الارض، بل هي محاولات لانتشال بقايا اشلاء التمسق فتاتها في جذور الشجر هناك. لتذكرك –دائماً– ان لا عزة لمن ليس له ارض ووطن.

رسالتي اليك– بُنيّ– هي رشفة جوى سكبت عصارتها رحيقاً تمتص وريقات الزعفران واغصان الزيتون من على سفوح الجبال، وسهرت لها خفقات صدري.. فسطر منها– بني – قصائد المجد والاعتزاز.

بل هي رسالة ذكرى لكل من فرت حروفهم من بين لثمات الحنين المخضب بعطر الليمون.. ولحظات نعاس تتمايل دلالاً فوق جفون سهول بلادي.

هي لمسة حنان تسري رقته في شفافية حسٌ اختزن في داخلي، اخلي من خلاله لحظات ذكرى ارض ووطن واهل.

رسالتي اليك قبلة طفولية بريئة تطبعها امومتي فوق جباه الصبر والصمود، لاحمي بها نبضات قلبي التي تحتضنك اينما كنت.

فاستق– بني– من حشاشتي ماء الرجولة.. وارو ظمأك من نبع الوفاء الذي يعشش بين ذرات التراب وامحُ من ذاكرتك كل قناس لجذورك.. وارهف السمع لزقزقة السنونو، يفرد اناشيد النصر والامل، واحمل –بنيّ– اضلعك قالباً نابضاً بالعقيدة والايمان، فتصبي به روح العزيمة فيك.. وامسك بيدك مشاعل المرص لتنير بها كل ذرة تفكير نظيف، واسلك –بُنيّ– دورب الثقة بالنفس ثم ردد دائماً وصيتي اليك «كن مع الله ولا تبال» وغداً تشرق الشمس.

استودعك الله.

امك ●

سمية العتيلي

آلام الضياع ومواجع الوطن..

وطني الحبيب..

مدّ جناحيك نحو فتاتك المحروقة شوقاً..

مدّ جناحيك نحو ابنتك المشرّدة غصباً..

ارفدني بحبك يا وطني..

واجعل من حبي لك جسراً..

اعبرُ به كل المسافات..اجتازها براً وبحراً..

وطني..

في كل ان ارسم ظلّك في قلبي .. زهراً..

الا تزال في انتظاري.. يا احتضاري في هواك حباً..

الا تذكرني يا وطناً ما غاب عن ذاكرتي مرّة..

أنا يا رفيقي..

امتطي العمر سراعاً.. كي ازيّن ناظري بتراب الوطن

أنا يا رفيقي..

استحثُ الخطوَ في الدرب الذي امشي به نحو الوطن

أنا يا رفيقي..

يوماً ما.. سيحضنني الوطن..

حتى ولو اتيتهُ ..

وأنا في نعشٍ وكفن.. ●

خولة احمد الحواري..

شكراً لكم

شكراً لكم

فقضيتي حلّت وصار

بوسعكم أن ترقصوا

طرباً على جرح الوطن

وهويتي احترقت.. وهل

من امة في الارض الا

نحن تبتاع المحن

وقصيدتي صمتت.. كما

اللسان، كما العيون، كما

الزمن

استوقف اللحظات

والتاريخ والماضي

العريق..

استوقف العُبّاد من عصر

الوثن

لأقول .. شكراً لكم..

قد عادت القدس الجريحة

فوق اوراق السلام

والحبر قد بات الوطن

للاجئين من الشمال الى

الجنوب الى عدن

أستنطق الكلمات تبكي

كالثكالى

ماذا تقول؟ لعمرها قالت

فمن؟

سيعيد غزة والخليل..

للشاطئ المنسي بين

طيات الزمن

واللد من سيعيده.. بلح

واشجار النخيل..

عادت الينا.. فوق اكوام

الورق

عادت الينا .. بالاكف

وبالسلام

عادت الينا بالكفن

شكراً لكم..

فالارض ماجت من

ضفاف النهر حتى شاطئ

البحر الثمل

والارض ماتت.. لا رثاء

ولا بكاء ولا شجن

الارض بيعت بالقبل

اتراهم قبضوا

الثمن؟! ●

عاهدة محمد ابو الهيجاء

كلية التمريض – اربد

الولاية الدينية والولاية السياسية

لا فرق بين الامرين وهل نقتتل لكي نقرر لمن تكون الولاية على المقدسات قبل ان تعود السيادة على القدس وفلسطين كلها للعرب والمسلمين، ما يهمنا اولاً هو ان يزول الاحتلال الغاشم عن كل فلسطين لتكون عربية اسلامية وتبقى القدس درة فلسطين وعاصمتها ●

مامون عطا عياش – المفرق

الجهاد

الجهاد كلمة صغيرة وقليلة الحروف ولكنها ذات معنى كبير فكم قدمت الشعوب ارواح ابنائها من اجل الجهاد واعلاء كلمة الله.

الجهاد هو ان نبذل الغالي والنفيس من اجل اعلاء كلمة الله والدفاع عن اوطاننا وهو واجب على كل مسلم، لكن قبل ان نبدأ الجهاد علينا ان نرجع الى القران والسنة النبوية لنعرف قيمة الجهاد وفضله.

الجهاد يحفظ العقيدة ويحفظ الوطن وتراثنا المجيد، كما انه يمنع الغاصب من الاستبداد باوطاننا وهو قبل كل شيء لاعلاء كلمة التوحيد، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله». والجهاد من اجل الوطن والامة في سبيل الله ومن اجل ارضاء الله تعالى ●

امل المعايطة

الصف التاسع

دراما العرب

ننظر حولنا، نقلب صفحات التاريخ، نجد امم العالم الثالث وفي مقدمتها العرب ضالعين خلف الكواليس يتبعون ما لا يدرون نتيجته.

ارى مثلاً ان العرب مذعنون اذعاناً شديداً وهم ينظرون الى تلك المسرحية التي مؤلفها ومخرجها وممثلها شخصٌ واحد ينظرون كما ينظر الاصم الابكم الى المسرحية فيرى الممثل يضحك فيضحك ويراه يغضب فيغضب و.. ولا يدرون لماذا يفعل ذلك اي دون وعي وادراك لما يحصل حولهم.

انظر وامعن في النظر فارى كل عربي في قصره المشيد او بالاحرى ضريحه وقد حلّ بهم الرقاد والسبات فانهم لا يدرون الحق من الباطل في الاحداث التي تحصل حولهم ●

حسن ك.





وخرج...

من غابة الاحزان

من قلب الليل المظلم

عاد...

من احراش يعبد

يحمل بندقيته القديمة

يصيح في الدنيا

انا القسام.. انا القسام

ردد البحر من غزة صداه

انا القسام.. انا القسام

يا كتائبي...

املأي الدنيا جهاداً

اشعلي النار تحت اقدام الغزاة ●

ممدوح ابوخضرة

ماذا بعد ؟

ماذا بعد السلام المزعوم ماذا بعد الضريبة التي دفعناها من دماء شهدائنا البررة ماذا بعد هيمنة الشرطي الامريكي الصهيوني على كل حياتنا. ماذا بعد عملية التطبيع والتركيع التي سبقتها عملية التطبيل والتزمير ماذا بعد كتم انفاس الشعب.. ماذا بعد اعتبارنا كقطيع من الماشية نعلف ونحلب ونذبح حسب المزاج؟!

ماذا بعد وجود قطعان اليهود وهم عراة ينشرون الفساد والافساد بين صفوف شبابنا الضائع المضيع.. ماذا بعد اقامة الحفلات الليلية الداعرة التي سموها مهرجانات.. ماذا بعد سيطرة الاعلام المنافق على جميع مجالات المجتمع ومنابره.. ماذا بعد ارتفاع الاسعار الجنوني.. ماذا بعد حصول الجرائم الخلقية كل يوم.. ماذا بعد انتشار الواسطة والمحسوبية والقبلية والعنجهية التي حلت بنا من جراء تسليم امرنا لعدونا بدل ان نسلمه لله رب العالمين.

أيها الحكام والمحكومون أيها الناس اجمعون لن تحل مشاكلكم لا بعودتكم لكتاب ربكم وسنة نبيكم، وتذكروا قوله تعالى «ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا» ●

أحمد امين

مهرجان حماس / تتمة

على الجهاد ومواصلة المقاومة، وبيعة جدد فيها شعبنا اصراره على التمسك بوحدته الوطنية مقابل استعراضات التأييد المزعومة لاتفاقات اوسلو والقاهرة الهزيلة.

ثالثاً: ان هذا الحشد الجماهيري الكبير ليس موجهاً ضد احد من ابناء شعبنا وليس لاخذ الشرعية من احد.. فشرعيتنا نستمدها من جهادنا ومن مقاومتنا الباسلة ضد العدو المحتل.. ومن هذه الجماهير الملتفة حولنا...

رابعاً: ان مشاركة اكثر من سبعين الف شخص في هذا المهرجان الحاشد هو ادانة للمجزرة البشعة التي ارتكبتها شرطة الحكم الذاتي يوم الجمعة الحزينة بحق ابناء شعبنا المصلين العزل.. ولكل محاولات التلاعب بوحدة شعبنا والاستهتار بحرمة دمه التي لن تخدم الا الاحتلال وعملاءه.

خامساً: اننا نستنكر ما قامت به شرطة الحكم الذاتي التي حجزت عشرات الباصات ومنعتها من الوصول الى مكان المهرجان .... في حين انها قامت بتوفير وسائط النقل والحماية للمظاهرات الاستعراضية المؤيدة لها.

سادساً: ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، وازاء هذا الاستفتاء الشعبي الحاشد، تدعو سلطة الحكم الذاتي الى ضرورة اعادة حساباتها بشان الاتفاقات الاستسلامية مع العدو الصهيوني، والامتناع عن تزييف ارادة شعبنا.

سابعاً: ان هذا الحشد الفلسطيني الضخم لهو رسالة واضحة للارهابي رابين وسائر اركان حكومته وجيشه المذعور، تؤكد تمسك شعبنا بمواصلة النضال ضد الاحتلال الصهيوني والممارسات القمعية والهمجية وضد المستوطنات وقطعان المستوطنين.. وعلى رابين ان يفهم جيداً هذه الرسالة بعد ان سمع هتاف الجماهير «كلنا عماد.. كلنا عماد».

على صعيد اخر وبينما توصلت الاطراف المختلفة الى اتفاق مبدئي فيما يلي نصه: «تجنباً لمزيد من المضاعفات لشعبنا في هذه المرحلة القادمة والحرجة وقطعاً لدابر المندسين في الصفوف ولواد الفتنة فقد التقى كل من الشيخ عبدالله نمر درويش والدكتور احمد الطيبي الاطراف في قطاع غزة واتفقت وجهات نظر الجميع على ضرورة الامتناع عن كل المظاهر الاستفزازية المسلحة في الشوارع ما عدا الشرطة والاجتماعات العامة والمظاهرت وعدم اصدار منشورات او بيانات او تصريحات تتضمن التهديد او الشتم مع احتفاظ الجميع بحقهم في التعبير عن مواقفهم السياسية عبر المنشورات والتصريحات والبيانات التي لا تنال الاشخاص والجماعات بما يخدم مصلحة الشعب الفلسطيني حتى تستكمل الوساطة دورها».

وقد اتهمت (حماس) صقور الفتح بانتهاك الاتفاق، وعندما قام عناصر منها بعد ساعات من التوصل الى الاتفاق باستعراض عسكري بالاسلحة في شارع المغربي وسط غزة وبالقرب من مكتب وكالة رويتر، وقد ارتدوا ملابس مدنية او شبيهة بملابس الامن الفلسطيني واطلقوا الرصاص بالهواء، وقد انتقد بيان كتائب القسام الذي اعلن مسؤوليته عن تفجير عبوة ناسفة جنوب قطاع غزة وقتل واصابة ثلاثة من الجنود الاسرائيليين، سلوك عناصرفتح وتصداهم ان يثبتوا جدارتهم بعيداً عن الاستعراض الفارغ للعضلات وفي ميدان مقاومة الاحتلال وجدد البيان تأكيده ان رصاص القسام لن يوجه الا الى صدر الاحتلال.

وافادت معطيات جديدة حول مجز ة غزة ان بعض المستشفيات في غزة تلقت صباح الجمعة ١١/٨ معلومات تدعوها الى الاستعداد لمواجهة حالة طوارئ هذا اليوم، وفيما يتعلق الشهداء فقد اصدرت حركة حماس قائمة بتوجهات الشهداء اكدت فيما بعد وكالة رويتر للانباء التي قالت ان عائلة احمد ابو كرش الذي استشهد يوم الجمعة رفضت بشدة محاولة احد اقارب الاسرة المقرب من عرفات دفع (١٠٠٠) دولار للعائلة لتنفي صلة الشهيد بحركة حماس، وثارت العائلة التي قالت ان الشهيد هو ابن المسجد ودفعت حماس تكاليف جنازته، هذا وقد اقامت حماس حفل تأبين لـ ١٠ من الشهداء الـ ١٢ الذين استشهدوا في احداث غزة، واتضح طبعاً لرويتر ان من بين الـ ١٢ شهيد، ٣ ينتمون لحماس وواحد لحركة الجهاد الاسلامي واثنين احدهم للجبهة الديمقراطية والاخر في الجبهة الشعبية وواحد فقط من مؤيدي فتح وهو الشهيد علام نخالة الذي زعمت السلطة انه ينتمي للشرطة، وفيما يتعلق برصاص «الدمدم» فقد اكد الاطباء ان الشهداء قد قتلوا برصاص الشرطة الفلسطينية وقد عرض ضابط فلسطيني في وقت لاحق، رصاصاً مصرياً يشبه رصاص الدمدم الذي يستخدمه الاحتلال الاسرائيلي في مقاومة الانتفاضة المباركة، ويذكر ان هذا الرصاص تستخدمه السلطة بعد ان استوردته من مصر ●

كيف السبيل / تتمة

والاحتمال الاسوأ.. فاذا جاء الاسوأ كان انهياره احدوثة الزمان.

ربما يحلم الضعفاء بالسلام.. تماماً كالنعام.. يظن انه يدفن راسه في الرغام.. يمر عنه الصياد بسلام..

اما الاقوياء فلهم احلام اخرى من التمدد والسيطرة والغاء الغير.

هل أغرت القوة المانيا الا بالتمدد؟ وامريكا التي تفرض السلام اليوم تفرضه على أسنة الحراب.. ومن وجهة نظرها.. ضاربة بعرض الحائط كل المشاعر والانسانيات..

وهل الذين كانوا دولة واحدة في قلب اوروبا في يوغسلافيا لمدة عدة عقود، ثم انفرط عقد الدولة، فما الذي حدث بين ابناء الشعب الواحد والدولة الواحدة؟ واذا كان الاخوة في البلد الواحد كلبنان لما وقعت الواقعة رأيت منهم عنفاً لا يخطر على بال، افتتوقع ان تنتهي مثل هذه المشاعر بين الاعداء التقليديين؟ ان جرة قلم لا تشطب التاريخ ولا ركام المشاعر والتجربة.

هل التعايش ممكن؟

ومما يجعل التدافع سنة ماضية ان التعايش بين الحق والباطل ليس ممكناً.. لا في الماضي ولا في الحاضر.. ولا يتوقع ان يكون ممكناً في المستقبل. وحتى لو قبل الحق التعايش، فان الباطل سيرفض، وسيدفعه طبعه العدواني الى ممارسة ذاته وتحقيق عدوانيته، وفتح المعركة.

وتجربتنا التاريخية علمتنا الشيء الكثير، وان الذي يسقط تجربته.. يسقط في التجربة.

ولقد حاول النبي الكريم وهو سيد حلماء البشر وحكمائهم ان يتعايش مع اهل مكة فهل قبلوا التعايش معه وهو من هو؟ وحاول التعايش في المدينة مع اليهود، ووقع معهم المواثيق والعهود، فهل تم التعايش؟

واليوم والعرب مجتمعة توقع مع اليهود مواثيق الصلح واتفاقات السلام، فهل دفع هذا السلام اليهود ان يسحبوا روح التعايش مع اهلنا في فلسطين؟ أم انهم مارسوا عليهم اقسى الممارسات، ومارسوا في الجنوب اللبناني كذلك اعنف الهجمات، كل ذلك تحت غطاء السلام..؟

وما يجري الآن في مسجدنا في خليل الرحمن، والذي قد يتبعه بعد قليل اقصانا.. هل هذا يمكن السكوت عليه من الشعوب طويلاً..؟ وهل تتخلى الامة عن نصرة المستضعفين من اخوانهم لمجرد اتفاق اول من ينتهكه هو اول من يستفيد منه؟ والله تعالى يهتف بالامة:

«وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان..»

ومن يعش ستثبت له الايام.. انه لا تعايش..

وبعد ،

فان التدافع سنة ماضية.. هذه حقائق التاريخ، ومعايشات الواقع، وتوقعات المستقبل.. وليقل من شاء ما شاء.. كمن يزعمون التكامل والتعاون والشراكة.. ونقول نعم انها شراكة النملة والفيل.. [راكع كليلة ودمنة.. للتفاصيل].

ولنا في الموضوع وقفة اخرى او وقفات.. ان شاء الله ●

سيادة القانون / تتمة

قد لطخته الدماء، فهذا اول ولدي (ادم) يدشن اول لقائه مع اخيه باشنع فعلة يمكن ان تخطر على البال، فيقتل اخاه، ويخط بذلك اول سطر في ملف الجريمة! فاين هي تلك الحقبة الحالمةالتي يتحدث عنها اولئك ويريدون ان يعيدوا البشرية الى افيائها المزعومة؟!

فطرة الخير نزعة الشر

ولكن.. مهما حلق الخيال بنا نحو السلم والامان والاحلام الوردية، فانه لا مفر من الاعتراف بالحقيقة الاتية، وهي انه في مقابل (فطرة الخير) التي فطر الانسان عليها، توجد (نزعة الشر) ايضاً.. وهذا ما اثبتته احداث التاريخ منذ بدء الخليقة وحتى يومنا الحاضر. كما اثبتته ايات كثيرات من القران الكريم، ومنها قوله تعالى:(ان الانسان لظلوم كفار) «ابراهيم٣٤»، وقوله تعالى: (ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير) «الاسراء١١».

وغيرها من الايات التي تشير بوضوح الى هذه النزعة البشرية الشريرة، مما يجعل (القانون) مطلباً حضارياً لا مندوحة عنه لحماية المجتمع من الفوضى المفضية الى الدمار.. لا محالة!

هذه الخلاصة عن (سيادة القانون) سقناها لنبرز من خلالها اهمية القانون، ووظيفته في استقرار المجتمع وامنه، لان الاستقرار والامن عاملان اساسيان لابد من توفرهما حتى تستطيع الامة حل مشكلاتها ومتابعة خطواتها الواثقة المطمئنة على درب الحياة...

الا ان المسألة لا تنتهي عند هذا الحد.. بل تبدأ عنده .. اذ يبرز امامنا السؤال الاكثر صعوبة، وهو :اي قانون اولى ان نتبعه؟ وكيف يمكن التعامل مع قانون لايعترف بشريعة الله التي قلنا انها تمثل جزءاً اساسياً من تركيبة هذا الوجود؟! ●

صور من «الديمقراطية»؟!

الشرطة الفلسطينية تمنع توزيع الصحف المقدسية في قطاع غزة وتعتقل احد الموزعين

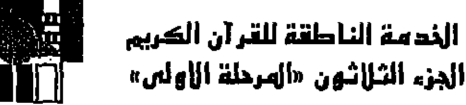
منعت الشرطة الفلسطينية صباح امس الصحف العربية الصادرة في مدينة القدس من دخول قطاع غزة الخاضع للسلطة الفلسطينية، وقالت مصادر فلسطينية لوكالة «قدس برس» ان قرار منع الصحف المقدسية من دخول القطاع جاء بسبب «عدم نشر الصحف تصريحاً صحفياً للعميد غازي الجبالي (مدير عام الشرطة الفلسطينية) حرفياً».

وكان الجبالي قال في تصريح بعث به الى وسائل الاعلام المحلية والدولية ان عدد الذين اشتركوا في مهرجان نظمته حركة المقاومة الاسلامية «حماس» يوم السبت الماضي في غزة لا يتجاوز ٦ الاف مشارك منهم الف من انصار حركة التحرير الوطني الفلسطينية «فتح» المؤيدة للسلطة الفلسطينية، واشارت المصادر الى ان الصحف المقدسية (القدس والنهار) قالت ان نحو ٧٠ الفاً شاركوا في مهرجان حركة «حماس» فصيل المعارضة الرئيسي.

وحسب المصادر فان موزع صحيفة النهار اعتقل فيما واصل رجال الشرطة احتجاز الصحف قرب مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين شمال قطاع غزة، وابلغت مصادر في صحيفة /القدس/ المقدسية وكالة «قدس برس» ان «الجبالي منع الصحفية بسبب عدم نشر تصريحاته واتهمها بالتحيز للحركات الاسلامية».

وكانت السلطة الفلسطينية منعت صحيفة النهار من الصدور قبل عدة اشهر بعد اتهامها بالتهجم على مسؤولين في السلطة ●

((هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق))



الخدمة الناطقة للقرآن الكريم

الجزء الثلاثون «المرحلة الاولى»

اطلب رقم الخدمة الناطقة ٧١٥٨٧٧ وعندما تجيبك الخدمة اطلب رقم المحطة

اسم السورة	رقم المحطة	اسم السورة	رقم المحطة
النبأ	٧٠٧٨	القدر	٧٠٩٧
النازعات	٧٠٧٩	البينة	٧٠٩٨
عبس	٧٠٨٠	الزلزلة	٧٠٩٩
التكوير	٧٠٨١	العاديات	٧١٠٠
الانفطار	٧٠٨٢	القارعة	٧١٠١
المطففين	٧٠٨٣	التكاثر	٧١٠٢
الانشقاق	٧٠٨٤	العصر	٧١٠٣
البروج	٧٠٨٥	الهمزة	٧١٠٤
الطارق	٧٠٨٦	الفيل	٧١٠٥
الاعلى	٧٠٨٧	قريش	٧١٠٦
الغاشية	٧٠٨٨	الماعون	٧١٠٧
الفجر	٧٠٨٩	الكوثر	٧١٠٨
البلد	٧٠٩٠	الكافرون	٧١٠٩
الشمس	٧٠٩١	النصر	٧١١٠
الليل	٧٠٩٢	المسد	٧١١١
الضحى	٧٠٩٣	الاخلاص	٧١١٢
الشرح	٧٠٩٤	الفلق	٧١١٣
التين	٧٠٩٥	الناس	٧١١٤
العلق	٧٠٩٦		

عجائب الأوقاف في مرحلة التطبيع

■ النائب د. محمد عويضة ■

اقدمت وزارة الاوقاف على اغتيال رسالة المسجد بابعاد المئات من الخطباء لا لشيء الا لانهم يعارضون معاهدة التسوية المشؤومة، والعجيب ان يرد هذا بذرائع ما عادت تمر على جمهور شعبنا.

فتارة يقال ان المساجد لا يجوز ان تكون حكراً على جهة معينة او حزب معين وفي هذا تسييس للمساجد الا اننا نرى ونسمع ان خطباء الاوقاف الباقين والمدعومين يتكلمون عن السياسة ويتكلمون عن المعاهدة لكن بالتأييد لا بالمعارضة وتبث خطبهم في الاذاعة والتلفاز، فليس المحذور اذن السياسة، وانما المحذور سياسة بعينها.

وتارة يقولون لا نريد ان يخطب النواب لان للنواب منبرهم تحت القبة وبهذه الحجة منع كل نواب جبهة العمل الاسلامي من الخطابة الا ان نواباً اخرين بل وزير ونائب يخطب وتبث خطبته في الاذاعة او التلفاز اذن المستهدف نواب باعيانهم لا سائر النواب.

ومن الطرف الساذجة في هذا التبرير الاخير ان تصدر كتب رسمية للنواب الاسلاميين تقول ان النيابة وظيفة عامة والخطابة وظيفة عامة ولا يجوز الجمع بين وظيفتين، لكن اصحاب هذا التبرير لا يقرأون الصحف يوم الجمعة وما تشتمل عليه قائمة الخطباء من موظفين عموميين، ولا يفرقون بين الجمع بين الوظيفتين وبين الوظيفة والتكليف بمكافأة وهذا حال غالبية الخطباء.

وتارة يقولون ان النواب منعوا من الخطابة قبل عام ايام الانتخابات البرلمانية ولا يزال المنع سارياً لكنهم يغفلون عن كتب التكليف للنواب الخطباء ونشر اسمائهم بذلك في الصحف اسبوعياً ودفع مكافات لهم على ذلك خلال عام كامل، فاية سذاجة هذه واي استغفال؟!

وتارة اخرى يتعللون بان ثمة خطباء يتجاوزون الحدود والقانون واذا كان الامر كذلك لماذا يمنع الجميع بدلاً من ان يمنع الذين تجاوزوا؟، لكن يبدو ان الامر غير ذلك.

وفي ظل هذه المبررات يظهر علينا خطباء يصدر عنهم كل غريب وعجيب؟!

ومن ذلك على سبيل الطرف:

احدهم سمع ان بعض الخطباء يلحق ابا لهب ببني هاشم فيحلو له أن يضيف الى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حديثاً يدافع فيه عن ابنة ابي لهب. وحال هذا الخطيب كحال الدب الذي أراد أن يطرد ذبابة عن وجه صاحبه النائم فحمل حجراً كبيراً فضرب به الذبابة، فطارت الذبابة وقتل صاحبه.

وخطيب اخر يتحدث للناس عن خطر الشيوعية وتآمرها على الاسلام والمسلمين، يبدو ان صاحبنا قرأ خطبة قديمة كانت معدة في الستينات.

وخطيب ثالث يعلن على المسلمين انه لا يقبل في العلم الشرعي الا ما كان بالمشافهة ومن ألسنة العلماء وكل علم عن غير هذا الطريق فلا يعتمد ولا يقبل، وخطيبنا هذا يبدو انه من أهل القرون الاسلامية الثلاثة الاولى يوم ان كان العلم بالسند.

وهذا غيض من فيض والسؤال الكبير لمصلحة من يصبح حال منابر رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا الحال؟، وهل هذا الحال يتناسب مع المرحلة التي تمر بها امتنا وبلدنا من هجمة غربية ويهودية على الاسلام والمسلمين وبماذا تواجه امتنا عصر التطبيع واستحقاقاته وهل هذا من متطلبات مرحلة ما بعد السلام المزعوم؟.

وأرجو أن لا يغيب عن بال حكومتنا الموقرة ان خطباء الحركة الاسلامية يقومون بدور هام في تحصين الامة وتعبئتها والحفاظ على الوحدة الوطنية واستقرار البلد وامنه ولقد قاموا بهذا الدور الخطير عبر تاريخهم الطويل وكان هذا محل تقدير من كل المخلصين في بلدنا الحبيب واذا كان دخول اليهود في المعادلة هو الذي أملى هذه المواقف فالقول «ان مع اليوم غداً يا مسعدة» ولسنا ابناء اليوم فقط بل نحن أبناء الأمس واليوم والغد. ۞

وقفة مع كلمة الدكتور الخياط في مجلس الاعيان أثناء مناقشة معاهدة السلام مع العدو الاسرائيلي

■ بقلم النائب د. ابراهيم زيد الكيلاني

القى الدكتور عبد العزيز الخياط كلمته التي أيد فيها المعاهدة مع العدو الصهيوني وعدها انجازاً عظيماً في حالة ضعف وتمزق - (جريدة الدستور ١٠/١١/١٩٩٤م).

واردت في كلمتي هذه ان احاور الشيخ حواراً هادئاً لتجلية بعض المسائل الشرعية وقد انتهيت بعد قراءتي لكلمته الى النقاط التالية:-

اورد في بداية كلمته السؤال التالي هل يجوز الصلح مع من اغتصب الارض، واخرج الأهل، وسفك الدماء وقتل الابرياء، ونهب الاموال والمياه، واعتدى على المقدسات وذكر ان هناك رايين للعلماء:-

١- فمن العلماء من لا يجوز لان اساس العلاقات الدولية في الاسلام الحرب.

٢- ومن العلماء من يجوز، لان الاصل في العلاقات الدولية في الاسلام السلم... الخ.

وافتى الشيخ بجواز المعاهدة بناء على الراي الثاني وغاب عن الدكتور الخياط ان الذين قالوا ان الاصل في العلاقات الدولية في الاسلام هو السلم لم يقولوا بالسلم القائم على اقرار المعتدي على عدوانه، وعدم دفع الظلم، فاذا كان هناك عدوان وظلم فلا سلم حتى يرجع الظالم عن ظلمه، والمعتدي عن عدوانه.

وان مثل الدكتور الخياط وهو ينطلق من هذه القاعدة في مسالمة اليهود المعتدين المغتصبين لارض فلسطين المشردين لشعبها، كمثل من يقرأ "ويل للمصلين" ولا يتم الآية، ومن شأن اهل العلم الا يقولوا العلماء ما لم يقولوه!! وان يكونوا حصناً لدين الامة وارض الاسلام ولا يتهاونوا في اصدار الفتاوى، التي تقر الظلم والعدوان وتغضب الرحمن، وتفتح باب الفتنة وتخذل الامة عن حقها وتضعف مقاومتها في تحرير اوطانها، وانقاذ مقدساتها، وازالة الاخطار المحدقة بالوجود الاسلامي في ارض الاسلام لقوله تعالى:-

«فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم»

«واخرجوهم من حيث أخرجوكم»

«انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون».

وقد خالف الشيخ الخياط اجماع علماء المسلمين على عدم اقرار المعتدي المغتصب لارض الاسلام على عدوانه واغتصابه وتحريم مسالمته حتى يرجع عن ظلمه وعدوانه، وقبل الدكتور الخياط لنفسه ان يقف في خندق غير خندق علماء الاسلام الذين أصدروا الفتاوى بتحريم التنازل عن جزء من ارض فلسطين من مطلع هذا القرن الى يومنا هذا.

وقد وضح العلامة الشيخ عبد الله القلقيلي مفتي الاردن سابقاً رحمه الله تعالى قول العلماء الذين رأوا ان الاصل في العلاقات هو السلم واجازوا المصالحة مع العدو لضرورة او لمصلحة راجحة فقال: «على ان الذين قالوا بجواز المصالحة اشترطوا ان يكون ذلك لضرورة او لمصلحة راجحة».

(وقول من يقول بالجواز لا ينبغي ان يشمل اسرائيل، فان الصلح انما يكون مع عدو له ملك، وسلطان وارض وبلاد يذود عنها، ويطمع في غيرها، فيرجع عن طمعه مقهوراً، فاما اسرائيل فهي معتدية غاصبة وظالمة وسالبة، ومصالحتها انما هو التسليم لها بما اغتصبته من دار الاسلام، واقرار لها على ما استولت عليه من بلاد المسلمين ظلماً وعدواناً، وذلك ما لا يقول به احد ومن يقول بجواز الصلح لمصلحة!! فاي مصلحة للعرب في مصالحة اليهود على ترك فلسطين فريسة لهم، وترك أهلها مشردين في البلاد).

فتوى الشيخ القلقيلي منقولة من كتاب فتوى علماء فلسطين بتحريم التنازل عن اي جزء من فلسطين -توزيع دار الفرقان في عمان من صفحة (٢٢-٢٥).

وكان قد سبق الشيخ القلقيلي شيوخ الجامع الازهر الشريف، واعضاء جماعة كبار العلماء في الازهر الشريف وعلماء العالم الاسلامي ومنهم: الشيخ محمد مأمون الشناوي، الشيخ محمود شلتوت، الشيخ عبد الرحمن تاج، الشيخ عبد المجيد سليم، الشيخ ابراهيم الجبالي، الشيخ عيسى منون، وفتوى العلامة السيد محمود رشيد رضا، وفتاوى علماء نجد، وعلماء العراق، وعلماء فلسطين ومؤتمر علمائها، وعلماء الهند وبلاد الشام والمملكة الاردنية الهاشمية وغيرهم كثير.

(انظر الكتاب الذي جمع هذه الفتاوى تحت عنوان "فتاوى علماء المسلمين بتحريم التنازل عن جزء من ارض فلسطين/ نشر دار الفرقان - عمان").

العدوان والتسامح ...

والاسلام دين يقوم على التوازن الذي يضع التسامح في موضعه والقوة والشدة في موضعها، لان الاسلام "دعا الى التسامح غير الذليل"، كما دعا الى الصفح الكريم وهو الصفح في علو ومن غير استسلام للشر او استخذاء للاشرار... والصفح الجميل ابرز ما يكون ظهوره عند الانتصار، فماكانت الحرب للثأر والانتقام، بل لاعلاء الحق، ودفع عدوان الباطل، ولذلك عندما فتح رسول الله عليه السلام مكة، وخضعت لكلمة التوحيد، كان الصفح الجميل الكريم، وكذلك فعل رسول الله عليه السلام في حروبه التي انتصر بها..". انظر العلاقات الدولية في الاسلام للعلامة محمد ابو زهرة من صفحة (٢٥-٢٧). ولو طبق رسول الله عليه السلام مبدأ التسامح في مكة والمشركون يدعونه للتنازلات او في غزوة أحد او الخندق ضعف المنافقون، وطلبوا انهاء حالة الحرب مع المشركين على حساب الدعوة الاسلامية والوجود الاسلامي لانتهى امر الاسلام والمسلمين. ولكن المسلمين واجهوا المحن والشدائد بصبر وشجاعة وكافاهم الله بنصره وجنود لم يروها «وكان الله بما يعملون بصيراً».

ولا يفوتني هنا ان انبه الى خطأ كبير في تفسير قوله تعالى «وان جنحوا للسلم فاجنح لها..» حيث يستشهد بها خطأ لجواز عقد معاهدة السلام مع اليهود المغتصبين المعتدين، قاطعين للآية الكريمة عن سياقها، الآية التي تسبقها وهي قوله تعالى: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم "ليكون الجنوح للسلم بعد قوله تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة..» في ظل قوة المسلمين، ووحدتهم وارهابهم لعدوهم، فاذا جنح العدو للسلم راجعاً عن عدوانه قابلاً بشروط المسلمين دون قتال، منسحباً من ارض فلسطين لشعب فلسطين جنحنا معه للسلم لان الجهاد له هدف وهو رد العدوان وتحرير ارض الاسلام فاذا تحقق الهدف بلا قتال لم نصر على القتال.

وخطأ اخر بالاستشهاد بقوله: «يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان» ومعنى الآية: ادخلوا في الاسلام كافة مسالمين للرحمن، خاضعين منقادين لدينه الحق.. وليس معنى الآية (ادخلوا في السلام مع العدو المعتدي على مقدسات الاسلام المغتصب لارض الاسلام والمشرد للمسلمين، السافك لدمائهم الناهب لأموالهم وثرواتهم والمستمر على ظلمه وعدوانه).

هذا ومن تسامح الخياط المرفوض تراجعه عن القدس لتنحصر عنده على المحافظة على المقدسات ولا سيما المسجد الاقصى فقط. فهو لا يذكر القدس التي ضمتها السلطات اليهودية بل يقتصر على ذكر المحافظة على المقدسات والمسجد الاقصى، في الوقت الذي يصر فيه رجال الدين اليهودي ظلماً وعدواناً ومعهم حكومة الكيان الصهيوني على سلب قدسنا وتهويدها وضمها اليهم. وكان اولى بالخياط الذي يعرف مكانة القدس وفلسطين في الاسلام ان يعلن ان السيادة السياسية والولاية الدينية على القدس الشريف توأمان لا ينفصلان، وان القدس والاقصى جزء من عقيدتنا وديننا اختيرت مسرى لنبيه عليه السلام وقبلة اولى ومسجداً ثالثاً تشد اليه الرحال مع الحرمين الشريفين.

ولا يفوتني في خاتمة كلمتي هذه الا ان اشير الى النتائج التي توصل اليها الدكتور الخياط ومنها: ان فلسطين عربية اسلامية، وان السلام الدائم لا يكون الا بازالة اسباب العدوان وان المعاهدة لا تعني التسليم بالحق المغتصب.

واسأله بعدها: اذا كانت هذه قناعاتك يا سماحة الدكتور لم كان صوتك في مجلس الاعيان الى جانب المعاهدة التي تقر سلاماً دائماً مع المغتصب المصر على عدوانه وتعترف لليهود بدولتهم التي اغتصبوا فيها ارض فلسطين، ولم يزيلوا اسباب العدوان، وقد اقاموها على ارض فلسطين!! فما فائدة قناعاتك واستنتاجاتك تنكرها لم يكن صوتك في المجلس اقراراً للمعتدي على عدوانه والغاصب على ظلمه.. وطعنة في قلب عروبة فلسطين واسلامها!!؟ هدانا الله الى صواب القول وسداد العمل وجنبنا الوقوع في محذور قوله تعالى «يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون».

والله المستعان وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم ۞

جاهدهم به

لماذا التشنج ضد الاسلاميين ؟؟

■ د. صلاح عبدالفتاح الخالدي

تشهد هذه الفترة من العصر الحديث تصعيداً شديداً في مواجهة الاسلاميين، ومحاربتهم والتصدي لهم. وتسجل هذه الفترة هجمة مختلف الاصناف والفئات المحلية والخارجية على هؤلاء الاسلاميين، والوقوف امام «مشروعهم الاسلامي المامول»، وحرص تلك الفئات على عدم السماح لهم في الحصول على الفرص العملية التي يطبقون فيها اسلامهم في واقع الحياة.

وعندما يتكلم اعداء دعاة الاسلام عنهم، يصفونهم باسوأ الصفات، وينعتونهم باقبح النعوت و"قاموسهم" مليء بالشتائم العجيبة ضد هؤلاء الاسلاميين، وتردد وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية هذه المفردات المزعجة من ذلك القاموس العجيب. فدعاة الاسلام: متطرفون، متعصبون، متشددون، اصوليون، حالمون، خياليون، مثاليون، ظلاميون، مخربون، مفسدون... الى آخر هذه "المسميات"!! وعندما يتحدث المتحدثون عن الاسلاميين، يسرعون في تقديم النصائح لهم، وعندما يحاضر عنهم المحاضرون يسارعون في اسداء التوجيهات لهم، وعندما يكتب عنهم الكاتبون يتحولون الى واعظين يعظونهم.

يطالب هؤلاء المتحدثون والكاتبون الاسلاميين بالالتزام بمبادئ الاسلام "السمح" في الديمقراطية والشورى والحوار، والدعوة والعقلانية بالحكمة والموعظة الحسنة، واحترام الراي الآخر، وعدم التهجم على صاحبه، يطالب هؤلاء المتحدثون والكاتبون الاسلاميين بالتخلي عن التشنج والتزمت والتطرف، وترك عبارات التكفير والتخوين والتفسيق، والتحلي بالمظاهر الحضارية، والعيش مع عقلية العصر الحديث العلمية والموضوعية والانسانية، والانفتاح على هذا العصر المتمدن المتحضر الديمقراطي الانساني.

لكننا نفاجأ بالانفصام الشديد بين ما يدعو المتحدثون الاسلاميين اليه، وما يعاملونه هم به، انهم عندما يتحدثون عن الاسلاميين يتخلون عن كل التوجيهات الاخلاقية الحضارية الحوارية التي دعوا الاسلاميين اليها، ويتحولون الى نماذج وشخصيات عجيبة، انهم يكونون متشنجين متوترين متعصبين، ويستعملون في وصف الاسلاميين اسوأ النعوت، ويوجهون لهم السباب والشتائم، ويخاطبونهم باسوأ الاساليب.

اننا نتساءل عندما نراهم بتلك السمات والسحنات اثناء حديثهم عن الاسلاميين: اين الحضارية التي يدعوننا اليها؟ واين العقلانية والواقعية والحوارية التي يطالبوننا بها؟ واين الخطاب بالتي هي احسن الذي يرشدوننا اليه؟ لماذا تخلوا عن كل هذه الفضائل؟ لماذا حل محلها التشنج والتوتر والتعصب والتطرف؟ لماذا يتطرفون ضدنا، ويتشنجون في سبنا وشتمنا، ويتوترون اثناء الحديث عنا؟ لماذا يتحولون الى شخصيات وسمات عجيبة؟

من منا سمع رابين -مثلاً- وهو يتحدث عن الإسلاميين؟ من منا شاهد "سحنته" المتوترة وشخصيته المتشنجة، وهو يتحدث عن حماس؟

لقد شاهدنا "رابين" الحضاري الديمقراطي وسمعناه، فاذا به يتحول الى متشنج متوتر منفعل، ذي هياج نفسي، وبنبرة شتائمية عالية، عندما تحدث عن حماس وباقي المجاهدين في فلسطين. فلماذا كل هذا التشنج؟

لقد شاهدنا "كلنتون" وسمعناه وهو يتحدث عن الاسلاميين و حماس والمجاهدين، في امريكا والاردن وفلسطين المحتلة واوروبا، فهل بقي متصفاً بالمظهر الحضاري الديمقراطي الامريكي المتمدن؟ أم تحول الى ما تحول اليه رابين؟

وكلما سمعنا او شاهدنا مسؤولاً عند العرب او الاوروبيين او الامريكيين يتحدث عن الاسلاميين، فانه لا يخرج عن تلك الصورة؟!.

ولو كانت هذه صورة احدنا وسماته وسحنته وهو يتحدث عنهم لواجهوه بسيول من نصائحهم الحضارية، يا هذا: تعقل، ولا تتشنج او تتوتر وكن حضارياً حوارياً عقلانياً. فلماذا لا يتصفون بما يطالبوننا به؟!

يا دعاة العقلانية والموضوعية والحوار: كونوا عقلانيين موضوعيين حضاريين في تعاملكم مع الاسلاميين وحديثكم عنهم، وتخلوا عن التشنج والتوتر والانفعال!

وصدق الله القائل: «واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون..» ۞

سيادة القانون

■ د. احمد كنعان

... لقد اقتضت حكمة الخالق عز وجل ان يخضع الوجود كله لقانون عام تؤلفه مجموعة من (السنن) التي تتحكم بكل صغيرة وكبيرة في هذا الوجود.. نجد مصداق ذلك في قول الحق تبارك وتعالى:(وخلق كل شيء فقدّره تقديراً) «الفرقان٢»

ويشهد الواقع على ان كل شيء في هذا الوجود محكوم بسنة... وليست العلوم المختلفة- في حقيقتها- غير وسيلة لاكتشاف هذه السنن، ثم وضعها في صيغة ارقام ومعادلات تعيننا على تسخير الموجودات من حولنا...

ونجد الى جانب هذا القانون الالهي العام قانوناً الهياً آخر يتمثل بالشرائع التي انزلها الله عز وجل على رسله.. ذلك ان الانسان يختلف عن غيره من مخلوقات الله بانه وهب العقل الذي يعينه على التمييز، ويؤهله للاختيار.

ومن رحمة الله عز وجل بالانسان انه لم يتركه لعقله وحده ليعيش في هذه الدنيا على غير هدى، بل ارسل اليه الرسل هداة مهتدين وانزل عليهم الشرائع ليبينوا للناس ما يضرهم، وما ينفعهم، وما يجوز ، وما لايجوز، وامر الناس ان يتبعوا هذه الشرائع، والا يحيدوا عنها، والا ضلوا وهلكوا، كما قال تعالى:(وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرّق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به لعلكم تتقون) «الانعام ١٥٣»

من الفوضى الى القانون

وقد اظهر معظم البشر- عبر التاريخ الطويل- عدم الالتزام بشرع الله (قانونه) بل ان بعضهم دعا، بصورة او باخرى الى نبذ فكرة القانون من اساسها (.. ولم يزل هناك من لدن افلاطون الى ماركس مؤيدون متحمسون للمذهب الفوضوي حلاً لمشكلات الانسان الشخصية والاجتماعية)!

غير ان تلك الدعوات التي تزعمها في الغالب فلاسفة ومفكرون لم تجد على مدار التاريخ غير ندرة من المؤيدين، وظلت فكرة الانصياع الى القانون هي الفكرة الاكثر تأييداً، لان الانسان ظل باستمرار يتوق الى حياة مستقرة، يامن فيها شر الآخرين عن طريق (تقنين) علاقته بهم!

وعندما نتتبع تاريخ الامم المختلفة، حتى البدائية منها، نجد انها جميعاً قد تواضعت على الاحتكام الى نوع ما من القانون، سواء كان قانوناً سماوياً او كان قانوناً ارضياً.. عندما وجدت انها من غير قانون تظل عاجزة عن المحافظة على وجودها.

ومن المعلوم ان النفس البشرية تتنازعها دوافع الشر، كما تتنازعها دوافع الخير، كما قال تعالى:(وهديناه النجدين) «البلد ١٠» وقد ظهر من تاريخ الانسان فوق هذه الارض ان دوافع الشر عنده لا تعترف بحدود، ولا تميز بين ما يجوز وما لا يجوز، وليس ثمة رادع يردعها عن ارتكاب اكبر الحماقات لو ارادت، مما يجعلها اقدر على السيطرة وفرض الهيمنة على الآخرين، ويجعل المجتمع- في غياب القانون- نهباً لاطماعها ومخططاتها الشيطانية!!

وربما كان هذا هو السبب الاهم في تعاظم الدعوات، يوماً بعد يوم، لاحترام القانون، وتأكيد سيادته باعتباره صمام الامان الذي يحول دون تفجر المجتمع وانهياره.. بينما خفتت دعوات الذين ارادوا تجاوز القانون، وعاد الانسان الى حياته البدائية الاولى، يوم كان يعيش على الفطرة والبراءة قبل ان تدنس القوانين المدنية حياته، كما يزعمون!!

واستمع معي ان شئت الى دعوة (اليوت سميث) وهو احد المتحمسين لنبذ القانون ، اذ كتب يقول في كتابه (التاريخ البشري) الذي نشره في عام ١٩٣٠م:(ان البرهان واضح بين بان انكار بعض الناس فطرة الانسان الطيبة، وميله الغريزي للعيش بسلام، هي مسألة نفسية بحتة.. فكل فرد منا يعرف من تجربته الشخصية ان زملاءه طيبون لطيفون، حسنو النية اجمالاً، ومعظم الاحتكاك والاختلاف في حياتنا اليومية هو نتيجة للصراعات التي تخلقها الحضارة او المدنية، فالحسد والحقد والخبث وسائر ضروب القسوة، انما تعبير عن سلوك مصطنع، كان الانسان البدائي بريئاً من لوثته)!

وكأن اليوت سميث واضرابه قد نسوا (او لعلهم تناسوا) أن حياة الانسان منذ فجرها الاول

البقية ص٢٩

منظمة التحرير الفلسطينية

من حركة تحرر وطني الى جهاز لقمع الشعب

■ الشيخ راشد الغنوشي
رئيس حركة النهضة التونسية

(يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) «ال عمران ٢٠٠».

تعيش الامة الاسلامية وقضيتها المركزية في فلسطين هذه الايام مرحلة حاسمة في تاريخها المعاصر تتميّزباتساع الفجوة بين شعوبها التائقة الى التحرر والنهوض الحضاري، وبين الديكتاتوريات المتسلطة التي لا تالوا جهداً في العمل على اجهاض تلك الاحلام والركون الى الذين ظلموا، سواء وعت ذلك الدور ام لم تعه، وحول بيت المقدس في فلسطين تتكثف ماساة الامة حيث يعربد الاحتلال الصهيوني ويتمدد في محيطنا من جهة، وينقسم الموقف العربي من جهة اخرى بين نموذج بطولي للصمود العربي من خلال الانتفاضة، وآخر استسلامي مهين من خلال ما عرف بـ «التسوية السلمية».

لقد انطلقت «منظمة التحرير الفلسطينية» ثورة تحررية شعبية، التحمت فيها القيادة بجماهيرها، وزاوجت بين الكفاح المسلح والنضال السياسي مما جعلها تحتل موقف الريادة من القضية ردحاً من الزمن، وتكتسب عطف انصار الحرية في انحاء العالم، وتعزل عدوها دولياً الا عن حلفائه التقليديين، غير انها بسبب خلفيتها العلمانية، وانفصالها عن العرب، وارتباطها بمحاور دولية واقليمية قد انهارت، حادت عن مسار الثورة الذي اختطته لنفسها، فرجحت «خيار التسوية السلمية» على اسلوب الكفاح الوطني حتى الت في نهاية المطاف الى ما يشبه الاداة بيد العدو يوظفها كيف يشاء... ومنذ انطلقت انتفاضة الحجارة في الارض المباركة سنة ١٩٨٧، تسارع اتجاه التطور في القضية نحو اعادة تشكيل النضال الفلسطيني بصيغة: سلطة، معارضة، محكومة بنفس علاقات التخلف التي تحمل هذه الثنائية في المنطقة العربية، وظل التناقض بين الطرفين يتنامى، والخوف لدى الوطنيين يتصاعد من ان يرتد سلاح الثورة الفلسطينية الى صدور ابنائها، ورغم التعهدات التي قطعتها المعارضة الفلسطينية على نفسها بعدم السقوط في هذا المطلب فقد وقع المحذور، اذ لم تكتف قيادة «منظمة التحرير الفلسطينية» بابرام اتفاقيات استسلامية من وراء الشعب الفلسطيني بكل فئاته بما فيها هياكل المنظمة نفسها، وذلك وحده كاف لتفجير غضب الشارع الفلسطيني والعربي والاسلامي عامة، بل تحولت «سلطة الحكم الذاتي» تحت تهديدات ادارة الاحتلال بأن تختار بين حماس «واسرائيل» الى جزء من استراتيجية العدو، تعتقل المعارضين، وتطارد من يطاردهم رابين، وتطمئن الصهيونيين، واخيراً تفتح النار في يوم عيد المسلمين على الركع السجود بابشع مما فعل جنود الاحتلال مع الانتفاضة منذ اندلاعها، وظلم ذوي القربى اشد وانكى.

ان «حركة النهضة» ضحية الاستبداد في تونس، وسياسات التطبيع والدمج الاقتصادي- وهي تتابع المشهد الحزين على ارض الاسراء والمعراج:

١ - تعبر عن عميق المها لما الت اليه القضية الفلسطينية من انحدار على يد ابنائها الناكصين على اعقابهم، وتدين بشدة المجزرة التي ارتكبتها شرطة «الحكم الذاتي» في حق ابناء الشعب الفلسطيني على عتبة «مسجد فلسطين» وتحول «منظمة التحرير» من ثورة تحرر وطني الى جهاز قمعي بغيض.

٢ - ترى ان هذه الحادثة الاليمة تقدم الدليل على ان ثمن الصفقة الخاسرة التي ابرمتها قيادة «منظمة التحرير» مع الكيان الصهيوني هو قمع الانتفاضة، وان من اهم دوافع البيع من جهة الكيان الصهيوني الرغبة في التخلص من ابعاد مواجهة الانتفاضة.. بئس البائع وبئس المشتري...

٣ - تسجل بكل مرارة الفارق الكبير بين تقدير بني اسرائيل لقيمة رعاياهم ومن تربط بينهم رابطة الانتماء الديني مهما تناءت المسافات واختلفت المواقف، فلا ينامون على ثار مصابهم ولا يترددون في فداء رفاة ميتهم فضلاً عن اسيرهم بكتيبة كاملة من اسرى عدوهم... وبين الاستهانة بالذات البشرية التي تزهق يومياً وبالعشرات على ارض المسلمين وبايديهم، في نماذج عديدة من مجزرة «مسجد فلسطين» و.. وكتاب الله شاهد «انه من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعاً ومن احياها فكانما احيى الناس جميعاً» «المائدة ٣٢». وترى ان اي مشروع لا يقوم على تكريم نوع الانسان لا حظ له من الحضارة في الحال، ولا من النهضة في المال، وقال تعالى: «ولقد كرمنا بني آدم، وحملناهم في البر والبحر، ورزقناهم من الطيبات، وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا» «الاسراء ٧٠» ، لن ننتصر على اعدائنا حتى نتفوق عليهم لا في مستوى تكريم المواطن فحسب، بل في مستوى تكريم الانسان الذي لا يعرفون له معنى.

٤ - تجدد رفضها لـ «مشروع التسوية السلمية» الاستسلامي المهين، واعتبارها قضية فلسطين قضية للامة جمعاء لا يجوز لاي فئة منها ان تساوم عليها، او تتنازل عنها.. وان وطناً مغتصباً يجاهدون لتحريره مهما تأخر ميعاده، خير لنا من صفقات تضفي الحق وتعطي شرعية للاغتصاب.

٥ - تدعو طلائع الانتفاضة في فلسطين السليبة الى الصبر والتمسك بحبل الله المتين، محافظة على جذوة الرفض للاحتلال والاستسلام حتى يقضي الله امراً كان مفعولاً (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب، ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا) «الطلاق ٢-٣»، كما تهيب بهم ان يحتسبوا ما اصابهم لله جل وعلا، وان يبذلوا الوسع في تجنب الاستدراج الى السقوط في مخطط رابين الدافع الى الحرب الاهلية، وان يستميتوا في الدفاع عن الوطن المقدس، وعن مكونات المجتمع الأهلي الفلسطيني ضد هيمنة الدولة مهما كان الثمن.

٦ - تناشد القوى الوطنية في المنطقة العربية والوطن الاسلامي الكبير وكل احرار العالم، الا يترددوا في دعم الانتفاضة الفلسطينية كواجهة طليعية في مقاومة مشروع الهيمنة الصهيونية خليفة الاستعمار، وان يتصدوا الى كل مظاهر التطبيع مع الكيان الصهيوني السياسية منها والاقتصادية والثقافية....

(ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين... ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله، وتلك الايام نداولها بين الناس، وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء، والله لا يحب الظالمين) «ال عمران ١٣٩-١٤٠» ۞

اليأس والقنوط

■ د. احمد الترعاني

لقد طغى الهول واشتد الظلام واصبح الحليم حيرانا ويكاد المرأ لا يصدق ما يسمع وما يرى. اليهود احفاد القردة الخنازير الذين اغتصبوا فلسطين وجاؤوا من جميع اصقاع الدنيا لكي يقيموا لهم دولة على ارضنا وعلى اشلائنا وجماجمنا. اليهود الذين لا زالت ايديهم تقطر دما من ابناء فلسطين ولبنان. سجونهم تغص بالشرفاء عظام ابنائنا مازالت في الجبائر بيوتنا المهدمة ما زالت في العراء مقدساتنا لا زالت تئن تحت حرابهم هكذا وبين عشية وضحاها يصبحون اصدقاءنا وابناء عمومتنا. حيفا ويافا وصفد وطبريا وبيسان واللد والرملة والقدس والخليل تصبح لليهود موقعاً عليها توقيع الصديق لصديقه من قال بان الاجيال القادمة ترضى عن هذه المهزلة ستعود فلسطين لاهلها مهما طال الزمن والايام دول والظلم لا يدوم لقد تكبر اليهود وتجبروا وظلموا وافسدوا وعلوا علواً كبيراً فلا بد من دوران العجلة. لا بد ان ياتيهم الله من حيث لم يحتسبوا. فالزمن دوار وجيش الاسلام قادم مهما وضعت العوائق والسدود والمعتقلات والارهاب ان الاسلام سيعود مهما ادلهمت الخطوب فان النصر قادم (ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا) ۞

أما بعد

بيهاتش - غزة

■ كمال رشيد

ننتقل بجراحنا واحزاننا وشهدائنا من غزة الى مخيمات لبنان ومنها الى كردستان وافغانستان الى الجزائر فالصومال، وبعد ان نتجاوز الكثير من بقع الدم الاسلامي في الشيشان واذربيجان، نحط رحالنا في البوسنة المسلمة، وقد احاط بمدينة بيهاتش المسلمة شبح الاحقاد الصليبية التي استيقظت من غياهب التاريخ، على ايدي الصرب الحاقدين على الاسلام والمسلمين حقداً يجدون عليه اعواناً من جميع دول العالم، الراقي والمنحط، الفقير والغني، الغربي والشرقي، الاوروبي والامريكي، العربي والمسلم، الصليبي واليهودي والبوذي، الانساني واللاانساني، والعالم والجاهل.

العالم كله يشهد مذبحة المسلمين في القرن العشرين، ذبحاً وقتلاً واغتصاباً وتهجيراً وحرقاً وشنقاً وتجويعاً وتركيعاً.

العالم كله يشهد ويتلذذ او يتألم او يتجاهل ويغضي ذلالة وهواناً، بمن فيهم العرب والمسلمون ودعاة حقوق الانسان.

العالم كله يراقب ويرتضي ويماطل وكانه ينتظر سقوط دولة البوسنة وتخليص العالم من هذا الشعب الذي يناطح النظام العالمي الجديد.

لا احد يصدق ان العالم كله ممثلاً في هيئة الامم المتحدة، ومجلس الامن الدولي عاجز عن حل هذه المشكلة، واي مخاتلة ومؤامرة وخيانة عالمية اكبر من ان يحظر السلاح عن المغلوب المقهور المعتدى عليه، بينما هي تسمح للمعتدي ذي العمق الاستراتيجي، المخالف لقرارات مجلس الامن، المعتدي على قوات مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة ان يتقوى ويتقوت ويعزز جيشه ويجمع انواع الاسلحة، ثم يتحدى هيئة الامم ويأسر قواتها ويوقف اعمالها.

اليست هذه مؤامرة على الاسلام والمسلمين بالاجماع، اليست هذه مفارقة عجيبة، ومغالطة يصعب تبريرها؟

لماذا استطاع مجلس الامن ان يؤدب العراق ويعذبه ويعاقبه بالاجماع وان يفعل في شعبه ما يريد، وما زال، ولماذا لا يستطيع ان يؤدب الصرب ويعاقبهم على الجرائم والقتل الجماعي ومخالفة الارادة الدولية ؟

وايهما اقرب على الدول الاوروبية وامريكا، واسهل في التدخل وتحريك الجيوش العراق ام البوسنة، الصومال ام البوسنة ؟

ولماذا ارسلت امريكا الافها المؤلفة الى الصومال والى هاييتي، وكانت ترسلها الى كوريا، ثم هي تقف مكتوفة الايدي امام ماساة البوسنة، واذا كان تحرك القوات الامريكية، والقوات الاممية، مبرراً باحلال السلام والديمقراطية وحماية الانسان وتحقيق الحريات ومحاربة الظلم فلماذا لم تكن هذه مبرراً للتدخل الجاد المخلص لتخليص شعب البوسنة من ويلات التعصب المسلح.

يوجد في الدنيا حوالي خمسين دولة، تمثلان حوالي مليارين من الناس، ولها اغنى بقعة في العالم، وبدل ان يقتل الاخرون ايدي هؤلاء او يصافحوها، فانهم هم انفسهم يقبلون كل الايدي وربما كل الارجل، فلماذا هذا الوضع المقلوب تماماً، ويوجد في الدنيا شيء اسمه "منظمة المؤتمر الاسلامي" ، كما توجد جامعة الدول العربية، ولكن الاولى الغت الجهاد من ادبياتها في مؤتمر داكار، اما الثانية فقد الغت المقاطعة العربية لحكومة " اسرائيل".

عرفات ورابين

اقبلت الدنيا على عرفات، وحصل على شهادة حسن السلوك من قادة اسرئيل، وذلك بعد مذبحةغزة، وبعد مهاجمة قادة حماس والجهاد الاسلامي، وبعد حملة الاحتفالات والمداهمات التي عمت القطاع الثائر.

واصبح من الطبيعي جداً ان يلتقي عرفات ورابين وزوجتاهما في سهرة عائلية ودية حميمة، والتقت على المائدة والسهرة الديانات الثلاثة وهل شيء اجمل من هذا.

ورق قلب رابين وشمعون بيرس على الشعب الفلسطيني وسلطة الحكم الذاتي - في فلسطين وصار رابين «يشحد» الاموال من الدول المانحة لعرفات وسلطته، ويهدد اذا لم تدفعوا لعرفات فان الحكم الذاتي مهدد، ولسوف ياتي البديل المرفوض»(الاصولية الاسلامية)

هكذا اذن، سبحان مغير الاحوال. اليهود والاسرائيليون يدعمون عرفات، ويوردون جزءاً من خزينتهم للحكم الذاتي، علناً وليس سراً، والسهرات العائلية ان لم تكن في غزة فهي في مدريد مرحلياً، واذا كان رابين يحب سمك غزة، فانه مدعو لتناول طعام العشاء او الغداء على شاطيء البحر الابيض العربي الفلسطيني.

اننا نعيش في «سعد الخبايا» وكل يوم ياتينا ات، ولقد اعلن الاردن واسرائيل عن تبادل السفراء، وبين سوريا واسرائيل محادثات سرية كتلك التي كانت قبل اوسلو، والخليج في جيبة والمغرب العربي في الجيبة الاسرائيلية الاخرى، الا نستطيع ان نقول بعدها ونغني «امجاد يا عرب امجاد». ۞